




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 2 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4173

الاربعاء ٧ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٣

هـزة تواجه النواب السابقين في الكويت

تصاعد إقبال المرشحين والمتقدمون بلغوا ١٠٢

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان

تعرضت صفوف النواب اعضاء مجلس الامة الكويتي السابق لهزة كبيرة امس في ظل احتمال تسجيل ٩ اعضاء على الاقل من المجموعة المؤلفة من ٣٢ عضواً برئاسة السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة السادس اسماءهم في ٤ دوائر انتخابية بينما لا يزال الوضع غير مؤكد بشأن العديد من الوجوه البرلمانية السابقة التي يقال إن النية تتجه لتعيين بعضها مع احتمال دخول البعض الآخر منها معترك الانتخابات.

وتتردد في الاوساط الكويتية اسماء معروفة مرشحة لرئاسة المجلس الوطني بين هذه الاسماء محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة السابق وعبد الرحمن الغنيم وزير البلدية السابق والنائب السابق عبد الرزاق عبد الحميد الصانع وزميله فلاح الجرف ومجموعة اخرى من الاسماء الحكومية او الاقتصادية المعروفة.

في غضون ذلك اقفلت بعض الديوانيات ابوابها امس الاول في وجه المرشحين وابلغتهم بمقاطعتها للانتخابات في اول رد فعل من هذا القبيل تشهده الكويت.

وقد شهد اليوم الثاني لتسجيل المرشحين لانتخابات المجلس الوطني الكويتي اقبالاً كبيراً بتقدم ٦٩ مرشحاً جديداً في ٢٢ دائرة من اصل ٢٥ دائرة ليرتفع اجمالي المرشحين الذين سجلوا اسماءهم رسمياً خلال يومين الى ١٠٢ مرشح يتوزعون على ٢٣ دائرة انتخابية، في الوقت الذي لا تزال فيه دائرتان خاليتان لم يتقدم اليهما احد هي الدائرة السادسة الفيحاء والنزهة والتاسعة الروضة وحولي.

وتركز اقبال المرشحين يوم امس على الدوائر الخارجية اكثر من سواها، حيث سجل ٢٥ مرشحاً اسماءهم في ٤ دوائر هي الثالثة والعشرين «الفحيحيل» (سبعة اضافة الى ٢ اول يوم) والعشرون «الجهراء» (٥ اضافة الى مرشح واحد اول يوم)، والحادية والعشرون «الاحمدي» (٦ اضافة الى ٢ اول يوم).

واوضح الموقف في الدوائر الخمس والعشرين كما يلي:

الاولى - «الشرق» ٤، الثانية «المرقاب» ٢، الثالثة «القبلة» ١، الرابعة «الدمنية» ٣، الخامسة «القادسية» ٤، السادسة «الفيحاء» لا يوجد، السابعة «كيفان» ٣، الثامنة «حولي» ٢ التاسعة «الروضة» لا يوجد العاشرة «العديلية» ٣، الحادية عشرة «الخالدية» ١، الثانية عشرة «السالمية» ٣، الثالثة عشرة «الرقيبة» ٥، الرابعة عشرة «ابرق خيطان» ٢، الخامسة عشرة «الفروانية» ٩، السادسة عشر «العمرية» ٣، السابعة عشرة «جليب الشيوخ» ٧، الثامنة عشرة «الصليبخات» ١، التاسعة عشرة «الجهراء الجديدة» ٦، العشرون «الجهراء» ١٢، الحادية والعشرون «الأحمدي» ٨، الثانية والعشرون «الشرقة» ٣، الثالثة والعشرون «الصباحية» ٩، الرابعة والعشرون «الفحيحيل» ١٠ والخامسة والعشرون «ام الهيمان» ٢.

الامير عبد الله وصل الى جدة امس

جدة - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر امس.

وكان في استقبال الامير عبد الله في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير عبد الله الفيصل والامير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير فواز بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني.

كما كان في استقباله الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والامراء والوزراء.

اشتباكات عنيفة شرق الجزائر

الجزائر - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات الامن وسكان احد احياء مدينة ميلا شرق الجزائر الذين كانوا قد قطعوا الطريق المؤدية الى قسنطينة للفت انتباه السلطات الى ظروف معيشتهم.

واوضحت الوكالة التي لم تشر الى سقوط اي جريح ان ستة متظاهرين اعتقلوا في اعقاب هذه المواجهة التي استغرقت ثلاث ساعات واستخدمت فيها الحجارة والغاز المسيل للدموع.

وكان سكان حي صنوبة البالغ عددهم اثني عشر الفا يطالبون السلطات بانشاء شبكات لمياه الشرب ومجار للمياه الآسنة فضلا عن شبكات للكهرباء والطرق.

مقتل ١٤ متطرفا في معركة في الفيوم

مبارك: الدولة قادرة على أن تحسم وتبتر

القاهرة. مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل مرور اقل من ٢٤ ساعة على احداث العنف التي وقعت في الفيوم، آكد الرئيس المصري حسني مبارك امس انه لن يتهاون مع الارهاب ولا مع دعاة العنف والجريمة.

واضاف الرئيس المصري في خطابه بمناسبة يوم العمال، ان الديمقراطية لن تكون مرتعا لمن يخنقون الرأي ويتمردون على سيادة القانون، وقال ان قوة الدولة اقوى من كل ارهاب وان امن مصر وابنائها فوق كل الاولويات.

واشار الرئيس مبارك الى انه من الوهم ان يتصور احد انه يمكن ان يفرض على المجتمع بالقوة والتهديد ما يرفضه المجتمع نفسه، او ان يصبح دولة داخل الدولة محذرا من ان الدولة قادرة على اجراء حاسم، وباتر قائلا: ولكل قرار توقيته السليم.

وقد تمكنت اجهزة امن الدولة المصرية من القبض على ٤ متهمين اشتركوا في احداث ابشواي في محافظة الفيوم التي وقعت مساء امس الاول وأسفرت عن مقتل ١٤ متطرفا واصابة ٦ في تبادل اطلاق الرصاص بين المتطرفين وبين رجال الشرطة.

ووجهت النيابة الى المتهمين الذين القي القبض عليهم وهم عصام محمد سالم وعبد الناصر حميده وابراهيم مصطفى ابراهيم وسيد احمد سعفان تهم التجمهر ومقاومة السلطات والقتل. كما امرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح الجثث واستمعت لأقوال المصابين، وامرت بابطال مفعول ثلاث قنابل يدوية عثر عليها في مكان الحادث.

وصرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية بأنه شكلت فرق بحث من رجال الامن على مستوى عال لضبط كل المنتمين الى تنظيم «الجهاد الجديد» في الفيوم.

وقال المصدر انه ستتخذ الاجراءات القانونية كافة ازاء كل من يثبت ضده اي اتهام مشيرا الى ان معظم اعضاء التنظيم مسجلون جنائيا في قضايا سرقات وعنف، وانهم تحصنوا في الفترة الاخيرة في المناطق الجبلية والزراعية وهم يحملون الاسلحة النارية مما تطلب ضرورة القبض عليهم.

وأضاف ان المتطرفين قطعوا قبل احداث امس الاول اسلاك التليفونات والكهرباء في قرية «منشية كحك» في ابشواي في الفيوم وسدوا الطريق لمنع دخول الأهالي وخروجهم.

وكانت احداث العنف قد اندلعت في محافظة الفيوم التي تبعد حوالي مائة كيلومتر عن القاهرة عندما قتل ٣ اشقاء من اعضاء جماعة متطرفة والدهم البالغ من العمر ستين عاما، عندما طلب منهم التخلي عن افكارهم وتسليم انفسهم للشرطة.

وتجمع الاخوة الثلاثة حيث احتموا في احد المنازل وانضم اليهم عدد من زملائهم المتطرفين، مما دفع بالشرطة الى محاصرة المبنى وتبودل اطلاق النيران فقتل ١٤ شخصا وأصيب ١٠ بينهم ٦ من رجال الشرطة احدهم ضابط.

مصدر لبناني يكشف لـ «الشرق الاوسط»:

شروط جعجع أفشلت خطة لإزاحة عون

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

كشفت مصادر نيابية لبنانية عن محاولة لم يكتب لها النجاح لتسلم الشرعية اللبنانية مناطق بيروت الشرقية بمساعدة سورية محدودة واشتراك القوات اللبنانية بكامل فاعليتها. وقالت هذه المصادر انه جرى قبل شهر ونصف شهر حوار بواسطة اصدقاء مشتركين، بين القوات اللبنانية وبين دمشق للتعاون على تسليم الشرعية اللبنانية بيروت الشرقية.

واضافت ان دمشق التي تعتبر القوات اللبنانية خصماً تكتيكياً وليس خصماً استراتيجياً، وافقت على مساندة قوات العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني الى جانب القوات اللبنانية لتوجيه ضربة حاسمة للعماد ميشال عون وقواته.

وقالت ان حكومة الرئيس الياس الهراوي التي ابلغت بهذا الحوار اشترطت اعتراف سمير جعجع قائد القوات اللبنانية باتفاق الوفاق خطياً وكفالة دمشق لهذا الاعتراف، فجرى ذلك بواسطة مندوبين حملوا رسالة وقعها جعجع الى الرئيس الهراوي - ودمشق، يعترف فيها بالشرعية الجديدة واتفاق الطائف.

واضافت هذه المصادر انه بناء على ذلك الاعتراف اتفق على ساعة الصفر لبدء الهجوم من الغربية (قوات لحود) والشرقية (جعجع) على قصر بعبدا وثكنات العماد ميشال عون بمساندة سورية من خارج المنطقة الشرقية.

وقالت المصادر ان الخطة توقفت فجأة بسبب رفض جعجع تنفيذها، الا بعد حصوله على موافقة خطية على عدد من الشروط هي:

● تحديد الوزارة التي ستسند اليه موافقة حكومة الدكتور سليم الحص مسبقاً على اسماء الاشخاص الذين يريد جعجع تعيينهم نواباً في وقت لاحق عندما يبدأ تنفيذ البند المتعلق بزيادة عدد النواب بالتعيين، وكان اسم جعجع بين هؤلاء.

● ابقاء القوات اللبنانية على سلاحها وفي ثكناتها الى ان يتم حل الميليشيات الاخرى جميعاً وتتحقق للرئيس الهراوي وجيش العماد لحود السيطرة الكاملة على بيروت الكبرى وجميع المناطق التي نص

التتمة .... ص ٢

تحليل خاص: «الشرق الاوسط»

العلاقات المصرية - السورية إما عاصفة عداء... أو حب

كتب سمير عطا الله

دائماً، دائماً كانت العلاقة المصرية - السورية محكومة بالحد الاقصى: إما العداء المطلق او الود المطلق. إما الوحدة العاجلة او الانفصال السريع.

منذ فلسطين وقبل فلسطين. منذ الاستقلال وقبل الاستقلال. منذ عبد الناصر وقبل عبد الناصر. منذ الاسد وقبل السادات: لا يهم من يكون الحاكم في سورية ولا من هو الحاكم في مصر. فالعلاقة بين البلدين لا تقبل الحل الوسط ولا الحد الوسط.

ومثل هذه العلاقة ليست قائمة بين مصر وأي دولة اخرى، فالعلاقة المصرية حتى مع السودان، تعرف نوعاً من الموضوعية البعيدة عن العاطفة. بل حتى مع ليبيا. لكن العلاقة بين دمشق والقاهرة كانت دائماً واحدة من اثنتين: علاقة حب او علاقة عداء.

ومنذ ثلاثين عاماً الى اليوم، اي منذ الانفصال الذي سيحمله عبد الناصر في قلبه ويموت في يوم وقوعه، لم تعد الوحدة شيئاً معقولاً ولذا جرب البلدان، دائماً، نوعاً من الاتحاد. وبسبب الخفر او رداً للعين، كانا يشركان فريقاً ثالثاً في مجموعة من الاتحادات المتعاقبة التي ظلت حبراً على ورق، او ظلت عاطفة حقيقية ماجسها الخوف من الانفصال.

وكانت هذه العلاقة، حباً او عداء، تشتد او ترتخي وفقاً لاحكام السياسة القائمة في المنطقة. وكان ميزان هذه العلاقة دائماً،

التتمة .... ص ٢

«أوبك» تجتمع اليوم في جنيف للبحث في كيفية خفض الانتاج

لندن - «الشرق الاوسط» - من السر سيد أحمد:

يبدأ وزراء البترول في منظمة «أوبك» مشاورات اليوم في جنيف للبحث في كيفية وقف انهيار الاسعار. وقد ادى انخفاض الاسعار بحوالي ٢٥٪ في مطلع الشهر الماضي مقارنة بالمعدل الذي كان سائدا في مطلع العام الحالي الى الدعوة لانعقاد هذا الاجتماع الذي يمكن أن يتحول الى اجتماع استثنائي تتخذ فيه قرارات.

ويخص الاجتماع اساسا اللجنة الثمانية المطلقة بمراقبة السوق ويحضره بقية الاعضاء كما هي العادة.

وقد أدى الاعلان عن انعقاد هذا الاجتماع الى حدوث تحسن في الاسعار توقعا بأن تتخذ «اوبك» خطوات محددة لخفض كمية النفط التي تغرق السوق حالياً.

وأبلغت مصادر مطلعة في المؤتمر «الشرق الاوسط» ان هناك توجها لاحداث خفض في الانتاج يمكن ان يصل الى ٥٪ من الانتاج الفعلي على انه لم يتضح بعد من سيسهم في هذا الخفض: كل الدول ام تلك التي تجاوزت حصصها الانتاجية فقط.

واستبعد المصدر حدوث انهيار في الاسعار اذا لم يخرج المؤتمر بقرارات حاسمة وذلك لأن الربع الثاني في منتصفه، والربع الثالث الذي يزداد فيه الطلب على النفط بسبب عمليات التخزين استعدادا لفصل الشتاء، على الابواب.

كما ان هناك عوامل الزيادة الطبيعية في الطلب والتوقعات بتحسن الاسعار، الأمر الذي يدفع بالمنتجين الى حجب بعض الشحنات من الاسواق أملا في اسعار اعلى في النصف الثاني من العام الحالي،

بالاضافة الى عوامل السوق نفسها، مثلما أدى عدم وجود مشترين الى انخفاض المعروض من النفط بحوالي ٣٠٠ الف - ٤٠٠ الف برميل يوميا في نهاية الشهر الماضي مما كان عليه في اوائل الشهر.

(راجع «الشرق الاوسط الاقتصادي»)

تضامن الفلسطينيون من مسلمين ومسيحيين ومنذ ١١ ابريل (نيسان) الماضي ووقفوا جنباً الى جنب ضد محاولات المستوطنين الاسرائيليين لمواصلة احتلالهم دير مار يوحنا وسط القدس المحتلة حتى اضطروا الى الرضوخ لقوة الحق والعدل وغادروه امس وفي الصورة جلس هذا المسن الفلسطيني الى جانب رجال دين مسيحيين يراقبون المستوطنين وهم يفرغون المبنى من متاعهم.

بعد إطلاق الرهينتين الامريكيين بولهيل وريد

طهران تطلب الثمن من واشنطن والغرب

طهران - واشنطن - دمشق - «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

اعترفت طهران - صراحة - بانها ادت دورها في اطلاق رهينتين امريكيين انتظارا للثمن المطلوب من الولايات المتحدة، بشكل خاص، والدول الغربية اجمالا. بل ان القيادة الايرانية اوضحت انها حتى هذه اللحظة قدمت «الحد الاقصى» ولن تقدم المزيد، باطلاق رهائن آخرين، ما لم تظهر واشنطن «حسن النية» حتى يكون العام الحالي هو عام اقفال ملف الرهائن.

جاء هذا الاعتراف الصريح في مقال نشرته صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانجليزية والمتحدثة باسم الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، وهو اعتراف يتسق مع اربعة مؤشرات مهمة هي:

اولا: أن اطلاق الرهينة فرانك ريد ليلة امس جاء بعد يومين من بيان مقتضب من خاطفيه يقع في سطرين فقط، لكنهما يتضمنان عبارة تقول انه يحمل رسالة الى ادارة جورج بوش.

ثانيا: ان الرهينة روبرت بولهيل الذي أطلق قبل أسبوع نقل هو الاخر رسالة الى الرئيس الامريكي الذي استقبله أمس بعد وصوله الى الولايات المتحدة.

ثالثا: ما جاء على لسان المندوب الايراني على نوباري في لاهاي من قوله انه اجتمع مع ابراهام صوفير، المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية لبحث القضايا المطروحة امام محكمة التسويات الايرانية الامريكية، وان هذا اللقاء «قد يساعد في تحقيق حدة التوتر بين البلدين».

رابعا: ما ذكرته مصادر المعارضة الايرانية - ولم تعلق عليه واشنطن - بقولها ان اثنين من المسؤولين الامريكيين زارا طهران قبل أيام لاجراء محادثات بطلب من الحكومة الايرانية.

وكانت منظمة «الفجر الاسلامية» قد أطلقت ليلة امس سراح الرهينة، فرانك ريد (٥٧ عاما) الذي وصل امس الى قاعدة راين مين الامريكية في فرانكفورت في طريق رحلته الى الولايات المتحدة.

ويأتي أطلاق ريد بعد أسبوع تقريبا من اطلاق روبرت بولهيل الذي استقبله الرئيس الامريكي امس وتلقى منه رسالة لم يكشف النقاب عن محتوياتها طبقا لبيان المتحدث باسم البيت الابيض.

وقد هددت ايران امس تلميحا بوقف عملية الافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان ما لم تقم واشنطن بمبادرة لصالح طهران.

وقد وصلت مسألة تسوية ازمة الرهائن بهذا الشكل الى نقطة حاسمة. ذلك ان ايران التي تعتبر انها قامت بـ «الحد الاقصى» الممكن قررت عدم التدخل من الآن فصاعدا ما لم تظهر الولايات المتحدة «حسن نية» بدونها لن يكون العام الحالي عام الافراج عن جميع الرهائن

وقالت صحيفة «طهران تايمز» انه من المستبعد ان تواصل ايران وساطتها وطلباتها الى الخاطفين دون رد مناسب من الغرب.

وقالت ان الكرة الآن باتت في ملعب الولايات المتحدة والغرب. وتطالب طهران بجملة من الامور من بينها الافراج عن ارصدتها المجمدة لدى الولايات المتحدة وتبلغ نحو ١١ مليار دولار، كما تريد من واشنطن دعمها في الحصول على التسهيلات الائتمانية لاعمار البلاد بعد ٨ أعوام من الحرب، وهي تسهيلات تقدر بما لا يقل عن ٢٧ مليار دولار. كما تطلب ايران باطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد احد مسؤولي ما يسمى «حزب الله» المؤيد لايران الذي خطفته القوات الاسرائيلية من لبنان في يوليو (تموز) الماضي.

ويرى المراقبون ان الافراج عن الرهينتين بولهيل وريد قد أوجد مشكلة حساسة أمام الادارة الامريكية، وهي كيفية الاعراب عن امتنان الولايات المتحدة لسورية وايران اللتين ساعدتا في التوصل الى الافراج عن الرهينتين.

التتمة .... ص ٢
راجع .... ص ٤



مبارك يؤكد عشية زيارته إلى دمشق:

عودة الوفاق العربي ضروري لمواجهة خطر التكتلات الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ياسر فرحات

اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن اسفه الشديد للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها اسحق شامير المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، مؤكداً ان تلك التصريحات دلت على ان السلام ليس هدفاً امام عينيه.

وقال الرئيس مبارك في تصريحات ادلى بها امس للصحافيين بعد مشاركته في الاحتفال بيوم العمال المصريين: اننا جميعاً مع السلام، ولكن يبدو ان شامير لا يقدر قيمة السلام وخاصة اذا كان هذا هو المنهج الذي ينوي ان يسلكه عندما يتولى رئاسة الحكومة.

واضاف: ان هذه التصريحات غير مشجعة على الاطلاق، كما انها تعرقل كل الامور ولكنني انتظر حتى يتم تشكيل الحكومة الاسرائيلية لارى كيف ستكون السياسة العامة.

وحول زيارته الى سورية والتي تبدأ اليوم قال مبارك: «ان الشعب السوري شعب شقيق وتربطنا به علاقات تاريخية وليس هذا اول لقاء مع الشعب السوري وانما سبق ان التقيت مع الشعب السوري في مجالات مختلفة».

وقال: «انني اكن للشعب السوري والرئيس حافظ الاسد كل التقدير والاحترام.. وانني ارى في عودة الوفاق للامة العربية امراً ضرورياً وحيوياً امام التكتلات العالمية».

وعن احتمالات عقد مؤتمر قمة عربي وشروط مصر لذلك قال الرئيس مبارك: اننا مع عقد اي قمة عربية، ولكن لا بد قبل ان نحدد موعد عقد هذه القمة ان يدرس جدول العمل جيداً حتى تخرج القمة بقرارات واضحة ومفهوم واضح كما يحدث في مؤتمرات القمة الافريقية.

وكان الرئيس مبارك قد القى خطاباً في يوم العمال اكد فيه ان مصر تدعو الى السلام القائم على العدل.

وحول ما تعرض له العراق اخيراً من حملة ظالمة، اكد ان بلاده لن تتخلى عن شعب عربي او افريقي شقيق يناضل من اجل السلام والعدل.. واضاف ان مصر بدأت باتخاذ خطوات محددة للقضاء على اسلحة الدمار الشامل وسوف يتبع ذلك خطوات اخرى حفاظاً على حياة الاجيال المقبلة وتحريرها من الخوف والقلق.

ودعا مبارك اسرائيل الى حسم موقفها مع الشعب الفلسطيني على اساس احترام الحقوق الفلسطينية المشروعة واعتماد المفاوضات سبيلا للسلام والكف عن سياسة الاستيطان.

كما دعا الرئيس المصري اللبنانيين الى انهاء القتال الدائر هناك.. مؤكداً.. ان ما يحدث في لبنان اصبح جريمة لا يمكن السكوت عليها. وبالنسبة للقارة الافريقية نوه الرئيس مبارك بالموقف الشجاع لدول المواجهة في افريقيا، مشيداً في هذا الصدد بالرئيس سام نجوما رئيس دولة ناميبيا التي حصلت على استقلالها اخيراً.

وتحدث الرئيس مبارك عن مشكلة المديونية فاكد انها من اخطر القضايا التي تواجه العالم الثالث، وقال انه لا بد من حل لهذه المشكلة التي تهدد الاقتصاد العالمي كله سواء الدول الغنية او الفقيرة.

كما اكد الرئيس مبارك في خطابه ان الوحدة الوطنية المصرية هي التي جعلت مصر مقبرة للغزاة.. مشيرا الى ان كل مستعمر لمصر حاول ان يوقع بين ابنائها تلقى الدرس الكبير من ابناء الشعب الواحد بأن الاسرة الكبرى لن تتفرق كي يسود الغاصب.. وقال ان مصر لكل المصريين هي التي رفعت العلم الواحد واعطت دماء الشهداء في ثورة ١٩١٩ وأيدت ثورة ٢٣ يوليو وحققت نصر اكتوبر الخالد وتفاخر بالاستقرار اساسا للبناء.

وأكد ان حماية الوحدة الوطنية هي مسؤولية الجميع في الاسرة والمدرسة والجامعة والاحزاب والنقابات والمؤسسات المختلفة. ووسائل الاعلام.. وقال ان ابناء مصر هم دروع الاستقرار والسلام.. وهذه تجربة مصر على مدى التاريخ.

وحيا الرئيس عمال مصر الذين لم يتسلل اليهم فرقة او فتنة ولو لمرة واحدة على مدى الايام.

وأكد الرئيس مبارك ان الصعوبة الاولى التي تواجه مصر في الفترة الحالية هي التحرك في جميع الاتجاهات وفي وقت واحد في ظل غيبة التخطيط الشامل في كثير من الاحيان وندرة الموارد التي كانت توجه الى الدفاع في كثير من الاوقات.

واشار الرئيس مبارك الى ان مصر لا تعيش في معزل عما يحدث حولها من تطورات في العالم عامة وخاصة افريقيا والوطن العربي والعالم الاسلامي. وقال ان هذه الاعتبارات كانت وراء قرار وضع تصور شامل للتعامل مع الاوضاع الدولية المتغيرة.

واشار الرئيس مبارك في خطابه الى الذين يتحدثون بانبهار مصطنع عما يجري في دول اخرى بغرض تثبيط همم الاجيال الصاعدة، وقال ان هذا المسلك يدل على اهتزاز في الثقة بالنفس وعجز عن اداء المسؤولية القومية.

وأكد ان الشعب المصري واجه على مدى تاريخه الاهوال، ودعا الى «ضرورة الحكم الصحيح العادل على انفسنا». وقال انه لن يتم نهضة مصر الا ابناء مصر.

واشار الى «ان البعض يقول اننا نؤيد الرئيس في سياسته الخارجية باعتبارها حققت على المستوى العربي والافريقي مستوى ايجابيا ولكنها لم تحقق شيئا على المستوى المحلي».

ورد الرئيس على ذلك قائلا ان ما يتحقق على المستوى الخارجي ينعكس على المستوى المحلي وفي خدمة البناء الداخلي وليست لمجرد تبادل الزيارات.

المنظمة تتلقى ردا مصريا ايجابيا حول القمة العربية الطارئة

القاهرة - طرابلس - وكالات الانباء: وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة لمصر لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارئ المزمع عقده في الفترة ما بين ١٥ - ٢٠ مايو (ايار) الحالي ببغداد.

وقال الدكتور نبيل شعث مستشار الرئيس عرفات في تصريح صحفي امس ان الهدف الاساسي لزيارة الرئيس عرفات لمصر امس الاول والتي استمرت يوما واحدا هو الدعوة لعقد المؤتمر لمناقشة ما طرحه الرئيس الفلسطيني من موضوعات وفي مقدمتها التحديات الاخيرة التي تتعرض لها المنطقة العربية وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والاستيطان الاسرائيلي للقدس العربية ومجزرة غزة الاخيرة.

واضاف ان استجابة مصر لدعوة الرئيس عرفات اتصفت بالايجابية الكاملة. وقال ان الرئيسين عرفات ومبارك استعرضا خلال لقائهما امس الاول والذي يعد الاول منذ عدة اشهر كافة القضايا المتعلقة بالمنطقة والوضع السياسي داخل اسرائيل وتصريحات شامير الاخيرة اضافة الى الخطوات التي تقرر اتخاذها لمواجهة الموقف.

وذكر انه تم استعراض زيارة الرئيس المصري اليوم لدمشق والتي ستكون فرصة مناسبة لاجراء مزيد من المصالحة العربية وتهيئة المناخ الملائم للتضامن العربي.

وفي طرابلس أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان كفاح الشعب الفلسطيني سيستمر «حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني».

وكان الرئيس عرفات يتحدث خلال مهرجان اقيم في مناسبة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابوجهاد) في السادس عشر من ابريل (نيسان) ١٩٨٨ في تونس.

وشدد عرفات خلال هذا المهرجان الذي حضره مسؤولون ليبيون وارملة ابوجهاد وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في طرابلس على «ضرورة مناصرة ودعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني حتى تحرير كامل فلسطين من النهر الى البحر».

شامير يبدأ مساعيه لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء: بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس مساعيه لتشكيل حكومة اسرائيلية ذات قاعدة ضيقة بعد ان فشل زعيم حزب العمل المكلف شمعون بيريز بتشكيلها.

وذكرت الانباء ان شامير يجري حاليا سلسلة اتصالات مع عدد من الاحزاب الاسرائيلية في محاولة لتشكيل حكومة جديدة حتى نهاية الاسبوع المقبل.

ونقلت هذه الانباء عن مصادر مقربة من شامير قولها ان زعيم الليكود رأس بعد جلسة الحكومة الاسبوعية امس اجتماعا لوزراء الليكود للتشاور معهم حول الصيغ لانهاء الاتفاقات الائتلافية على جناح السرعة.

وكان شامير قد اوضح خلال الاسبوع الحالي مرارا انه عاقد العزم على تشكيل حكومة ضيقة برئاسة الليكود ثم التوجه الى حزب العمل لينضم الى هذه الحكومة.

وفي واشنطن اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن حيرتها ازاء الموقف الاسرائيلي من خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر السلمية الخاصة بمشكلة الشرق الاوسط وقالت انها كانت قبل كل شيء فكرة اسرائيل نفسها.

جاء ذلك على لسان الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر في ايجاز صحفي تلته امام الصحفيين امس الاول تعقيبا على تصريحات ادلى بها شامير.

وقالت الناطقة نحن في حيرة من امر تصريحات شامير التي تصدر في وقت نعمل فيه او عملنا فيه جنبا الى جنب مع الحكومة الاسرائيلية من اجل تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط.

رسالة لامير الكويت من ولد طايع حول الوساطة في النزاع الموريتاني - السنغالي

الكويت - «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

عادت موريتانيا تطلب وساطة الكويت من جديد بشأن خلافاتها مع السنغال حول الحدود.

ونقل سفير الجمهورية الاسلامية الموريتانية لدى الكويت رسالة بهذا المعنى الى امير الكويت رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي للشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد ولد طايع، وكانت الكويت قد لعبت دورا مهما في تطويق الخلاف الذي نشب بين البلدين حول الحدود والذي شهد صدامات دموية ادت الى قتل وتشريد الالاف من رعايا البلدين في كل بلد.

وبذل الشيخ جابر الاحمد جهودا مضنية من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي ووزارة الخارجية الكويتية لاقناع البلدين بايجاد وسيلة مقبولة للاتفاق على تسوية قضية الحدود.

وكان الشيخ جابر الاحمد يعتزم زيارة عاصمتي موريتانيا والسنغال في جولته الافريقية التي قام بها في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي والتي شملت ٣ دول افريقية مجاورة لموريتانيا والسنغال الا ان تأخر اجراء اتفاق بين العاصمتين دفع بالكويت الى ارجاء الزيارة على امل تتويجها بابرام اتفاقية سلام حدودية بين البلدين.

ويذكر ان استمرار الخلافات حول هذا الموضوع يؤثر بشكل مباشر على احتمالات نجاح القمة الاسلامية السادسة التي من المقرر عقدها في داكار العاصمة السنغالية في شهر مارس من العام المقبل، وتتولى الكويت تمويل مشاريع عديدة تنفذ في السنغال استعدادا للقمة، وقد خصصت الكويت لهذا الغرض نحو ٣٨ مليون دولار من شأنها ان تسهم في تنفيذ مجموعة من الطرق داخل العاصمة واقامة منشآت وايضا تطوير مطار داكار.

عدي صدام حسين يختتم زيارته للسعودية

جدة - واس: غادر جدة قبل ظهر امس رئيس اللجنة الاولمبية العراقية السيد عدي صدام حسين بعد زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ومندوب عن المراسم الملكية والقنصل العراقي لدى السعودية عبد الغفور القيسي وعدد من المسؤولين السعوديين.

جانب من مظاهرات يوم العمال التي شهدتها العاصمة الجزائرية امس والتي دعى فيها المتظاهرون الى دعم القطاع العام في البلاد

بري يدعو المعارضة الصومالية للتفاوض مع الحكومة

مقديشو - وكالات الانباء: كرر الرئيس الصومالي محمد سياد بري امس في خطاب الى الشعب الصومالي دعوته المعارضة لاجراء مفاوضات بمناسبة يوم العمال. وقال بري «حان الوقت للمصالحة بين الصوماليين». كما اعرب عن اسفه للظروف المعيشية السيئة للعمال الصوماليين الناجمة بصورة خاصة عن تدني الاجور.

وقال الرئيس الصومالي ان الحرب الاهلية والعجز في ميزان التجارة الخارجية والتهرب من الضرائب، كلها ادت الى تردي الوضع الاقتصادي.

تقرير للخارجية الامريكية يتهم ايران بالاستمرار في رعاية الارهاب الدولي

واشنطن - وكالات الانباء: وصفت الولايات المتحدة امس ايران رسميا بانها دولة تؤيد الارهاب جاء ذلك في تقرير سنوي بوزارة الخارجية بشأن الارهاب قدم الى الكونجرس حدد فيه ست دول على انها تساند الارهاب. وقال التقرير الذي يحمل عنوان «اتجاهات الارهاب الحالي» ان ايران كانت اكثر الدول نشاطا في رعاية الارهاب في عام ١٩٨٩ حيث ايدت ٢٨ هجوما.

وقال ان «احداث ١٩٨٩ تشير الى ان طهران استمرت في اعتبار الاستخدام الانتقائي للارهاب وسيلة شرعية لتحقيق اهداف محددة في السياسة الخارجية».

واضاف التقرير ان «استخدام ايران للارهاب بشكل واسع استمر بعد موت الخميني في يونيو (حزيران) الماضي».

واتهم التقرير وكالات المخابرات الايرانية بتسهيل الهجمات الارهابية وبتنفيذها في بعض الاحيان وبتوسيع اتصالاتها مع الميليشيات اللبنانية وبعض الجماعات الفلسطينية لمهاجمة مصالح امريكية واسرائيلية وغربية ومصالح دول عربية معتدلة في اوروبا وغرب افريقيا.

وتضمنت اللائحة الامريكية التي نشرت بعد ساعات على اعلان اطلاق سراح الرهينة الامريكي فرانك ريد وبعد ثمانية ايام على اطلاق سراح رهينة اخرى هو روبرت بولهيل بمساعدة الحكومة السورية كل من اليمن الديمقراطي و سورية وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا.

ورغم الدور الذي لعبته دمشق فقد اشارت الخارجية الامريكية الى ان «سورية والمناطق التي تشرف عليها في لبنان ما زالت ملجأ لمجموعات دولية كبيرة معروفة بانها تمارس اعمالا ارهابية» لكنها اعترفت بانها لا تملك ادلة على تورط دمشق المباشر في اعمال ارهابية خارج لبنان منذ عام ١٩٨٧. واضافت الخارجية الامريكية ان سورية «ما زالت تقدم الدعم والملجأ للعديد من المجموعات الارهابية». وحول ليبيا قال التقرير انها «مع اظهارها العلني لاشارات اعتدال» الا انها مستمرة في مساندة شبكة من المجموعات الارهابية الصغيرة رغم ان اي حادث لم يسجل عام ١٩٨٩ يمكن ان ينسب اليها مباشرة. اما اليمن الديمقراطي التي اعادت امس الاول علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة فقد «خفضت بشكل ملحوظ مساندتها للارهاب الدولي منذ الثمانينات لكنها مازالت على لائحة الخارجية الامريكية بسبب الملجأ الذي توفره للعديد من الحركات الفلسطينية».

رضا بهلوي:

الجيش سيساند الثورة للاطاحة بالنظام الايراني

واشنطن - ر: توقع رضا بهلوي ابن شاه ايران الراحل ان الجيش الايراني سيساند اية ثورة شعبية تقوم في ايران.

وقال في مؤتمر صحافي في نادي الصحافة القومي امس الاول «اذا حدثت اي عملية مسلحة فان الجيش سيقف قطعا الى جانب الشعب». وقال بهلوي انه يتوقع ان اسقاط النظام القائم في طهران سيكون بواسطة ثورة شعبية لا انقلاب عسكري، وهو يقول انه على اتصال بكل فئات المعارضة داخل ايران وخارجها.

وقال ان دوره هو توحيد الجماعات السياسية المختلفة التي تسعى للاطاحة بحكومة الرئيس الايراني رفسنجاني.

تتمات

الرهائن

فقد سارع الرئيس بوش بشكر البلدين على جهودهما. وقال مسؤولون انه يدرك ضرورة اعطاء الحكومتين ما يجعلهما تواصلان السعي الدؤوب من اجل اطلاق سراح باقي الرهائن الامريكيين الستة بينما يتجنب في الوقت نفسه ان يبدو وكأنه يكافئهما.

ويقول الان تيلور استاذ دراسات الشرق الاوسط في الجامعة الامريكية في بيروت انه الى جانب توجيه الشكر لا بد من أخذ بعض الخطوات الاخرى. ويضيف قائلا: لا ينبغي ان نفترض ان اطلاق سراح الرهائن سيستمر بصورة آلية.

وقالت شيرين هنتر المحللة المتخصصة في شؤون ايران في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان بعض الاصوات في الحكومة الامريكية تحث بوش على عدم القيام بأي لفتات في مقابل الافراج عن الرهينتين، وقالت ان من شأن هذا الموقف ان يضع الايرانيين في موقف لا يسعهم معه مواصلة هذه السياسة بفعالية.

وأضافت هنتر تقول: انه في حين ان ايران وسورية عازمتان على تحسين العلاقات مع الغرب وتعرفان ان اطلاق سراح الرهائن امر ضروري لتحقيق هذا الغرض فان الجماعات المتشددة التي تحتجز الرهائن في لبنان لديها أهداف ودوافع مختلفة.

وفي واشنطن قال الرئيس بوش في سياق شكره لكل من سورية وايران ان تحسن العلاقات مع طهران لن يتم قبل تحرير جميع الرهائن الامريكيين الذين ما زالوا محتجزين في بيروت، واعلن انه لا يستطيع ابداء حسن النية الكامل ما دام هناك رهائن محتجزون ضد ارادتهم.

وأكد الرئيس الامريكي مجددا ان الولايات المتحدة لم تجر ولا تجري مفاوضات سرية، وكذلك قال انه ليست هناك اية صفقات سرية أدت الى الافراج عن الرهينتين.

الا ان الاعتقاد السائد في اوساط المراقبين والمحللين السياسيين والمتابعين لمسألة الرهائن يؤكد وجود مفاوضات وصفقة من نوع ما، وان المساومات. وعملية الاخذ والرد جارية في سرية وهدوء، في إطار العملية الشاملة لاطلاق جميع الرهائن واغلاق هذا الملف نهائيا.

ومن جهة ثانية، اكد نائب الرئيس الامريكي دان كويل انه لن يجري تحسن في العلاقات بين واشنطن وكل من دمشق وطهران قبل اطلاق، لا الرهائن الامريكيين فقط، بل جميع الرهائن الغربيين.

وعلى صعيد موقف الرئيس بوش من عملية اطلاق الرهائن وتعامله معها، والذي يؤكد الكثيرون، انه نجح حتى الآن في معالجته لها، قال اثناء استقباله الرهينة الامريكي السابق روبرت بولهيل في البيت الابيض، انه يأمل ان يكون اطلاق ريد خطوة ومؤشرا على طريق اطلاق رهائن آخرين محتجزين ضد ارادتهم، وان الامور كما يبدو تسير قدما.

واكد ان الولايات المتحدة ستظل على اتصال مباشر وغير مباشر، وعبر مختلف القنوات مع جميع الاطراف الذين لهم نفوذ على الخاطفين لاستخدام ذلك النفوذ لتحرير جميع الرهائن.

واعرب الرئيس بوش عن اعتقاده ان رهائن آخرين سيجري الافراج عنهم قريبا، لكن لم يوضح أسباب هذا الاعتقاد، واكتفى بالقول ان العملية ربما بدأت لنرى جميع الرهائن وقد اطلقوا، وهو الطريق الذي تسير فيه العملية.

ورغم الآمال والتوقعات التي اكدها الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين فان هناك اجماعا في أوساط المراقبين والدبلوماسيين على ان عملية اطلاق الرهائن وصلت الى مرحلة من التعقيد ربما يتأجل سيرها كما يتمنى الكثيرون، ويشيرون الى العقدة التي وصلتها بموقف اسرائيل من اطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد وعدة مئات من اللبنانيين والفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية وسجون ميليشيا الضابط انطوان لحد التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان المحتل.

العلاقات المصرية السورية

والارجح انه لا يزال، علاقة كل فريق منهما بالمسألة الفلسطينية: إما ان يذهبا الى الحرب معاً من اجلها وإما لن يتحاربا معاً، من اجلها ايضاً.

وفي ايام الحرب ذهبت مصر وسورية الى الحرب في طليعة الجبهة. لكن في ايام السلم او في زمن السلم جاء انور السادات الى دمشق شريكاً وخرج منها وحيداً.

واليوم يأتي الرئيس حسني مبارك الى دمشق بعد عقد كامل من الغياب المصري الكامل عن البلد الذي كان ذات يوم اقليماً من اقليمين وجزءاً من جمهورية عربية متحدة. لكن بدلاً من زمن الوحدة والاتحادات التي لا تقوم ولا تصل الى مرحلة جدية ولحدة، يصل الرئيس المصري الى دمشق والعالم العربي في زمن التجمعات الاقليمية: في المغرب، في الخليج، وفي خط الكثافة البشرية.

الغريب ان سورية تقف وحيدة خارج كل هذه التجمعات. وهي ايضاً خارج ذلك التجمع السياسي الذي يضم منظمة التحرير. ومن المفارقة او المغاربة، لا فرق، ان يأتي الرئيس مبارك الى دمشق بعد عام كامل تماماً على قمة الدار البيضاء التي تمت فيها المصالحات الاولية بين سورية والآخرين، وبين مصر والآخرين.

لا ايام النحاس باشا ولا ايام عبد الناصر ولا ايام السادات ولا اليوم، ايام الرئيس حسني مبارك، يمكن النظر الى مثل هذه الزيارة الى عاصمة سورية دون الاخذ في الاعتبار مجموعة من العناصر السياسية الأخرى.

واذ يصل الرئيس مبارك الى دمشق تسبقه او تلحقه او ترافقه، قضيتان لهما علاقة عضوية بالعلاقات السورية - المصرية: فلسطين، لبنان.

خصوصاً الآن، خصوصاً اليوم!

فالعلاقة المصرية - الفلسطينية بدأت تتأثر، في شكل ظاهر، بالتقارب السوري - المصري. اما لبنان، الذي كان نقطة خلاف خفي بين سورية ومصر منذ الاربعينات، فهو الآن مأخوذ بطرح العلاقة بين البلدين.

وبعدما كان الى الامس، شبه محظور على السياسيين اللبنانيين زيارة مصر، خصوصاً المؤيدين لسورية، ها هم الآن يتدافقون الى القاهرة التي كانت في يوم من الايام امتداداً حياتياً لبيروت.

في الماضي، اي منذ بشارة الخوري الى سليمان فرنجية، كان الرئيس اللبناني يقوم فور انتخابه بجولة الى باريس والقاهرة والفاتيكان. لكن الآن قام الياس الهراوي بزيارة رسمية واحدة وست زيارات «سرية» الى دمشق في اقل من ستة اشهر على انتخابه، دون ان يذهب مرة واحدة الى القاهرة. والزيارة الوحيدة التي قام بها الرئيس السابق امين الجميل الى القاهرة جرت ايام «المقاطعة» بين القصر والحكومة في بيروت.

اذاً، هناك قضيتان سوف تنعكس عليهما محادثات دمشق: فلسطين ولبنان.

في اية حال، تنهي محادثات الرئيس مبارك والرئيس الاسد في دمشق عقداً عاصفاً من الزمن المرير وتعيد العلاقة الودية بين عاصمتين يشكل الخط المستقيم بينهما... قطباً سياسياً مهماً.

لبنان

عليها اتفاق الطائف.

وقالت المصادر النيابية ان الرئيس الهراوي والدكتور الحص رفضا شروط الدكتور جعجع واعتبراها شروطاً تعجيزية. واضافت: ان الخطة جمدت عند هذا الحد وتوقفت مساعي الوسطاء وعادت ازمة الشرقية الى نقطة البداية.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «الديار» التي تصدر في المنطقة الشرقية من بيروت ان سورية تسلمت ولأول مرة رسائل بعث بها اليها العماد عون.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان سورية تلقت رسائل من العماد عون وقبلتها دون ان ترسل اجوبة رسمية عليها. وهذه هي المرة الاولى التي تتلقى فيها دمشق رسالة من العماد عون وتتسلمها وذلك منذ توليه رئاسة الحكومة في لبنان في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

وذكرت الصحيفة ان سورية ابلغت العماد عون بواسطة قنواتها الخاصة انها لن تتدخل عسكرياً على الساحة اللبنانية.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان سورية اعطت الضوء الاخضر لوفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي للاجتماع مع العماد عون، مشيرة الى ان الابراهيمي سيعود الى لبنان خلال عشرة ايام، وسيلتقي عون وبقية الاطراف السياسية الاخرى.

من جهة اخرى ذكرت مصادر سياسية ودبلوماسية مطلعة في بيروت ان سفير الفاتيكان بابلو بوانتي سيقوم بمساع حقيقية للحيلولة دون تجدد المعارك في شرق بيروت على نطاق واسع. وقالت ان الرئيس الهراوي رفض حتى الآن طلباً من الفاتيكان بعقد لقاءات بين بوانتي وعون في شرق بيروت.

واضافت ان السفير بوانتي يسعى لايجاد هدنة امنية وسياسية في شرق بيروت تمهيداً لفتح قنوات الحوار بين الرئيس الهراوي والعماد ميشال عون.

في دمشق اجتمع السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية مع الدكتور نزيه البزري وزير الاقتصاد اللبناني والوفد الرسمي المرافق له. وذكر مصدر سوري ان الحديث خلال الاجتماع دار حول التطورات المستجدة في الساحة اللبنانية والخطوات التي انجزتها الشرعية لبسط سيطرتها على كل الاراضي اللبنانية.

على الصعيد الامني اصيب ٦ اشخاص خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة في المنطقة الشرقية اثناء تبادل القصف المدفعي بين قوات العماد عون وميليشيا القوات اللبنانية.

وذكرت اذاعات الطرفين المتنازعين ان تبادلا محدوداً للقصف المدفعي جرى خلال الليل وتوقف فجر امس.

من جانب آخر اتهم جيش عون مدفعية القوات اللبنانية بأنها قصفت مواقعه على جبهة القليعات في منطقة كسروان شمال بيروت.

وفي مواجهات بين رجال مقاومة لبنانيين وفلسطينيين من جهة، والقوات الاسرائيلية وميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالية لها من جهة ثانية قتل ٩ من رجال المقاومة واثنان من الميليشيات، بينما قتل ٣ من افراد جبهة التحرير الفلسطينية في مواجهة بحرية مع الاسرائيليين قرب مدينة صور.

وفي حادث اغتيال غامض قتل في مدينة صيدا ضابط من الجيش اللبناني باطلاق الرصاص عليه دون ان تتوصل الجهات الامنية الى اكتشاف الفاعلين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

فيصل الحسيني لـ «الشرق الأوسط»

الدولة الفلسطينية تقترب لكننا نجتاز أصعب مرحلة

حمل السيد فيصل الحسيني الى عدد من العواصم الاوروبية هم سكان الاراضي المحتلة السياسية والاقتصادية. واعرب في حديث لـ «الشرق الاوسط» في بروكسل عن ثقته بأن الدولة الفلسطينية تقترب لكنه قال: اننا نمر الآن في اصعب مرحلة.

وهنا نص الحوار:

● **ما هدف زيارتكم الى مفوضية السوق الاوروبية المشتركة وما هو محتواها؟**

- أن الزيارة الى المفوضية هي زيارة الى السوق الاوروبية المشتركة ككل من أجل دراسة مزيد من الامكانيات ومزيد من تطوير دور السوق الاوروبية المشتركة في اراضي دولة فلسطين المحتلة. وكذلك اعتبار ان هذه المساعدات تؤدي الى بناء ظروف مناسبة لقيام الدولة الفلسطينية.

من جانب اخر ان هذه الزيارة تأتي لشرح الوضع الحالي في المنطقة واعطاء صورة عن الضغوط السياسية التي تمارس حاليا على الفلسطينيين. ولقد جئنا نحمل صورة عن مدى الخروقات لحقوق الانسان من قبل الاحتلال الاسرائيلي والخروقات التي يمارسها الاحتلال ضد القانون الدولي.

● **في محادثاتكم مع المسؤولين الاوروبيين في بروكسل ما هي المواضيع التي تطرقتم اليها؟**

- لقد تطرقنا الى المشروعات الانمائية المخصصة لسنة ١٩٩٥ المقبلة وتطويرها، والى طريقة تعامل الجانب الاوروبي معنا، وكذلك الى ضرورة التنسيق في الداخل بين المؤسسات الفلسطينية المعنية مع السوق الاوروبية المشتركة حتى لا تفقد جانبا من هذه المساعدات نتيجة لازدواجية العمل. لقد تطرقنا ايضا الى الخطوات التي تمت بعد ان تحقق حصولنا على حق تصدير منتجاتنا الزراعية الى الخارج، وبعد ان حصلنا على حق التصدير المباشر الى اوروبا فلماذا لايكون لنا الحق في الاستيراد للمباشر من اوروبا أيضا؟ ولقد كانت هذه احد المواضيع التي درسناها مع الجانب الاوروبي. لذلك لقد تطرقنا الى العقبات التي تواجهنا وايجاد طريقة لحلها.

● **وكيف يرى الجانب الاوروبي قضية الاستيراد الفلسطيني المباشر من السوق؟**

- لقد طلب منا ان نقوم باعداد دراسة اوسع وتوضيح اكثر لتحديد العقبات المحتملة الى جانب عدد من الاقتراحات العملية التي نراها صالحة.

● **تكلمت عن المشاريع هل هناك جديد لمشروع البنك الفلسطيني في الاراضي المحتلة؟**

- ان هذا الامر في بدايته و مازال بحاجة الى مزيد من الدراسات لكن من الواضح جدا اهمية وجود مثل هذه المؤسسة التي ستسهل علينا الكثير من الامور.

● **على ضوء المستجدات التي تشهدها مسيرة السلام في الشرق الاوسط هل الذي يحصل يجعلكم تتفاءلون ام العكس؟**

- اعتقد ان الاعداد لمسيرة السلام قد قطع خطوات جيدة ولكنها تصطدم الآن بالواقع الاسرائيلي المشلول سياسيا والذي جعل شامير يستغل هذا الشلل لتحقيق آماله في تأجيل اي حل سلمي وكسب مزيد من الوقت من اجل خلق واقع جديد يصعب اي حل في المستقبل. إننا الآن بالذات نمر بمرحلة خطيرة وصعبة جدا وهي تتطلب مزيدا من الانتباه ومن الضغوط التي يجب ان تمارس على اسرائيل لتتقدم نحو تحقيق خطوات فعلية باتجاه الحل السلمي وهذا الضغط يجب ان يكون ضغطا جديا وهو احد المواضيع الاساسية التي تم بحثها خلال جولتي الاوروبية.

● **ماذا افرز تدفق الهجرة اليهودية السوفياتية على فلسطين المحتلة من تعقيدات جديدة تعطل ديناميكية السلام في المنطقة؟**

فيصل الحسيني

- في الواقع ان الذي يزعجنا هو طريقة استخدام هذه الهجرة واعني الجيش الاسرائيلي الذي يحاول استخدام الهجرة اليهودية السوفياتية من اجل تغير الوضع واحياء الاحلام القديمة المرتكزة على فكرة اسرائيل الكبرى، ومن اجل وقف العملية السلمية. اذن فنحن في غياب تحرك سلمي الى الامام وفي غياب حكومة سلام اسرائيلية، وفي غياب اي جدية لبحث كل ما من شأنه ان يؤدي الى السلام تأتي هذه الهجرة اليهودية لتزيد الغيوم في المنطقة. باختصار نحن نقول اننا لسنا ضد مبدأ ان يهاجر الانسان من بلده ويختار اي مكان يذهب اليه ولكننا ضد ان يفرض على هذا الانسان ان يتجه الى مكان معين.

وقفل لبواب امريكا واوروبا امام اليهود السوفيات يعني لاجبارهم على البقاء اما في الاتحاد السوفياتي او الذهاب الى فلسطين. وهذه العملية حولتهم الى اداة يستخدمها المتطرفون في الحكومة الاسرائيلية لتخريب العملية السلمية. إني أقول ما يلي: لدينا مخاوف من ان هذه الهجرة ستكون على حساب اراضينا وعلى حساب مياهنا وعلى حساب حقوقنا والجهة الوحيدة القادرة على اثبات انه لامكان لهذه المخاوف هي الحكومة الاسرائيلية من خلال عدم توطينهم اطلاقا سواء في الضفة الغربية او في شرقي القدس وقطاع غزة ومن خلال عدم استخدام مياهنا لحل مشكلة استيعابهم. وكذلك باعطاء الحقوق الكاملة للفلسطينيين الموجودين في داخل اسرائيل ثم اخيرا اتخاذ خطوات للبداية في التحرك نحو حل سلمي في المنطقة. فكل هذه الاشياء مجتمعة تستطيع ان تجعلنا نرتاح ونشعر ان هذه الهجرة لن تكون خطرا علينا.

● **ما هي الافكار الرئيسية التي ارتكزت عليها محادثاتكم خلال جولاتكم وزيارتكم لموسكو والسويد وهولندا وبلجيكا؟**

- هي النضال الفلسطيني ضد الاحتلال والانتفاضة والتطورات السياسية ودفع المسيرة السلمية الى الامام، كذلك التعامل مع الاخطار الجديدة التي يحاول حكام اسرائيل صياغتها لكسر اي جهد سلمي حقيقي.

كل هذه الافكار هي التي ربطت محور الاحاديث التي اجريتها في هذه الجولة.

● **على ضوء المستجدات هل تعتبرون ان الدولة الفلسطينية باتت فعلا على مرمى حجر؟**

- نحن لم نكن في يوم من الايام اقرب من هدفنا مما نحن عليه الآن ولكنه في الوقت نفسه فاننا دخلنا في أصعب مراحل تحقيق الدولة الفلسطينية، وانا أشبه الواضع الحالي بتسلق جبل الافريست، نحن الآن في الستين مترا الاخيرة من اجل الوصول الى القمة، والباقي هو أصعب مرحلة.

بروكسل - عبد الحميد يحياوي

قبل قرار اليونان اقامة «علاقات كاملة» مع إسرائيل

حملة «كراهية واسعة» استهدفت تسميم العلاقات مع العرب واثينا أظهرت دائمًا قدرة على تفهم القضية الفلسطينية

قبل ان تتمكن اسرائيل من انتزاع قرار يوناني باقامة علاقات دبلوماسية كاملة عاشت اثينا ولفترة طويلة تجاذبا واضحا وطويلا. لكن مواقف الحكم اليوناني والقوى الرئيسية في الساحة السياسية اظهرت دائما تفهما لقضايا العرب ومواقفهم برغم الضغوطات الغربية والاطلسية.

فاليونان هي البلد الغربي الوحيد الذي بدل نظامه السياسي اربع مرات متتالية تبديلا جذريا خلال الـ ٤٢ عاما التي مرت على قيام الكيان الاسرائيلي. فمنذ عام النكبة الفلسطينية الى التاريخ الفاصل بين الانتخابات الاخيرة وقيام السلطة الجديدة عرفت اليونان اربعة انظمة ملكية وعسكرية ومحافظة ليبرالية ويسارية وديمقراطية. وقد كان للموقف من العرب في جانب واسرائيل في جانب اخر من قبلها جميعها العنصر المشترك الوحيد في سياستها الخارجية من حيث تأييدها الكامل وغير المحدود للحقوق العربية وبالاخص حقوق الشعب الفلسطيني ورفضها المستمر لتبادل العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل.

ومن اجل تغيير ذلك الواقع، بذلت اسرائيل ومن ورائها الاخطبوط الصهيوني العالمي جهودا جبارة وحثيثة لدفع الحكومات اليونانية التي تعاقبت على السلطة طوال تلك المدة على الاعتراف بها واعطائها الصبغة القانونية، مستخدمة من اجل ذلك شتى وسائل الضغط المحلية والعالمية وبالاخص في ما يتعلق منها بالعلاقات اليونانية الامريكية واليونانية الاطلسية ومتبعة من أجل ذلك ايضا اساليب الترغيب تارة والترهيب تارة اخرى، اضافة الى ادوات اقتصادية وسياسية وعسكرية وأمنية أخرى. لكنه وبرغم كل هذه الجهود والوسائل والاساليب الاسرائيلية والصهيونية فإن اليونان بحكوماتها وشعبها ظلت تحافظ على أرقى وأفضل العلاقات مع العرب، ويرجع السبب في الاطار اليوناني، الى جانب رغبة العرب في الارتقاء بهذه العلاقات والحفاظ على اليونان جسرا حيويا بينهم وبين الغرب، الا ان الصداقة التقليدية ومشاعر التضامن والتعاطف اليوناني مع الموقف العربي لم تكن انعكاسا لمواقف حزب او نظام او فئة سياسية كما هو الامر في باقي دول الغرب الاوروبي، وانما نتيجة لموقف الشعب اليوناني بأسره من يمينه الى يساره والمستمر منذ نكبة الشعب الفلسطيني والتجلي في حروب ١٩٥٦، و ١٩٦٧، و ١٩٧٣، و ١٩٨٢. بل هو موقف اكثر عمقا في اغوار التاريخ البعيدة حيث ارتكب المؤرخ الاغريقي «هيرودوتوس» أجمل غلطة في التاريخ، بغض النظر عما اذا كانت عفوية او مقصودة، حين أشار معتقدا ان الشعب الفلسطيني شعب ذو اصول اغريقية وأنه هاجر من جزيرة «كريت» وسكن الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط. ولا يزال القسم الاكبر من الشعب اليوناني يعتقد بصحة هذه المقولة الهيرودوتوسية حتى اليوم ويترجمها الى شعور بالتعاطف مع الشعب العربي بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص باعتباره شعبا «شقيقا».

بغض النظر عن المرحلة التي سبقت عودة الديمقراطية الى اليونان في عام ١٩٧٤، فإن مواقف مؤسس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين كرامنليس، الذي يتولى الحكم الآن، كان في رئاسة الحكومة، او رئاسة الجمهورية حافظ منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ وهو تاريخ خروج حزبه من السلطة، وامتدادا من ذلك العام حتى عام ١٩٨٥ تاريخ خروجه من رئاسة الجمهورية على رفض اي فكرة للاعتراف اليوناني باسرائيل وحتى مجرد طرح هذه الفكرة على بساط البحث الرسمي. فهذا إضافة الى ادراكه ان مثل ذلك الفعل سيؤثر على الشعب اليوناني بالقدر ذاته الذي يؤثر فيه على الشعب العربي، كان يقوم بما توجبه عليه مبادئه كقائد يوناني يحرص على حقوق الشعوب في حرية تقرير مصيرها وفق ما اقرته المواثيق الدولية الخاصة بذلك وعلى رأسها ميثاق الامم المتحدة واتفاقية جنيف. وبالطبع كان لرئيس الوزراء اليوناني المكلف قسطنطين ميتسوتاكيس دورا فاعلا واساسيا في ذلك الموقف من موقعه كأحد قيادات حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ ووزيرا للخارجية انذاك.

وبعد خروج أخر «فرسان» حزب الديمقراطية الجديدة من الحكم عام ١٩٨٥، إثر حلول رئيس الجمهورية الحالي خريستوس سارتزيتاكيس مكان قسطنطين كرامنليس واصل النظام الاشتراكي الذي تسلم السلطة عام ١٩٨١ الحفاظ على الموقف المحافظ السابق في ما يختص بعلاقات اليونان مع العرب. ولم يدخر ذلك النظام الذي كان يرعاه اندرياس باباندريو احد عتاة اليسار الديمقراطي في عالم الغرب جهدا الا وبذله في سبيل الارتقاء بهذه العلاقات وتطويرها لصالح الشعبين العربي واليوناني ولخدمة قضايا السلام والاستقرار في العالم.

وكما اوردنا فإن حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ والحركة الاشتراكية التي تمثل اليسار الديمقراطي، من موقع تناوبهما على السلطة في اليونان ابديا حرصا شديدا على اهمية العلاقات العربية اليونانية عبرت عنه مواقفهما الايجابية والثابتة في اكثر من قضية عربية ومشكلة تعرض لها الوطن العربي وبالاخص في ما تعلق منها بقضية الصراع العربي الاسرائيلي.

منذ عام ١٩٧٩ اتخذت حكومة رئيس الجمهورية المحافظ قسطنطين كرامنليس التي كان يشغل فيها منصب رئيس الحكومة المكلف قسطنطين ميتسوتاكيس موقع وزير الخارجية قرارا بفتح اول مكتب اعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في أثينا في إطار التمهيد انذاك للاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، الخطوة التي جاءت في ما بعد اثناء الحكم الاشتراكي في ١٩٨٢/٦/٧.

فقد اصدرت الحكومة اليونانية وبعد ساعات قليلة من بداية الغزو الاسرائيلي للبنان بيانا أدانت فيه ذلك الغزو وتقدمت بطلب الى المجموعة الاوروبية لعقد اجتماع استثنائي لبحث الموضوع، وفي ٦/٢٢ من ذلك العام وخلال لاجتماع وزراء خارجية السوق في بروكسل طالبت اليونان المجموعة الاوروبية بضرورة الاعتراف بحق الفلسطينيين الثابت في دولة مستقلة وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني،

قسطنطين ميتسوتاكيس

كما طالبت بتنفيذ الوعود المقطوعة للفلسطينيين في الماضي وبتقديم العون الفعلي وليس الشفهي لهم وبتحمل مسؤولياتهم تجاه الوضع المأساوي في لبنان، كما واعلنت انها ترغب في بقاء لبنان دولة موحدة قوية مستقلة في اطار ضرورة استعادة سيادته على اراضيه. وفي ذات العام كان السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين محط ترحيب واستقبال حارين من قبل اليونان حكومة وشعبا اثر خروج القوات الفلسطينية من لبنان نتيجة الغزو الاسرائيلي له. وفي ١٩٨٣/٥/٢٤ عارضت اليونان خلال اجتماع لوزراء خارجية السوق الاوروبية بشدة اصدار بيان مشترك لتأييد الاتفاق اللبناني الاسرائيلي المسمى بـ ١٧٠ ايار، واعتبرت أن هذا الاتفاق سيكون وحيد الطرف ما دام الوطن العربي لم يقبله ككل. هذا واعلنت الحكومة اليونانية في حينه انها ترى ان حل مشكلة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير، مؤكدة على ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وأنذاك نجحت اليونان في طي صفحة البيان. وفي ١٩٨٣/٦/٤ اصدرت الحكومة اليونانية بيانا في إطار الرد على تصريحات لاسحق شامير اطلقها في بروكسل وانتقد فيها تسلم اليونان لرئاستها، فاكدت من جديد موقفها من اتفاق ١٧٠ آيار، الذي لم تر فيه مؤشرا الى السلام في منطقة الشرق الاوسط لانه لم يشكل جزءا من مواجهة عامة وشاملة لمشكلتها. وقد اعيد تكرار هذا الموقف في اكثر من مناسبة في ذلك العام احداها لدى زيارة وزير الخارجية اللبناني انذاك ايلي سالم الى اثينا. وعندما اشتدت وطأة التدخل والتصعيد ضد لبنان في خريف ذلك العام اصدرت الحكومة اليونانية في ٩/٢١ بيانا منعت بموجبه الطائرات الامريكية من استخدام المطارات والاجواء اليونانية لنقل المعدات العسكرية الى لبنان وقصرتها على الطائرات المخصصة لنقل المواد الطبية والغذائية. وهو موقف اعيد تأكيده بعد ذلك في اكثر من مناسبة تؤدي الى تهميش العلاقات العربية اليونانية، ابرزها اثناء الهجوم الامريكي على ليبيا في عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨ عندما طبقت رقابة مشددة على القواعد الامريكية المنتشرة على الاراضي اليونانية لاغراض دفاعية فقط وفق ما هو منصوص عليه في اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي المعقودة بين حكومتي اليونان والولايات المتحدة. وفي فبراير (شباط) ١٩٨٩ استقبلت اليونان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرة أخرى في إطار التشاور حول مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اجلت لاعتبارات السوق الاوروبية ومصلحة القضية الفلسطينية. وقد شاركت اليونان في اللجنة الثلاثية التي انبثقت عن مجموعة السوق الاوروبية في عام ١٩٨٩ والتي تشكلت من كل من اليونان وفرنسا واسبانيا بهدف تحريك عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط على أرضية المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه جميع اطراف النزاع وبما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

الى جانب الموقف الرسمي هذا، عبرت الاوساط الشعبية اليونانية عبر اشكال متعددة تراوحت بين اصدار البيانات وتسيير المسيرات والمظاهرات الضخمة واقامة المهرجانات والندوات والمساهمة بالتبرعات التي شملت الدم والمال والمساعدات الفنية، عن تأييدها الحازم والثابت للقضايا العربية ونضال الشعب العربي عامة والفلسطيني واللبناني خاصة ضد الاعتداءات والغزوات الاسرائيلية التي استهدفت الاراضي العربية وأدانت بشدة الجرائم التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية الاحتلالية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وهذه الاوساط لا تزال على مواقفها الثابتة التي تعبر عنها من خلال دعمها لنضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة المتمثل في انتفاضته المجيدة.

ان ما اوردنا هو جزء من كل يتصف بالايجابية الدائمة عبر عنه ثباته في وجه جميع الضغوط المكثفة التي مورست ضد اليونان من قبل بعض القوى الداخلية المتطرفة والخارجية الاكثر تطرفا والتي في كلا الحالتين تحركها الاصابع الخفية والظاهرة لاسرائيل والصهيونية العالمية. فمما لا شك فيه ان في كل مرة كانت اليونان تعبر عن مواقفها الايجابية تجاه العرب كانت هذه القوى تتقاطع في حملاتها المغرضة ضد العرب او تتناوب هذه الحملات بهدف الاساءة الى الوجه العربي بهدف تشويه العلاقات العربية اليونانية. وقد درجت على استهداف التواجد العربي على الاراضي اليونانية بالنصيب الاكبر من حملتها باعتباره الحلقة الاضعف على حد زعمها متناسية ان هذا التواجد يحرص في كل الاحيان وبغض النظر عن كيفية وشكل وفكر وايديولوجية النظام القائم فيها، على احترام سيادة القانون اليوناني وحرمة الضيافة واصولها. لكن الوعي الحكومي والشعبي في اليونان كان أذكى بكثير من ان تنطلي عليه هذه الاضاليل والافتراءات والادعاءات الكاذبة، بحيث مكن العلاقات العربية اليونانية من تجاوز كثير من المكائد والالغام التي زرعتها هذه القوى في طريقها ومن منظار فهمنا ان اسرائيل والصهيونية العالمية لن تتوقفا عن السعي والعمل والضغط لتحقيق مزيد من الاختراقات داخل اليونان على حساب العلاقات العربية اليونانية وصولا الى تحقيق مأربها الرئيسي المتمثل في الحصول على الاعتراف اليوناني بحكومة تل أبيب وهو ما حصل حديثا، فإننا نفهم ايضا ان الحملة الاعلامية المغرضة والمركز التي تشترك فيها وسائل اعلامية يونانية يسارية ويمينة متطرفة تستهدف الوجود العربي على الاراضي اليونانية. لكن الشق من الحملة والذي يحتاج الى اجابة سريعة عليه، من منطلق الحرص على العلاقات العربية اليونانية يتعلق بمسألة التوقيت، فلماذا اختارت وسائل الاعلام اليونانية، بغض النظر عن يساريتها او يمينيتها الفترتين الزمنيتين اللتين مهدتا لنقل المحافظين المتمثلين بحزب الديمقراطية الجديدة الى السلطة وتزامنا مع هذا الانتقال؟ وهل المقصود من وراء ذلك التعجيل في احداث شرخ واسع بين العرب واليونان المحافظ بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس بهدف تكريس مقولة الدوائر الخارجية وبالاخص الاسرائيلية والصهيونية التي حاولت ان تصورهم على انهم اصدقاء اليونان الاشتراكي «اليساري الديمقراطي» فقط ولم يكونوا اصدقاء اليونان ككل، بغض النظر عن نظامها وحاكمها، وشعب اليونان بغض النظر عن اللافتة السياسية والايديولوجية التي يرفعها؟ ولماذا الحملة الاعلامية المنظمة والمكثفة الظالمة ضد العرب في اليونان من خلال الادعاء بربطهم بمنظمات ارهابية؟

من المعروف ان منظمات العنف والارهاب المحلية والتي تمارس عنفها وارهابها في اليونان منذ عام ١٩٧٥، وفي مقدمتها منظمة «١٧ نوفمبر» الشهيرة قد قامت بمسلسل عمليات كريهة ذهب ضحيتها العديد من الابرياء وطالت في دمارها الممتلكات العامة والخاصة، لكن الحكومات التي تعاقبت على السلطة في اليونان لم تنجح في القبض على احد عناصرها برغم كثافة الحرص الامني والمكافآت المالية الكبيرة التي عرضت في سبيل ذلك. والمعروف من خلال استهدافاتها والبيانات التي اعتادت توزيعها على الصحف اليونانية المحلية انها مثلت حالة صدام دائم مع السلطات المحلية والوجود الامريكي على الاراضي اليونانية، وفي كلا الحالتين لم يكن العرب هم الطرف المقصود بذلك لا من قريب ولا من بعيد، وعلى العكس من ذلك تماما فالموقف العربي واضح من مثل هذه الاعمال الاجرامية التي سقط بنتيجتها عدد كبير من الضحايا وبالاخص ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه اسرائيل بحقهم منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، والتي يقف العالم منها موقف المتفرج. أما ان تعمل وسائل الاعلام اليونانية على ربط هذه المنظمات بدول وجهات عربية وعرب يقيمون على الاراضي اليونانية تحت مبررات قانونية ومشروعة ويعملون في اطار مؤسسات لها حصاناتها الدبلوماسية من اجل خدمة وتطوير وتمتين العلاقات العربية اليونانية فهو أمر مستهجن ويدعو الى الخوف والريبة من ان يكون ذلك في إطار التمهيد لما هو أمر وأسوأ.

فبالامس حاولت احدى المجلات اليسارية النيل من سمعة بلدين عربيين من خلال ربط اسميهما بمنظمة «١٧ نوفمبر» الارهابية. واليوم تحاول احدى الصحف اليمينية النيل من دولة عربية ثالثة من خلال زج اسمها في الموضوع نفسه. وبالرغم من تهديد اصحاب العلاقة باقامة دعوى قضائية ضدها الا ان الصحيفة عادت وتمادت في توجيه الاتهامات المفبركة التي عرضت في صفحات مطولة. وفي كل حادثة أمنية تحدث في اليونان ويكون عربي طرفا فيها، وهي نادرة جدا، يبدأ تركيز التحقيق والبحث عما اذا كان له علاقة بالمنظمة الارهابية هذه او تلك.

المعروف عن اليونانيين بعدهم عن العنصرية ونبذهم وادانتهم لها الامر الذي يطمئن الى ان هناك جهات خارجية مغرضة تسعى وراء الايقاع بين العرب واليونان لاغراض انانية. لذا من المهم وضع هذه الحقائق امام الحكم الجديد في هذا البلد الصديق سعيا وراء رفع هذه الحملة الظالمة ضد العرب وحفاظا على العلاقات التاريخية والجغرافية والحضارية والاقتصادية بين العرب واليونانيين وحرصا على اسقاط الادعاء الاجوف بأن علاقات العرب باليونان هي قصر على فريق دون فريق فيه.

اثينا - محمود كعوش

اندرياس باباندريو

فكرة

امريكا عندها قنابل ذرية تكفي لتدمير العالم مائة مرة، والاتحاد السوفياتي يملك قنابل ذرية تكفي لتدمير العالم مائة وخمسين مرة، واسرائيل تملك مائة قنبلة ذرية، كل هذا حلال، ولكن الحرام ان يملك العراق قنبلة ذرية واحدة!

ومع ذلك فالعراق لا يملك الآن قنبلة ذرية واحدة، وقد أبدى استعداده ان تفتش الامم المتحدة أرضه بحثا عن القنابل الذرية اذا فعلت اسرائيل نفس الشيء! ولكن اسرائيل تطلب تفتيش العراق وتصر على عدم تفتيش اسرائيل التي «فوق الشبهات».

ويعجب العالم على هذا التفريق العجيب في المعاملة بين اسرائيل والعرب. هل هم المسالمون الطيبون الأبرياء ونحن وحدنا المتوحشون الخطرون؟

اننا نجد في انحاء العالم حملة سوداء ضد العرب. اذا ارتكب عربي خطأ نشر بالحروف الضخمة وفي الصفحات الاولى واحتل المكان البارز في الاذاعات والتلفزيونات، اما اذا ارتكب اسرائيلي جريمة فإنها تنشر بالحروف الصغيرة في آخر الصفحات، وكثيرا ما يحذف من الخبر ان المجرم اسرائيلي الجنسية.

وتقع احداث اوروبا الشرقية فلا تستفيد منها روسيا ولا امريكا ولا العرب، بل المستفيد الوحيد الآن هي اسرائيل، فهي التي حصلت على اعتراف الدول الشيوعية التي كانت قد قطعت علاقتها بها، وهي التي حصلت على اربعة ملايين يهودي روسي. وهي التي حصلت على ٤٠٠ مليون دولار لاسكان هؤلاء اليهود. وهي التي استطاعت ان تغير الاتحاد السوفياتي الذي كان يؤيد العرب مائة في المائة فتحول الى تاييد رومانسي بالكلام فقط. وهي التي أمكنها ان تحجب حرب الحجارة عن الرأي العام العالمي باختلاق حكاية المدفع الكبير الذي قالوا ان العراق يشيده. وبتسميم العلاقات بين امريكا والعراق.

وكل هذا ما كان يمكن ان يحدث لو كان للعرب اجهزة قوية تستطيع السيطرة على الرأي العام وتوضح الحقائق وتفند الاكاذيب.. فالتصريحات التي لا يسمعها احد سوانا لا تفيد.

مصطفى أمين

بعد فشل تجربة الاتحاد الاشتراكي في عهد نميري

انشاء تنظيم سياسي جديد في السودان يمثل أصعب البنود في برنامج حكومة الانقاذ

ما ان اعلنت حكومة الانقاذ الوطني في السودان عن اتجاه لتكوين تنظيم سياسي يضطلع بمهام العمل السياسي، حتى بدأ الكلام يتردد عن «المحاذير» التي يمكن ان تعترض مثل هذا التنظيم او ترافق تشكيله. بل ان بعض انصار حكومة الانقاذ الوطني انفسهم دعوا الى التروي واعمال الحيطة والحذر في هذه الخطوة التي تبدو في غاية الصعوبة على الاقل في الوقت الراهن.

ولعل الدعوات للحذر لها من المبررات ما يعطيها «المشروعية» في الظهور على السطح السياسي، فالدعوة الى تبني تنظيم سياسي سواء كانت من الحكومة او من المؤيدين لها دون تحفظ انما تمثل «إعادة» لقراءة ذلك الجزء من التاريخ السياسي المعاصر حينما كانت القناة الاساسية للنشاط السياسي في السودان تتمثل في تنظيم «الاتحاد الاشتراكي السوداني»، الذي نشأ في عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري.

كانت تجربة «الاتحاد الاشتراكي السوداني» في ذلك الوقت تمثل أطروحة من اطروحات التيار اليساري الذي صبغ نظام نميري بلون احمر خلال سنواته الاولى.

وأنشىء الاتحاد الاشتراكي ليكون تنظيما جامعا لتحالف قوى الشعب العاملة ومهيمنا على حركة النشاط السياسي في السودان. ولكن ما تحقق بقي أقل بكثير من تطلعات الذين أنشأوا الاتحاد الاشتراكي، فهو كتنظيم لم يتعدى منطقة البيت الحكومي، وتحول الى «ناد سياسي» انحصر نشاطه في القراءات والبرامج الحكومية وتنقل بذلك النشاط فيما بين مبناه ورئاسة الجمهورية، ولم تتسع أسواره ولم تستوعب اي التفاف جماهيري واسع.

اما في جانب الهيمنة فقد تحققت له الهيمنة على عضويته اما بقية التيارات السياسية المؤثرة فلم يتحقق له «التعايش» معها وان كان ذلك قد حدث مع بعض التنظيمات السياسية، فإنه لم يدم طويلا ولم يستمر الا لفترات محدودة، ولم يتحقق خلالها التفاعل المطلوب.

لقد بقي الاتحاد الاشتراكي معزولا عن التيارات السياسية الرئيسية حتى حل مع مؤسسات نظام «مايو» الاخرى في ابريل (نيسان) ١٩٨٥م.

لذا فإن هذه التجربة التي اتسمت بالعقور واستهلكت الكثير من ميزانية الدولة، ما كان منتظرا ابدا ان تتكرر. وعليه فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا تفكر حكومة الانقاذ الوطني في تكوين تنظيم سياسي ولم تغب عن بالها بعد تجربة الاتحاد الاشتراكي؟!

في الاجابة على السؤال لا بد من تثبيت حقيقة، وهي ان حكومة الانقاذ لا تجد اغراء في تجربة الاتحاد الاشتراكي ولا تجد فيها جاذبية حتى تفكر في تكرارها. فهي ملمة بكل أخطاء التجربة وتعرف جيدا فشلها. ولذلك يبدو من الصعب ان تستدعي التاريخ القديم لتفسح له مكانا في خريطتها السياسية.

لكن ان تفكر حكومة الانقاذ في تكوين تنظيم سياسي جديد، فهذا يقع ضمن دائرة همومها المشروعة وبرامجها التي ترى انها لازمة التنفيذ. ويبقى بعدها التحدي الذي تسبقه عدة أسئلة:

ما هو شكل التنظيم؟ وكيف يتحقق؟. هل بالتمثيل النيابي عبر انتخابات حرة مباشرة، ام بالتعيين او الاختيار الفئوي؟ ما هي برامجه؟ وهل هو مستقل ام مرتبط بالحكومة؟ وهل من حقه التشريع والرقابة على الجهاز التنفيذي ام هو مجرد أداة تنفيذية في يد الحكومة؟ ومن أين يتوفر له التمويل؟ وهل هو برلمان شعبي ام حزبي؟

ان الاجابة على هذه التساؤلات تبدو «مؤجلة» الآن، فهذا التنظيم ما زال في طور الفكرة. وحتى ينعقد له المؤتمر التداولي - المعلن عنه - ستبقى الاجابة مجرد لجتهاد. ولكن الامر الاكيد هو انشاء مثل هذا التنظيم هو التحدي الصعب الذي سيواجه حكومة الانقاذ الوطني.

قبل ان يصل المرء الى الاجابة الكاملة لا بد من الاشارة الى بعض الحقائق التي تمثل يقينا راسخا وسط الرأي العام السوداني. هذه الحقائق تقول انه رغم الاتفاق على الاخطاء المصاحبة للتجارب الحزبية الليبرالية السابقة، الا انه من الافضل لحكومة الانقاذ الوطني الا توقع نفسها في اي ميول نحو تبني تنظيم سياسي لأنها مهما تحاشت القرب منه او فرض الوصاية عليه، فإنه في النهاية سيحمل بطاقتها وسيدور في فلكها ومن حيث تدري او لا تدري ستعيد خطأ نميري مرة أخرى!!

حقيقة اخرى وهي طبيعة المواطن السوداني، فقد ثبت انه قليل الرغبة في التعامل مع الاشكال السياسية الحكومية ولا يجد اي متعة في الانضمام اليها وحتى لن تعامل معها او انضم اليها فإن ذلك لا يستغرق معه الكثير من الوقت. انها تبدو علاقة موقوته، سرعان ما تزول وتتلاشى!!

ان الفراغ السياسي الذي تسعى حكومة الانقاذ الوطني لملئه الآن يشكل مهمة صعبة. فليس من السهولة ان يحدث التنازل الكامل من العلاقات الحزبية السابقة لحساب التنظيم المرتقب، ولن يكون من المتيسر ان يتم «اللقاح» بين تربية سياسية حزبية ليبرالية واخرى ذات طابع حكومي تستلزم الكثير من التنازلات والضوابط والاعتبارات.

وقد يرى الكثيرون ان المعالجات المطلوبة للاقتصاد ومشكلات المجتمع اهم بكثير من البحث عن معالجات للاشكالات السياسية ولهذا يبدو من الضروري ان يتم تأجيل مشروع التنظيم السياسي حتى تتحقق الرفاهية الاجتماعية التي ربما ان تحققت سيصبح من غير الضروري الاعتماد على تنظيم سياسي واحد لن يغني في الوقت الراهن او الوقت الذي سيليه عن التعددية السياسية التي أضحت من أهم سمات العصر وضروراته.

الخرطوم - فتح الرحمن النحاس



الاتحاد الاشتراكي القديم: هل تتكرر تجربته؟

أمين الجميل لـ «الشرق الاوسط»:

استعد للعودة إلى العمل السياسي قريباً وأعرض نفسي وسيطاً للمصالحة اللبنانية

باريس: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل انه عائد للعمل السياسي قريبا، وقال انه «غيب نفسه عن الساحة اللبنانية طوال عام ونصف العام وهي فترة كافية كي يراجع المرء حساباته ويرى الامور عن بعد وخارج المسؤولية تمهيداً لاتخاذ المواقف المفيدة».

واضاف الرئيس السابق الذي استأجر في العاصمة الفرنسية مكاتب ضخمة واحاط نفسه بمجموعة من المستشارين: «ان المحنة التي وصل اليها لبنان تستلزم مراجعة دقيقة للمواقف وعملاً سريعاً لوقف الانهيار». وقال «انه لا يزال يعرض نفسه وسيطاً للمصالحة سواء بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع او بينهما وبين دمشق».

وقال الرئيس الجميل انه التزم الصمت الكامل طوال الشهور الثمانية عشرة الماضية لانه كان يرى ان الرد على الاتهامات والاخبار الشخصية سيكون عقيماً امام ما حصل ويحصل في لبنان».

وقال «انه لم يكن يبحث عن حجج دامغة او ردود حاسمة على هؤلاء الذين تناولوه وتناولوا رجال عهده، فقد هدأت العاصفة وحدها، واكتشف هؤلاء انهم انقادوا الى التطبيل من دون مراجعة دقيقة».

وعزا الرئيس اللبناني السابق ذلك الى انه عادة سيئة من عادات اللبنانيين الذين دأبوا على اتهام كل مسؤول بعد انتهاء مدة مسؤوليته، لكن هذا الاتهام لا يدوم طويلاً».

مذكرات

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الجميل «انه لم يفكر بعد بنشر مذكراته عن فترة رئاسته، الا انه سيفرج عن مجموعة من المذكرات والاسرار في شكل مقالات او مقابلات في عدد من الصحف الاجنبية والعربية».

وكان الجميل قد كتب في صحيفة «لوموند» الفرنسية الاسبوع الماضي مقالاً بقلمه ضمنه رأيه في الازمة اللبنانية التي رد اسبابها ومسبباتها الى عشرين عاماً عندما وقع اللبنانيون والفلسطينيون اتفاق القاهرة. وقال الجميل في «لوموند» ان حل الازمة اللبنانية الآن ينبغي ان يأتي على يد اللبنانيين انفسهم، ودعا الى انتخابات جديدة واستدعاء قوات دولية وعربية تأخذ على عاتقها حماية لبنان الى ان ينهض على قدميه».

وقال «انه سيكون عظيما اذا استطاع اتفاق الطائف ان يحقق الانسحابات من لبنان».

وقال الرئيس الجميل لـ «الشرق الاوسط» «انه سيبدأ عمله من باريس، ولن يكون قادراً على العودة الى بيروت في الوقت الراهن غير انه سيفتح قلبه وصدره لجميع السياسيين والزعماء اللبنانيين الذين قد يكونون على خلاف معه في الرأي». وقال «انني مستعد ان ازورهم والتقي بهم اينما يشاؤون، فلست احمل لاحد منهم ضغينة او افكاراً مسبقة فالبلد بلدنا جميعاً، وعلينا ان نترك خلافاتنا الشخصية جانباً لمصلحة انقاذ ما يمكن انقاذه في لبنان».

وقال الجميل انه مستعد للقاء الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب منذ الغد، وكذلك الرئيس فرنجية والرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده (وهم على خلاف مستحكم معه) فرائدنا جميعاً هو عودة لبنان الى حيويته ونشاطه».

وقال الرئيس اللبناني السابق انه لا يستطيع الآن ان يحدد المواقف التي ندم على اتخاذها اثناء فترة حكمه، لكنه اكد «ان الحرب بالنظارات مسألة في غاية السهولة لكن، عندما يكون هؤلاء، الذين اخذوا عليّ بعض مواقفي في الحكم، فان حرب النظارات لا تعود ذات فائدة ترجى. فالذي ينظر الى بيروت من فوق غير الذي ينظر اليها من داخل الغرف والشوارع».

وقال الجميل انه استأجر مكاتب موقتة في العاصمة الفرنسية وبدأ بتجميع فريق عمله ومستشاريه تمهيداً لاستئناف العمل السياسي الذي حدد بدايته بقوله: «انه سيكون سلسلة من المقالات الصحفية اكتبها في عدد من الصحف الدولية والعربية كي اشرح فيها لاكبر عدد من الناس وجهة نظري وتجربتي في الازمة اللبنانية التي لا ازال ارى ان حلها غير ممكن من دون الانفتاح على دمشق ضمن سيادة البلدين».

أمين الجميل



تحليل لظاهرة اقفال ملف الرهائن

تحولات جذرية في مواقع القوى السياسية في الشرق الاوسط بعد نهاية الحرب الباردة

فرانك ريد، بعد اطلاق سراحه، يحيي المراسلين في قاعدة راين مين الجوية الامريكية في فرانكفورت. امس

بيروت - واشنطن - لندن - وكالات الانباء: جاء اطلاق سراح الرهينة الامريكي الثاني، فرانك ريد، في غضون فترة قصيرة من اطلاق سراح روبرت بولهيل مؤشرا على تيار مستجد في الحسابات السياسية لمنطقة الشرق الاوسط اجمالا، وايران بشكل خاص. فمن ناحية يرى المحللون ان اطلاق سراح ريد بعد ايام من اطلاق بولهيل، يشير الى تغيير جذري في اطار العلاقات الشرق اوسطية في الفترة التالية لنهاية عهد الحرب الباردة. ومن ناحية ثانية يرصد المراقبون اتجاها لدى طهران مفاده ان الحكومة الايرانية - رغم معارضة شديدة من جانب الراديكاليين - باتت تراهن على تحسين العلاقات مع واشنطن، وهي لهذا الغرض مصممة على اقفال ملف الرهائن.

فمنذ اسبوع اطلقت الجماعات المتطرفة الموالية لايران سراح الرهينة الامريكي روبرت بولهيل وليلة امس اطلق سراح فرانك ريد استجابة على ما يبدو لالحاح طهران وسورية.

ويؤكد زلماي خليل زاد الباحث الامريكي الكبير في مؤسسة «راند» في كاليفورنيا ان دمشق وايران تسعيان لعلاقات افضل مع واشنطن لموازنة القوة العسكرية الناهضة للعراق.

التعاظم العسكري العراقي

فقبل اسابيع فقط من اطلاق سراح الرهائن انجذب انتباه العالم الى نمو القدرة العسكرية لبغداد. وصادرت سلطات الجمارك في لندن مكثفات متطورة زعمت انها اجهزة تفجير نووية كما صادرت اجزاء من انابيب عراقية ادعت انها ماسورة مدفع عملاق.

وظهرت على السطح انباء عن قدرات الصواريخ البالستية العراقية ومخزونه الضخم من الاسلحة الكيماوية.

وفي مواجهة هذه الانباء وجه الرئيس العراقي صدام حسين تهديدا بمهاجمة اسرائيل اذا حاولت تكرار هجومها الذي قامت به في عام ١٩٨١ على المفاعل النووي على مشارف بغداد.

وأدت تصريحات الرئيس حسين الى رد فعل غاضب من جانب واشنطن وأصابت السياسيين في اسرائيل بقشعريرة الا ان اكبر اثر تركته ربما كان على سورية وايران.

فعلى الرغم من اتفاق العراق وايران على وقف لاطلاق النار في اغسطس (اب) ١٩٨٨ فقد فشلت المحاولات المتتالية التي قام بها خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة للتوصل لاتفاق سلام.

وفي الوقت الذي من المحتمل ان تكون فيه القدرة العسكرية العراقية قد زادت خلال العامين التاليين فان ايران قد ضعفت وتناضل لدعم زعامتها واعادة اقتصادها الى الطريق الصحيح.

ويقول خليل زاد «ان تهديد العراق سيدفع ايران نحو السعي لتطبيع العلاقات مع الغرب» وشرط واشنطن الأول من اجل تحسين العلاقات هو اطلاق سراح رهائنها.

كما تشعر سورية ايضا بالقلق وبالاضافة الى ذلك فان سورية واجهت في السنوات الاخيرة تقلص حجم المساعدات بصورة كبيرة من جانب الاتحاد السوفياتي.

تراجع التوتر الدولي

ومع انخفاض حدة التوترات بين القوى العظمى قلصت موسكو تدريجيا مساعداتها الى حلفائها في الشرق الاوسط ونزلت عند ارادة الولايات المتحدة للوساطة في الصراع العربي - الاسرائيلي.

كما اضافت دول شرق اوروبا ضربة نفسية باعترافها باسرائيل.

ويقول خليل زاد ان بعض هؤلاء الحلفاء الذين تم التخلي عنهم ربما يتحولون الى الولايات المتحدة ولكن ليس العراق من بينهم. ويقول ان بغداد تخشى احتمال قيام واشنطن بمحاولة لفرض سعر للبترول وتحديد الكمية المنتجة منه او ان تلعب دورا للتدخل في شؤونه.

والى ان تجد بغداد طرفا يحقق التوازن مع واشنطن فانها قد تحاول تأكيد هيمنتها قدر المستطاع.

ويعتقد صلاح بسيوني مدير المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط في القاهرة ان تقلص المنافسة بين القوى العظمى في الشرق الاوسط ادى الى انبعاث التوافق بين العرب.

عودة مصر

فقد عادت مصر الى الصف العربي وقادت حملة لصنع السلام مبنية على اساس علاقاتها الطيبة مع جميع الاطراف.. اسرائيل وموسكو وواشنطن والعالم العربي.

ويعد تشكيل مجلس التعاون العربي وجهود الجامعة العربية لتضميد جروح لبنان والمصالحة التدريجية بين ليبيا والسودان بعض امثلة لهذا التوافق الجديد.

انتخابات الأردن

وحتى التغييرات الديمقراطية في بقية انحاء العالم تترك آثارها في الشرق الاوسط فقد اجرى الاردن اول انتخابات حرة له منذ عشرات السنين وهناك مناقشة حول اقامة نظام برلماني في الكويت.

ويحذر بسيوني من ان غياب وجود امريكي وسوفياتي ملموس قد يثير صراعاً اقليميا حيث ان القوى العظمى لعبت دورا معينا للمحافظة على الاستقرار.

ويقول بسيوني وهو سفير مصري سابق في موسكو ان العراق ومصر يبدأن قريبا في المنافسة لملء الفراغ السياسي الذي تركته القوى العظمى الراحلة.

وفي حين ستنتهج مصر اسلوبا مواليا للغرب ومؤيدا للسلام في العلاقات العربية المستقبلية فان هيمنة العراق ستكون معادية لأمريكا ومعادية لاسرائيل بصورة حادة.

ويقول ان المنافسة ستكون على نحو يتميز بسباق تسلح متصاعد. فطالما ظلت نوايا اسرائيل السلمية غير واضحة فان العالم العربي سيسلح نفسه حتى اسنانه بحثا عن رادع.

تصميم طهران

ويرى المراقبون ان عملية الافراج عن الرهائن تعكس تصميم طهران على اقفال ملف الرهائن لتحسين علاقاتها مع واشنطن.

كما انها تشير ايضا الى دور الوساطة الذي لا يمكن تجاوزه في هذا النوع من القضايا والذي عهد به الى سورية نتيجة وجودها في حوالي ثلث الاراضي اللبنانية.

وبثت شبكة تلفزيون امريكية فيلما لعملية الافراج ليلا على حافة طريق قال عنه المعلق انه «في مكان ما من بيروت الغربية» لكن مؤشرات كثيرة تسمح بالقول ان المكان يقع على بعد كيلومترات جنوبي العاصمة.

هذا الفيلم الذي لم يستمر الا لثوان والذي بثته محطات التلفزيون اللبنانية صور كما قال المعلق في الساعة ١٩.٥٠ بالتوقيت المحلي ويبدو فيه رجل صور من الخلف وينزل من سيارة بيجو ويسنده رجل آخر ويستقل سيارة اخرى يابانية تحمل لوحات سورية.

والفيلم هو الوثيقة الوحيدة التي يبدو فيها المشهد الذي كان عشرات الصحافيين في بيروت يحاولون مشاهدته منذ الاعلان عن اطلاق سراح ريد مساء الاحد من قبل منظمة «الفجر الاسلامية».

مظاهرة سياسية

وهذا التكتم يتناقض مع الدعاية الواسعة التي يحيط بها الخاطفون انفسهم عادة في عمليات الافراج.

لكن التكتم كان واضحا من خلال الاقتضاب في البيان الذي أعلن عن اطلاق سراح ريد. وهو اقتضاب بلغ الى حد ان المنظمة لم توقع البيان الاول ثم ما لبثت ان اصدرت بيانا ثانيا لاعلان هويتها.

ولم ترد في البيان المطالب او الحملات او التهديدات المعتادة في مثل هذه المناسبات مكتفيا بأن ريد يحمل رسالة الى الادارة الامريكية.

وظلت الاوساط اللبنانية ذات الاطلاع عادة في مثل هذه العمليات على صمتها ولم يصدر شيء عن الدوائر المؤيدة لسورية او الجماعات القريبة من المؤيدين لايران.

وقال مصدر تابع العملية عن كثب لوكالة «فرانس برس» انها عملية «تسليم من استخبارات الى استخبارات» وأضاف ان «الدول المعنية ارادت هذه المرة ان تجعل الامر تظاهرة سياسية جدية وليس عرضا اعلاميا».

وكانت ايران قد ضاعفت من التصريحات التي تشير الى الجهود التي بذلتها لدى الخاطفين للتوصل الى عملية الافراج هذه كما لو انها تريد لفتة من واشنطن التي تعاملت مع ايران ببرود اثناء اطلاق سراح بولهيل في ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي.

بوش لا يتساءل

لكن الرئيس الامريكي جورج بوش لم يتساءل هذه المرة كما فعل عند اطلاق سراح بولهيل عن الدور الحقيقي لطهران وانما عبر عن شكره لها لأنها «استخدمت نفوذها».

وحيا بوش ايضا سورية التي «سهلت» العملية. وقد استعادت دمشق في هذه المناسبة دور «الناقل» الذي لعبته غالبا في عمليات الافراج. وكانت قد ابتعدت عنه عند اطلاق سراح بولهيل وحرصت واشنطن في حينه على الاشارة الى ان سورية ابلغتها باطلاق سراح بولهيل قبل ان يعلن الخاطفون ذلك. وأوضح مصدر دبلوماسي ايراني في بيروت لوكالة فرانس برس أن هناك «طرفين مهمين في قضية الرهائن هما واشنطن وطهران. والآخرون على علاقة بدرجات متفاوتة في هذه القضية وخصوصا سورية واسرائيل وجماعات الخاطفين اللبنانيين».

لكن المصدر اضاف «من مصلحة سورية ان تحل هذا الملف وستكون لها هذه المرة حصتها من المكافأة وليس حصة الاسد كما حدث في قضية بولهيل».

فايران بحاجة الى الولايات المتحدة وخصوصا في عملية بناء اقتصادها النازف وقد اشارت الى ان اولى عمليات الافراج هذه تشكل بداية عملية تنتظر ردا ايجابيا عليها من قبل واشنطن.

اما سورية فهي مازالت تسعى الى ان تحذفها واشنطن عن «لائحة الدول التي تساند الارهاب».

وحتى مساء الاثنين لم تكن كل من دمشق وطهران قد حققتا هذين الهدفين وسيكون عليهما بالتالي للتوصل الى ذلك ان تعملا بحيث لا تتوقف «قطارة» الافراج عن الرهائن عن العمل.

في هذا الاطار ايضا كان السيد كمال خرزي سفير ايران لدى الامم المتحدة قد صرح بأنه يجب على الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ان تضغطا على اسرائيل لتفرج عن السجناء العرب في اسرائيل وجنوب لبنان حتى ينال مواطنوهما المخطوفون حريتهم.

وصرح السيد خرزي بذلك بعد وقت قصير من اطلاق جماعة لبنانية موالية لايران سراح المخطوف الامريكي فرانك ريد.

وقال السيد خرزي لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «يوجد رهائن في ايدي اسرائيل.. ويوجد بضع مئات اسير في ايدي اسرائيل ولا شك انه يجب الضغط على اسرائيل لتفرج عن هؤلاء الاسرى والرهائن. وسوف ييسر هذا قطعا الافراج عن كل الرهائن».

وكرر السيد خرزي طلب حكومته لن يبدي الغرب حسن النية باستخدام نفوذه لدى «الاطراف المعنية» في لبنان من اجل الافراج عن ثلاثة ايرانيين مفقودين هناك منذ عام ١٩٨٢.

وتقول ايران ان القائم باعمالها في لبنان محسن موسوي ومسؤولا في «الحرس الثوري» ومصورا صحفيا وسائقا لبنانيا خطفتهم ميليشيات القوات اللبنانية.

وقال السيد خرزي انه وردت معلومات في الآونة الاخيرة من زعيم «القوات اللبنانية» سمير جعجع والعماد ميشيل عون تشير الى ان هؤلاء الايرانيين مازالوا احياء.

وأضاف السيد خرزي قوله «ان ممارستنا لنفوذنا لم تكن حقا مرهونا بأي شرط مسبق والشيء الوحيد الذي تعتقد انه سيسهل الافراج عن الرهائن الآخرين هو ممارسة الدول الاخرى نفوذها لدى الاطراف المعنية من اجل الافراج عن الرهائن الآخرين».

وقال المبعوث الايراني ان هذا ينطبق ايضا على بريطانيا. وهناك ثلاثة بريطانيين وايرلندي مفقودون ويعتقد انهم مخطوفون في لبنان.

«مجاهدين خلق»: طهران في وضع يائس

واشنطن - ا. ف. ب: اعتبرت منظمة مجاهدين خلق الايرانية المعارضة لنظام طهران، ان عملية الافراج عن رهينة امريكي ثان في لبنان كشفت عن «وضع يائس» يوجد فيه حكام ايران.

وقالت المنظمة في بيان سلمته الى مكتب وكالة فرانس برس في واشنطن ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني «ارهابي نفدت ذخيرته... فهو يبرم الصفقات مع الغرب من جهة وفي الوقت نفسه يأمر بتنفيذ عمليات الاغتيال والتعذيب والاعدام».

وأشار البيان في هذا السياق الى قيام «دبلوماسيين ارهابيين خمينيين» باغتيال كاظم رجوي شقيق زعيم منظمة المجاهدين مسعود رجوي في ٢٤ من ابريل (نيسان) الماضي في جنيف.

وختمت المنظمة بيانها بقولها ان «نظام طهران ليست لديه اي نية في نبذ الارهاب وخطف الرهائن لانهما يشكلان حجر الزاوية في سياسته الخارجية».



الرئيس الامريكي جورج بوش يستقبل الرهينة سابقا روبرت بولهيل وزوجته فريال. امس

مع انقضاء المهلة لإنهاء احتلال أملاك الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس

بعض المستوطنين يغادرون مباني الدير و٢٠ يبقون بدعوى الحراسة والصيانة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفذ مستوطنون يهود احتلوا دار ضيافة مار يوحنا في حارة النصارى بالقدس المحتلة قراراً للمحكمة العليا الاسرائيلية بإخلائها في موعد أقصاه امس وذلك حتى تسوي المحاكم خلافاً على تأجيرها.

إلا أن ٢٠ مستوطناً بقوا في الدار المملوكة لكنيسة الروم الارثوذكس وذلك بمقتضى قرار اصدرته المحكمة العليا يوم الخميس يسمح لعشرين من العاملين بشركة بنمية استأجرت المبنى باسم المستوطنين بحراسة المبنى وصيانته. وقال المستوطنون العشرون انهم يعملون في الشركة.

وقال متحدث باسم المستوطنين ان الشركة البنمية تسعى الى شراء مبان بالقدس الشرقية وأن لديها الاعتمادات المالية لذلك. غير ان احد ممثلي الكنيسة في الموقع، اكد ان المستوطنين مازالوا يقيمون في المبنى، إلا انه لم يسمح له او لأي من الصحفيين الحاضرين بدخول المبنى للتحقق.

وقد اثار الاستيطان اليهودي في الدار في قلب حي النصارى غضب المسيحيين والمسلمين الفلسطينيين، وهذه اول عملية استيطان يهودي في حي النصارى منذ ان احتلت اسرائيل المنطقة في الحرب العربية/الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

على صعيد آخر اعلن جيش الاحتلال الاسرائيلي، ان حظر التجول الذي جعل كل سكان قطاع غزة المحتل وعددهم ٦٥٠ الف فلسطيني يلزمون منازلهم، قد رفع امس ولكنه استمر ليلا في كل انحاء القطاع.

وأبقى الجيش حظر التجول طوال ساعات اليوم على ٥٠ الف فلسطيني، هم سكان مخيم جباليا أكبر مخيمات اللاجئين في غزة الذي ارتكب فيه الجنود الاسرائيليون مذبحة قتلوا خلالها ثلاثة من الفلسطينيين يوم الخميس الماضي في اعنف مواجهة هذا العام في الانتفاضة التي مضى عليها ٢٨ شهراً.

وقال الجيش ان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة ومشروعاً سكنياً في بيت لاهيا مازالا محاصرين.

وكان زهاء ١٤٠ فلسطينياً قد جرحوا وقتل فلسطيني رابع في الصدامات التي امتدت الى الضفة الغربية المحتلة يوم الخميس اول ايام عيد الفطر، وأصيب ١٢ جندياً اسرائيلياً بجراح طفيفة في المصادمات.

وكان هذا العنف قد جعل الزعماء الفلسطينيين يناشدون الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار المساعدة على وقف المذابح.

وحثت صحيفة هآرتس في مقال افتتاحي امس الجيش على تلقين مخيم جباليا درساً.

وقالت الصحيفة ان العنف كان يمكن تجنبه لو توخى الجنود عدم الاقتراب من حشود الفلسطينيين عند زياراتهم التقليدية للمقابر في عيد الفطر.

و في عمان نفت الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين ان يكون لها اي علاقة بإلقاء زجاجة حارقة على مقر جمعية الصداقة الاردنية السوفياتية في عمان يوم السبت الماضي، محذرة كل من يحاول الزج باسم الجبهة في مثل هذه الاعمال التي تسيء اليها.

واكد مصدر مسؤول في الجبهة التي تتخذ من القدس مقراً لها في بيان نشرته الصحف الاردنية امس ان هذا الخبر الذي بثته وكالات الانباء الأجنبية عار عن الصحة تماماً وأن اياً من منتسبي الجبهة لم يجر اي اتصال بهذه الوكالات حول علاقة الجبهة بالزجاجة الحارقة.

وكان قد عثر على زجاجة تحتوي على مادة بترولية بالقرب من مدخل مقر الجمعية في عمان الا انه لم يحدث اي انفجار او حريق في المنطقة التي وجدت بها الزجاجة.

المتحدث باسم المستوطنين الذين احتلوا مبنى دير مار يوحنا بالقدس يجيب على اسئلة الصحفيين بعد الاخلاء الجزئي للمبنى امس ويبدو على اليمين المطران كريستابوليس من الكنيسة الارثوذكسية المالكة للمبنى يطالب باجلاء باقي المستوطنين.

المعارك اللبنانية تحصد ١٩٢ قتيلا و٤٢٣ جريحا خلال الشهر الماضي

بيروت ـ كونا: استمرت الحرب المسيحية ـ المسيحية في خطف اضواء الساحة اللبنانية للشهر الثالث على التوالي وحصدت خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي ٤١٥ قتيلا وجريحا.

وذكرت مصادر امنية وطبية ان ١٩٢ شخصا قتلوا واصيب ٤٢٣ بجروح في حوادث عنف سياسية خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي بينهم ١٢٢ قتيلا و٣٩٢ جريحا سقطوا في المعارك التي دارت بين قوات العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع.

وارتفع عدد قتلى هذا الصراع الذي اندلع في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي الى اكثر من الف قتيل وما يزيد على ثلاثة آلاف جريح. ولا يمثل هذا العدد الرقم الحقيقي للاصابات. وقال مسؤول في الميليشيات المسيحية ان ما لا يقل عن ٧٠٠ شخص في قوات عون وميليشيات جعجع قتلوا كما فاق عدد القتلى من المدنيين الالفي نسمة. وبين قتلى هذا الصراع سبعة اشخاص سقطوا في القطاع الغربي ذي الغالبية الاسلامية من جراء استهداف المناطق القريبة من الخط الاخضر الوهمي الفاصل بين شطري بيروت بقذائف المتقاتلين. وابرز ضحايا الحرب المسيحية ـ المسيحية ١٥ من التلاميذ والمعلمين كانوا في باص مدرسة تعرض للنار بعد عبوره منطقة المتحف قادما من بيروت الغربية.

كما قتل خمسة من العسكريين واصيب ١٥ اخرون في انفجار استهدف مقر القوة الضاربة في مقر وزارة الدفاع في اليرزة. وتعددت الروايات حول هذا الحادث.

وكان قد قتل ١٤٥ شخصا واصيب ٣٢٠ بجروح في شهر مارس (آذار) الماضي.

ولم تغب الانتهاكات الجوية والبرية الاسرائيلية خلال الشهر الماضي عن لبنان ونفذت مقاتلات نفاثة اسرائيلية غارتين بينهما غارة على تلال بلدة الناعمة الواقعة عند مدخل بيروت الجنوبي والثانية على مخيم الرشيدية للفلسطينية الواقع الى الجنوب من مدينة صور الساحلية في جنوب لبنان. وقتل في الغارتين شخصان واصيب ١١ بجروح بينهم سبعة اطفال.

وقتل ثلاثة من رجال الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل واصيب اربعة آخرون كما اصيب جندي اسرائيلي بجروح في جنوب لبنان في هجمات شنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على المواقع العسكرية داخل الشريط الحدودي المحتل.

وفي الهجمات البرية التي شنها الاسرائيليون والميليشيات الموالية لهم قتل ١٣ مدنيا لبنانيا واصيب ١٧ آخرون بجروح في قصف مدفعي طال في معظمه القطاع الاوسط من الجنوب.

كما قتل مسؤول في الميليشيات الحدودية في هجوم شنه الثوار على سيارة كان بداخلها بالقرب من بلدة عين ابل الحدودية.

واستمر الصراع بين حركة (أمل) المؤيدة لسورية وما يسمى بـ «حزب الله» الموالي لايران وحصد خلال الشهر الماضي ٣٥ قتيلا واصيب مائة آخرون بجروح في قتال دار بين الطرفين في بعض شوارع بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وفي منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية المحاذية للشريط الحدودي المحتل في الجنوب.

وارتفع قتلى الصراع بين الطرفين المتنازعين الى اكثر من ألف قتيل منذ اندلاع القتال بينهما في العام ١٩٨٨.

وبلغ عدد قتلى الطرفين في شهر مارس (آذار) الماضي ١٥ قتيلا و٦٠ جريحاً.

وقالت المصادر الامنية ان ستة انفجارات وقعت في شهر ابريل (نيسان) في مناطق متفرقة من لبنان اوقعت جريحا واحدا اي اقل بأربعة انفجارات وقعت في الشهر الذي سبقه.

وفي محاولة لايقاف نقل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل هاجم مسلحون ذكروا انهم ينتمون الى منظمة تطلق على نفسها اسم (منظمة العمل الثوري ـ جبهة المقاومة العربية) دبلوماسياً بولندياً هو بوغدان سركيس (٤٦ عاما) وزوجته ايفا (٣٠ عاما) واصابوهما بجراح خلال توجههما الى منزلهما في محلة الحمراء في القطاع الغربي من بيروت.

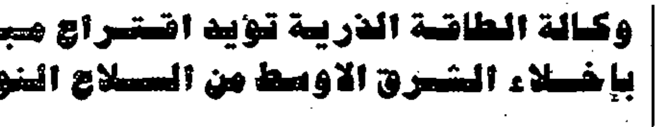
وأدى هذا الحادث الى تخفيض عدد اعضاء السلك الدبلوماسي البولندي في لبنان. وتراجعت اعمال السرقة وبلغت قيمة المسروقات خلال الشهر الماضي ٦٦ مليون ليرة لبنانية (١٢٠ الف دولار) اي اقل بحوالي ٥٠ مليون ليرة عن الشهر الذي سبقه. وبلغت قيمة المسروقات خلال الاشهر الاربعة الماضية حوالي ٦٢٣ مليون ليرة اي اكثر من مليون دولار.

الهجرة من اسرائيل تثير مخاوف الكنيست

عمان ـ كونا: حذر رئيس ما يسمى بشعبه الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست الاسرائيلي موردخاي ليتمان من اخطار الهجرة المضادة من الكيان الصهيوني. وقال في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان مشكلة الهجرة المضادة من اسرائيل تتفاقم بصورة مستمرة وستأخذ ابعادا خطيرة اذا لم تتم مواجهتها بصورة شاملة.

وطالب ليتمان في حديثه للتلفزيون ـ الذي يصل بثه الى الاردن ـ بتشكيل لجنة حكومية برئاسة ما يسمى بوزير الاستيعاب لمعالجة مشكلة الهجرة المضادة ووضع الحلول الجذرية لها.

واوضح ان ١٠٪ من الاسرائيليين موجودون حاليا خارج الكيان الصهيوني.



وكالة الطاقة الذرية تؤيد اقتراح مبارك بإخلاء الشرق الاوسط من السلاح النووي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أشاد السيد هانز بلاكس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية باقتراح الرئيس حسني مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وعبر المدير العام للوكالة عن تقديره الكبير لهذا الاقتراح، وقال: إنه يتفق مع الخطوط والمبادىء التي تسير عليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وما تسعى اليه من جعل المنطقة خالية من السلاح النووي أحد اسلحة الدمار الشامل.

صرح بذلك امس الدكتور علي الصعيدي رئيس هيئة المحطات النووية والخبير المصري الدولي لدى الوكالة عقب عودته من فيينا حيث شارك في اجتماعات لجنة تمويل المحطات النووية للدول النامية التي عقدت في الاسبوع الماضي.

وقال: انه التقى مع هانز بلاكس واستعرض معه الاقتراح المصري بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي حيث عبر بلاكس عن تقديره لموقف الرئيس حسني مبارك وأشاد بالتعاون بين مصر والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

موجز

طلاس يستقبل وزير الدفاع النرويجي

دمشق ـ ق. ن. ا: اجتمع العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش وزير الدفاع السوري امس مع بيير ديكلف سيمونسن وزير الدفاع النرويجي والوفد المرافق له.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع الراهن على الساحة اللبنانية.

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد التقى الليلة قبل الماضية مع الوزير النرويجي واستعرض معه الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط وعدداً من القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ويذكر ان الوزير النرويجي كان قد وصل الى دمشق يوم الاثنين على رأس وفد رسمي من بلاده في زيارة يتفقد خلالها الوحدة النرويجية المشاركة في قوات الفصل الدولية في هضبة الجولان المحتلة وفي لبنان.

سجن لبناني اختطف حافلة في كندا

اوتاوا ـ ر: صدر حكم بالسجن ست سنوات على كندي لبناني الاصل بتهمة خطف حافلة الى مقر البرلمان العام الماضي لجذب الانتباه لازمة الحرب الاهلية في لبنان.

وادين شارل يعقوب (٣٣ عاما) يوم الاثنين بتهمة احتجاز اشخاص بالقوة واستخدام سلاح ولكن ثبتت براءته من تهم أخطر هي خطف رهائن والاساءة الى البرلمان.

وبعد النطق بالحكم رفع يعقوب يده ملوحا بعلامة النصر وهو يهتف بحياة لبنان.

واستخدم يعقوب مسدسا عيار ٤٥.٠ في تهديد سائق الحافلة التي كانت متجهة من مونتريال الى نيويورك واجباره على التوجه الى مقر البرلمان في ابريل (نيسان) من العام الماضي. وافرج عن السائق والركاب دون ان يصاب احد منهم بسوء بعد ان اطلق يعقوب طلقة واحدة على الاقل في الهواء.

وقال يعقوب انه خطف الحافلة لجذب الانتباه للحرب الاهلية في لبنان الذي لا تزال عائلته تقيم فيه.

في احتفالات «أول مايو (أيار)»

حشود في موسكو تهاجم جورباتشوف والشيوعية وصور القادة التاريخيين تغيب عن احتفالات بكين

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تفاوتت امس الاحتفالات بيوم «اول مايو (ايار)» يوم العمال العالمي، على ضوء التطورات السياسية الراديكالية التي عاشها العالم خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية لا سيما في دول الكتلة الشرقية.

ففي موسكو كان الحدث الابرز مغادرة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المنصة الرسمية المطلة على «الساحة الحمراء» وسط هتافات معادية وصفير استنكار من المتظاهرين المناهضين للشيوعية الذين اذن لهم بتنظيم مسيرة في المناسبة التي حضرها حوالي ١٠٠ الف مواطن وتولت تنظيم الاحتفالات النقابات العمالية لا الحزب الشيوعي، ولم يجر العرض التقليدي الذي درجت العادة ان ينظم كل عام.

جورباتشوف غادر بعد نصف ساعة من بدء تظاهرة المعارضة، وقد توقف الفوج الاول من المتظاهرين امام المنصة واخذ يطلق صرخات بالكاد حجبتها الموسيقى الرسمية التي رفعت الى اقصى طاقتها والشعارات الرسمية وضجيج الجماهير الحاضرة. وبين اللافتات التي رفعتها امام المنصة وسط اعلام ليتوانية كثيرة لافتة عملاقة كتب عليها «جورباتشوف ارفع يديك عن السلطة السوفياتية» و«نعم للاقتصاد الحر.. لا للبطالة» و«العار.. العار».

كذلك غادرت جميع الشخصيات التي كانت جالسة على المنصة الى جانب الزعيم السوفياتي وبينها رئيس بلدية موسكو غافريل بوبوف، وهو من نواب المعارضة في البرلمان، علماً بان جورباتشوف حضر بدعوة من النقابات الرسمية التي كانت عقدت قبل وقت قصير تجمعاً في «الساحة الحمراء».

وكان التلفزيون، الذي نقل الاستعراض الرسمي قد توقف عن بث الاحتفالات مباشرة بعدما دخل الساحة اول فوج من متظاهري المعارضة.

وفي العاصمة الصينية بكين اتسمت الاحتفالات بالمناسبة بغياب العروض والخطب الرسمية المعهودة وباقتصار السلطات على الافتتاحية التقليدية التي تشيد بالطبقة العاملة في صحيفة «الشعب» اليومية متغافلة في المقابل عن تعليق صور الاباء المؤسسين للاشتراكية في ساحة تيان أن مين.

فللعام الثاني على التوالي لوحظ غياب صور ماركس وأنجلز ولينين وستالين عن الساحة الشاسعة التي غصت بالحشود ولم تشاهد فيها سوى صورة عملاقة لصن يات مؤسس الجمهورية الصينية الاولى سنة ١٩١١. وبلغ ارتفاع هذه الصورة عشرة امتار تقريباً، وقد وضعت داخل اطار مطلي بلون الذهب، وشدت الى سقالة منصوبة قبالة صورة مؤسس النظام ماو تسي تونغ المعلقة على الدوام فوق بوابة المدينة المحرمة.

في المقابل حافظت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني على التقاليد ونشرت اليوم افتتاحية مشابهة كثيرا لما كانت تنشره في السنوات السابقة داعية المليار والمائة مليون صيني الى «الاعتماد بكل ثقة على الطبقة العاملة باعتبارها العمود الفقري الحقيقي الذي يحافظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والقوة الرئيسية في مجال النمو الاقتصادي والاجتماعي».

واغتنمت سلطات بلدية بكين فرصة خلو شوارع المدينة من المارة في هذا اليوم لتزويد رجال شرطة المرور وسيلة عمل جديدة هي الصافرات كي يتدربوا على استخدامها بهدوء في انتظار ازدحام الايام العادية.

وفي العاصمة اليابانية طوكيو استجاب اكثر من اربعة ملايين شخص لدعوة النقابات اليابانية وشاركوا في تظاهرات مختلفة نظمت بمناسبة «اول مايو» في كل انحاء اليابان امس طبقاً لتقديرات المنظمة.

ونظمت نقابة «رينجو» وهي الاكبر في القطاع الخاص «تضم حوالي ثمانية ملايين عضو»، احدى التظاهرات الرئيسية التي ضمت نحو ٢٠٠ الف شخص تجمعوا صباح امس في منتزه كبير في طوكيو.

وطالب المتظاهرون وعلى رأسهم رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني تاكاكو دوي ورئيس النقابة اكيرا ياماجيش بالغاء ضريبة الثلاثة في المائة المفروضة على كل السلع وبتحسين ظروف العمل. ودعوا ايضا الى اعتماد نظام العمل خمسة ايام فقط في الاسبوع واعلان الاول من مايو يوم عطلة.

وللمرة الاولى شارك وزير العمل شونيبي تسوكاهارا والعمدة المحافظ لمدينة طوكيو شونيش سوزوكي في تظاهرة تنظمها «رينجو».

وفي غضون ذلك اجتمع نحو ١٥٠ الف شخص في منتزه آخر في طوكيو استجابة لدعوة نقابة «زينرورين» المؤيدة للشيوعية والتي تدين سياسة «رينجو» المتعدلة وتطالب بتحسين ظروف الحياة والعمل.

وفي برلين الغربية تجمع عشرات والأحزاب من الالمان الشرقيين والغربيين امس بهدوء امام مبنى «الرايخستاغ» مقر البرلمان الالماني السابق في برلين الغربية بمناسبة اول احتفال مشترك بيوم العمال منذ ١٩٤٦. وخلافا للاستعراضات شبه العسكرية التي كانت تنظم في الاعوام الماضية سلكت مسيرة النقابات والاحزاب اليسارية الالمانية الشرقية امس جادة اونتر دن ليندن حتى «بوابة براندبرج» وسط اجواء من الفرح ساهم فيها الطقس المشمس.

وتخلى حرس الحدود الالمان الشرقيون لهذه المناسبة عن اي اجراءات مراقبة عند نقاط العبور على جانبي «قوس النصر» الذي يرمز الى الوحدة الالمانية، ووضع حوالي ثلاثة الاف رجل من شرطة برلين الغربية في حالة تأهب ليقمعوا اعمال العنف في الشارع التي كان اعلنها متطرفون يمينيون ويساريون وذلك بالتعاون الوثيق مع زملائهم الشرقيين.

وفي اسطنبول اعتقلت الشرطة التركية نحو ٣٥٠ شخصا امس لتجاهلهم الحظر الحكومي على تنظيم تجمعات بمناسبة يوم العمال.

وقد اصطف نحو ٢٠٠٠٠ من رجال الشرطة والقوات الخاصة وهم مسلحون بالاسلحة الالية في ميدان «تقسيم»، وهو مكان تقليدي لتجمع العمال في اسطنبول وكان شخص واحد قد قتل واصيب ٣٦ شخصا في ميدان تقسيم العام الماضي عندما اشتبكت حشود من اليساريين مع الشرطة اثر تنظيم تجمعات غير قانونية بمناسبة يوم العمال.

وقد اكد يلديريم اقبولوت رئيس الوزراء ان التظاهرات محظورة في يوم العمال، كما ناشدت اكبر نقابة عمالية في تركيا اعضاءها البالغ عددهم ١,٧ مليون عضو عدم تنظيم تجمعات هذا العام.

وفي الفيليبين، ناشدت الرئيسة كورازون اكينو امس الطبقة العمالية الفيليبينية والبالغ قوامها ٢٤ مليون شخص ان ترفض اولئك الذين يقومون بتدبير محاولات انقلابية، ويسعون من اجل الاطاحة بالحكومة بينما ظلت القوات المسلحة في حالة تاهب قتالي لليوم الثاني بعد تواتر أنباء بان العناصر اليمينية المتطرفة ستنتهز فرصة الاحتفالات التقليدية بيوم اول مايو للقيام بمحاولة اخرى للاستيلاء على السلطة.

وفي العاصمة الكورية الجنوبية سيوول انتشرت الاضرابات العامة المقصود منها التعاطف والتضامن في مئات من الشركات امس، واحتج عشرات الالاف من العمال الكوريين الجنوبيين على الحملة الصارمة التي تقوم بها الحكومة ضد المشاركين في الاضرابات وكذلك اعتقال العناصر الحركية على المستوى العمالي. وقد اضرب نحو اربعين الف عامل في شركة «هيونداي» عن العمل وذلك بعدما أنقض عشرة الاف من رجال الشرطة يوم السبت الماضي على المشاركين منهم في اضراب نظم في حوض «هيونداي» لبناء السفن في مدينة اولسان.

واعتصم الآلاف من العمال من اعضاء النقابات في هيئة اذاعة «مونهوا» «ام. بي. سي» وهي ثاني اكبر محطة اذاعة في البلاد، لابداء تأييدهم لزملائهم في هيئة الاذاعة الكورية «كي. بي. اس» والذين فضت قوات الشرطة اضرابهم الليلة قبل الماضية.

زعيم تيار المتشددين ييجور ليجاتشوف ينصح الرئيس جورباتشوف.. فوق المنصة الرسمية. (اب.)

الهتافات العدائية ضد القيادة السوفياتية والشيوعية في قلب «الساحة الحمراء» (رويتر)

موجز

اعتداء جديد على حافلة في باكستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء الباكستانية عن اصابة ١٤ شخصا بينهم اثنان في حالة الخطر في اعتداء بالقنبلة على حافلة امس في منطقة وزير اباد اقليم البنجاب في باكستان.

وهذا هو الاعتداء الثاني من نوعه خلال اقل من ٢٤ ساعة في الاقليم اذ كان شخصان قد قتلا يوم اول من امس وجرح عشرة آخرون في انفجار قنبلة وضعت في حافلة في مدينة لاهور عاصمة الاقليم على مسافة ٢٨٠ كيلومترا جنوب اسلام اباد.

مندوب فنلندا رئيسا لمجلس الامن

نيويورك - وكالات الانباء: يتسلم كلاوس تورناد مندوب فنلندا في الامم المتحدة امس رئاسة مجلس الامن الدولي مايو (ايار) خلفا للمندوب الاثيوبي تيفاي تاديس. ويجري شغل المنصب بالتناوب كل شهر تبعا للحروف الابجدية باللغة الانجليزية للدول الخمس عشرة الاعضاء بالمجلس.

في نيكاراجوا... ينهبون المواطن

ماناجوا - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «نويفو دياريو» ان ربع المدافن الرئيسية في العاصمة النيكاراجوية ماناجوا نهبت خلال الاشهر الاخيرة على يد لصوص يبحثون عن اشياء ثمينة مدفونة مع الجثث وذلك في وقت تزداد حدة الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

كايفو في داكا

داكا - وكالات الانباء: وصل الى داكا عاصمة بنجلادش امس توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان في زيارة رسمية تستغرق يومين في المرحلة الثانية من جولته التي يزور خلالها خمس دول آسيوية. ومعا يذكر ان اليابان هي اكبر دولة مانحة للمساعدات الاقتصادية لبنجلاديش.

المندوب المالطي مرشح لرئاسة الجمعية العامة

نيويورك - وكالات الانباء: صرح دبلوماسيون في الامم المتحدة مساء اول من امس ان سفير مالطا في الامم المتحدة الكسندر بورج اوليفييه يبدو واثقاً من انتخابه رئيساً للجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل بعد انسحاب مرشح استراليا. واوليفييه (٤٤ سنة) هو ابن رئيس الوزراء المالطي الراحل جورج بورج اوليفييه.

اقتحام الاذاعة الكورية

سيوول - وكالات الانباء: اقتحمت شركة مكافحة الشغب في كوريا الجنوبية فجر امس مقر محطة الاذاعة الكورية الجنوبية في سيوول العاصمة وفضت اعتصاماً للعاملين في الاذاعة استمر ١٩ يوما. ونقلت وكالة الانباء الالمانية الغربية نقلا عن الشرطة الكورية قولها ان ٤٠٠ من المضربين عن العمل تفرقوا بسلام واعتقل ٢٠ منهم.

مقتل سبعة في اضطرابات شمال الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: افادت وكالة «برس تراست» الهندية امس ان سبعة اشخاص قتلوا على يد انفصاليين وحركيين قبليين في ولاية اسام الغنية بالنفط شمال شرق الهند.

لجوء حاكم ولاية بادغيس مع ٦٠٠ ضابط وعنصر ميليشيا للمجاهدين الافغان

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان

ذكرت مصادر المجاهدين الافغان المقيمة في بيشاور انباء هروب عبد الله ابن حكيم خان ولاية بادغيس الافغانية مع العقيد احمد شاه رئيس هيئة اركان جيش الولاية ورئيس البوليس العام فيها يرافقهم ستمائة ضابط وجندي وعنصر ميليشيا.

الفارون لجأوا الى القائد فتح الله خان المقيم حول مدينة قادس عاصمة الولاية، واضافت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» التي نقلت الخبر بأن الحاكم والهاربين يرتبطون مع المجاهدين بعلاقات منذ سنتين. وقد قرر الفارون اللجوء بعدما طلب نجيب من اللاجئين الانتقال لمنطقة اخرى في الولاية لعرقلة نشاطات المجاهدين ولكنهم رفضوا وفروا آخذين معهم ٨٧٥ قطعة كلاشينكوف ودبابتين وست عربات عسكرية و٣٦ مدفعاً واسلحة ثقيلة وكميات كبيرة من المعدات والذخائر.

ويبلغ حاكم ولاية بادغيس من العمر ٦٠ سنة كان عضواً في برلمان ظاهر شاه لمدة سنتين وهو يقيم حاليا مع عائلته وسط المجاهدين في مديرية قادس عاصمة الولاية وقد قام النظام على الاثر بشن غارات انتقامية على مواقع المجاهدين اسفرت عن وقوع خسائر مادية.

من جهة اخرى شن المجاهدون هجوما على اطراف تحصينات منطقة بغمان حول كابل اسفر عن مقتل ٧٥ جندياً اضرموا النار في ستة صهاريج للبترول وقد استشهد أربعة مجاهدين في هذا الهجوم.

وفي بلخ اندلعت معارك عنيفة بين فرقة تابعة للاستخبارات الافغانية «الخاد» وميليشيا النظام في الولاية قتل في القتال شخصيتان كبيرتان من المجموعتين.

ومن الجدير بالذكر ان خلافات جماعة الاستخبارات مع مجموعات الميليشيا في بلخ عميقة وقد خلفت هذه المعارك عشرة قتلى في صفوف الطرفين.

على صعيد آخر اصدر الحزب الاسلامي (حكمتيار) بياناً اعلن فيه مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع قرب مطار كابل (خوشا رواش). واضاف احد اعضاء الحزب العائدين اخيراً من كابل في لقاء له مع وكالة الانباء الافغانية التابعة للحزب الاسلامي بأن احد الضباط العاملين في المطار بالتعاون مع جماعات الحزب الاسلامي قام بزرع قنبلة موقوتة لمنع ١٢ طائرة تنوي الاقلاع لمهاجمة مواقع المجاهدين واسفر الانفجار عن تدمير طائرة مروحية ومقاتلتين نفاثتين واندلعت النيران في مستودع للاسلحة كذلك قتل تسعة ضباط من جيش النظام خمسة منهم من ذوي الرتب العالية وقام النظام باعتقال خمسة اشتبه بهم.

هذا اليوم في التاريخ

٢ مايو (أيار) ١٩٥٣

الملك حسين يصبح رسميا ملكا للاردن

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٣، تولى الملك الحسين بن طلال عرش الاردن خلفا لابيه الملك طلال بن الملك عبد الله بن الحسين.

ولد الملك حسين يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٣٥، وتلقى علومه في كلية فيكتوريا في الاسكندرية في مصر وكلية هارو العريقة في ضواحي لندن في بريطانيا والاكاديمية العسكرية البريطانية في ساندهيرست.

وبعد تنحي ابوه في اغسطس (اب) عام ١٩٥٢، اختير لخلافته، وتولى الملك بصورة رسمية في مثل هذا اليوم عام ١٩٥٣.

لعب الملك حسين دورا بارزا في السياسة العربية طيلة ٤ عقود عايش خلالها مراحل حساسة وحرجة في تاريخ الامة العربية. ومن اهم الاحداث التي عاشها الاردن في عهده نكبة يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ التي احتلت بعدها اسرائيل جزءا غاليا آخر من ارض فلسطين هو الضفة الغربية التي تعيش هذه الايام استمرار «انتفاضتها» ضد الاحتلال.

على الصعيد الداخلي قاد الملك حسين الاردن بحكمة ودراية منذ توليه العرش على دروب التطور والنمو ثقافيا وسياحيا واجتماعيا ومؤسساتيا برغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة الناتجة عن التزايد السكاني السريع، والالتزامات العسكرية وما إليها.

تزوج الملك حسين لاول مرة عام ١٩٥٥ من الاميرة دينا عبد الحميد، ورزقا بالاميرة عالية قبل ان يطلقا. ثم تزوج من الاميرة منى الحسين عام ١٩٦١ ورزقا بالاميرين عبد الله وفيصل والاميرتين زين وعائشة. وطلقا عام ١٩٧٢.

ثم تزوج عام ١٩٧٢ المرحومة الملكة علياء (علياء بهاء الدين طوقان) ورزقا بالامير علي. وقتلت الملكة علياء في حادث طائرة عام ١٩٧٧.

ثم تزوج من الملكة نور الحسين عام ١٩٧٨ ورزقا بالامير حمزة والامير هاشم والاميرة ايمان والاميرة ريا.

حصل الملك حسين منذ توليه الحكم على عدد من الاوسمة وميداليات الشرف من مختلف دول العالم والف كتابين احدهما «حربي مع اسرائيل» (طبع عام ١٩٦٧).

وقد عرف عن الملك حسين حبه للرياضة وتفوقه في لعباتها لا سيما المبارزة والسباحة وقيادة السيارات الرياضية والكاراتيه بجانب هوايته قيادة الطائرات والتصوير.

في مثل هذا اليوم ايضا

- وفاة الرسام الايطالي العالم ليوناردو دافينشي عام ١٥١٩.
- مولد ثيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية عام ١٨٦٠.
- مولد الملك فيصل الثاني ملك العراق عام ١٩٣٥.
- السير وليام لونس حاكم عدن يعلن حالة الطوارىء عام ١٩٥٨.

حزب المحافظين البريطاني يواجه ازمة.. ويستعد لما هو اسوأ

لندن - ر: يتأهب حزب المحافظين البريطاني الحاكم لتلقي ضربة موجعة في الانتخابات المحلية البلدية التي تجري يوم غد وهي معركة يخوضها المحافظون وهم في اسوأ حالاتهم، منذ تولي رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر السلطة عام ١٩٧٩.

ففي اكبر اختبار انتخابي للاحزاب البريطانية منذ الانتخابات العامة عام ١٩٨٧ تشير استطلاعات الرأي الى ان المحافظين سيمنون بهزائم فادحة تضع المزيد من الضغط على زعامة ثاتشر وترفع معنويات معارضي اسلوبها داخل الحزب.

المرشحون يتنافسون على كل مقاعد المجالس المحلية في لندن وثلث مقاعد المجالس المحلية في باقي انحاء البلاد، وقد تركزت الحملة الانتخابية على مشاعر الاستياء الهائلة التي تعتري الناخبين بسبب ضريبة الرؤوس (الاقتراع) المفروضة على البالغين لتمويل الخدمات المحلية.

ويدافع المحافظون عن ١٠٥٠٠ مقعد من المقاعد المتنافس عليها، ومن المتوقع ان يخسروا حوالي ٤٠٠ منها. وتظهر استطلاعات الرأي ان المحافظين يتخلفون الآن عن حزب العمال المعارض بحوالي ٢٣ نقطة. ومن المرجح ان يفوز العمال بما يصل الى ٦٠٠ مقعد.

استئناف الرحلات التجريبية للـ«ب - ٢»

واشنطن - وكالات الانباء: استؤنفت في الولايات المتحدة الرحلات التجريبية للقاذفات الجوية المقاتلة التسرقية «ب - ٢» التي يطلق عليها لقب «ستيلث» (التسرق)، وذلك في قاعدة ادواردز الجوية بولاية كاليفورنيا، بعد توقف دام خمسة اشهر لاجراء تعديلات عليها.

اوساط وزارة الدفاع (البنتاجون) ذكرت اول من امس ان القاذفة التي لا يمكن للرادارات رصدها والتي طارت لأول مرة في يوليو (تموز) الماضي، استأنفت التجارب يوم الجمعة برحلة جوية استمرت ست ساعات وخمس دقائق.

وقال سلاح الجو الامريكي انه اعيد تزويد الطائرة بالوقود اربع مرات بواسطة طائرة صهريج وانها وصلت الى ارتفاع ٣٥٠٠٠ قدم (١٠٧٠٠ متر) خلال تجربة الطيران الناجحة.

هذا وكان وزير الدفاع ريتشارد تشيني قد اعلن في الاسبوع الماضي انه قرر خفض عدد الطائرات من طراز «الستيلث» التي سيشتريها سلاح الجو من شركة نورثروب الصانعة الى ٧٥ طائرة بدلا من ١٣٢ طائرة.

وكان من المتوقع ان يتكلف برنامج بناء هذا النوع من الطائرات ٧٠ مليار دولار على الاقل بواقع ٥٣٠ مليون دولار تقريبا لكل قاذفة. وقال تشيني ان تقليل عدد الطائرات سيخفض تكلفة البرنامج بحوالي ١٤,٤ مليار دولار.

واشنطن تقدم اعانات طارئة لبنما

واشنطن - وكالات الانباء: حث الرئيس الامريكي جورج بوش الكونجرس على سرعة اعتماد مبلغ ٤٢٠ مليون دولار كمعونة طارئة لبنما كانت قد وعدت الادارة الامريكية بمنحها لها.

وقال بوش في تصريحات ادلى بها الليلة قبل الماضية بعد اجتماعه بالرئيس البنمي جييرمو اندارا رئيس بنما الذي يزور واشنطن حاليا ان مستقبل الديمقراطية الجديدة في بنما في خطر ما لم تسارع الولايات المتحدة الى دعمها.

وكشف بوش النقاب في تصريحاته التي نقلها راديو «صوت امريكا» امس الى ان هناك اربع اتفاقيات ثنائية ستوقع بين بنما والولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس البنمي الحالية لواشنطن وخاصة في مجال مكافحة المخدرات وتعزيز السلام والديمقراطية في بنما.

الجدير بالذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها اندارا للولايات المتحدة منذ توليه منصبه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اعقاب الغزو العسكري الامريكي لبلاده الذي اطاح بالزعيم السابق مانويل نورييجا وأدى الى اعتقاله ونقله الى ولاية فلوريدا الامريكية حيث يحاكم حاليا بتهمة الاتجار بالمخدرات وادخالها الى الولايات المتحدة.

بدأ الجيش الصيني انسحابه من لهاسا

بكين - ر: بدأت القوات الصينية انسحابها من قلب مدينة لهاسا عاصمة اقليم التيبت في ساعة مبكرة من صباح امس اثر رفع الأحكام العرفية بعد حوالي ١٤ شهرا من تفجر التظاهرات المنادية بالاستقلال في المدينة.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة امس انه صدرت أوامر للقوات بالرحيل عن منطقة معبد جوهكانج اعتباراً من منتصف الليلة قبل الماضية. وكانت هذه المنطقة بؤرة التظاهرات الاستقلالية المعادية للصين. وكان الوف من جنود الجيش الصيني قد استدعوا الى المدينة في السابع من مارس (آذار) العام الماضي بعد ما اخفقت الشرطة في السيطرة على الوضع الامني بعد ثلاثة ايام من اعمال الشغب والتظاهرات.

السلطات الصينية ادعت ان اقل من ٢٠ شخصا قتلوا في الاضطرابات ولكن الاطباء والمراسلين الاجانب اكدوا ان حوالي ٤٠ شخصا من التيبتيين قتلوا برصاص الشرطة قبل تدخل الجيش.

ومع أن مجلس الوزراء الصيني قال انه قرر رفع الاحكام العرفية عن لهاسا لان الوضع فيها اصبح مستقرا، فان وكالة انباء الصين الجديدة ذكرت ان «دعاة الانفصال والقوات المعادية في الداخل والخارج» لا يزالون ناشطين.

اليسار مرشح لاطاحة الحزب الحاكم بشمال قبرص

نيقوسيا - اوتاوا - أ. ف. ب: يواجه حزب الوحدة الوطنية في شمال قبرص تحدياً قوياً من اليسار لحكمه المستمر منذ ١٤ سنة لشمال الجزيرة عندما يصوت القبارصة الاتراك في انتخابات عامة يوم الاحد المقبل.

ثلاثة احزاب معارضة وحدت صفوفها في محاولة للاطاحة بالحزب الحاكم الذي تتهمه بالفساد في حملة انتخابية سيطرت عليها القضايا المحلية وهو ما يتناقض مع اجواء انتخابات الرئاسة التي اجريت يوم ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي والتي كان الموضوع الرئيسي فيها هو طريقة التعامل مع القبارصة اليونانيين الذين يشاركون القبارصة الاتراك الجزيرة المقسمة.

في تلك الانتخابات أعيد انتخاب الرئيس رؤوف دنكطاش رئيساً، بعد ما تعهده في حملته الانتخابية بانتهاج خط صارم في محادثات الوحدة مع قبرص لكنه نأى بنفسه عن خط الحزب الحاكم وممارساته المحلية.

على صعيد آخر اعتبر الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيليو مساء أول من امس في العاصمة الكندية اوتاوا ان بلاده لا يسودها استقرار حقيقي رغم توقف الجرائم السياسية منذ تقسيم الجزيرة عام ١٩٧٤. وتابع فاسيليو في الكلمة التي القاها في المعهد الكندي للسلام والامن الدوليين أن الاستقرار الحقيقي لا يمكن ان ينجم سوى عن حل سياسي للمسألة القبرصية. وادعى ان القبارصة الاتراك يشعرون بانهم «يدفعون خارجا» بفعل تمركز اعداد كبيرة من المستوطنين الاتراك في شمال قبرص وزعم ان عدد هؤلاء المستوطنين يبلغ بين سبعين الفا وثمانين الفا وان عدد القبارصة الاتراك انخفض من ١٢٠ الفا الى ثمانين الفا.

واضاف فاسيليو ان القبارصة اليونانيين «يبنون لكنهم يبنون على رمال» في غياب حل سياسي يلغي التقسيم. ورأى انه لا يمكن التوصل الى حل كهذا طالما ان تركيا لم تقتنع بان مصالحها الاستراتيجية ليست في خطر.

هذا واجتمع فاسيليو، الذي كان قد زار الولايات المتحدة يوم أول من امس برئيس الوزراء الكندي بريان مالروني ولم يصدر أي بيان في ختام هذا اللقاء.

رئيسة وزراء ليتوانيا تلمح الى احتمال ارجاء الاستقلال

اوتاوا (كندا) - ر: قالت رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكينه ان ليتوانيا بحاجة الى ضمانات من دول العالم بتأييدها في محاولتها الانفصال عن الاتحاد السوفياتي وذلك قبل ان تجمد اعلان استقلالها، وهي الخطوة المقترحة الآن على طريق التفاوض مع موسكو.

برونسكينه التي كانت تتحدث للصحافيين في اوتاوا عاصمة كندا في اطار جولتها في الولايات المتحدة وكندا قالت أيضا انه منذ اللحظة التي بدأت فيها دول اخرى تقترح حلولاً اصبح لها دور في الموقف على المستوى الدولي، وذلك في اشارة الى امكانية التوصل الى حل وسط بعد ايام من اقتراح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول بان تعلق ليتوانيا أعلان الاستقلال وتبدأ محادثات مع موسكو.

من جهة اخرى قال وزير الشؤون الخارجية الكندي جو كلارك في كلمة القاها في مجلس العموم انه ابلغ رئيسة وزراء ليتوانيا بأن كندا ستبحث عن وسائل يمكن من خلالها ان تساهم في تقديم الضمانات الدولية التي يمكن ان تؤدي الى استقلال ليتوانيا عن طريق المفاوضات.

وستسافر برونسكينه الى واشنطن اليوم قبل عودتها الى ليتوانيا يوم السبت المقبل.

القوات الهندية تقتل شخصين في كشمير

سريناجار (كشمير) - وكالات الانباء - ر: افادت مصادر الشرطة الهندية امس ان القوات الهندية قتلت شخصين انتهكا قرار حظر التجول الذي اعيد فرضه في سريناجار عاصمة ولاية جامو وكشمير (المنطقة الخاضعة للهند في كشمير) ووسعت نطاق عملية البحث عن الحركيين المسلمين الذين يكافحون لانهاء الحكم الهندي في المنطقة.

من جهة اخرى افرجت الشرطة عن اثنين من المصورين الصحفيين الكشميريين في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس بعد ما احتجزا لمدة ٣٣ ساعة وهما معصوبي الاعين في مركز اعتقال اثناء استجوابهما عن نشاطات الحركيين الكشميريين ويعمل احدهما مصوراً غير متفرغ لوكالة «رويتر».

هذا وقال مواطنون مسؤولون ان قوات الامن الهندية وسعت نطاق عمليات تفتيش المنازل بحثاً عمّن يشتبه بانهم من المتشددين وبدأت لأول مرة تفتيش البيوت في منطقة بحيرة دال السياحية.

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الهندية عن متحدث رسمي قوله ان اجتماعاً على مستوى عال سيعقد في سريناجار في وقت لاحق (امس) لاتخاذ قرار بشأن خفض حظر التجول في الولاية لكنه لم يحدد سببا لاعادة فرض حظر التجول.

ومن ناحية اخرى هربت حوالي ١٢٠٠ عائلة من اعمال العنف التي تشهدها ولاية جامو وكشمير الى البنجاب ولجأت الى مدينة امريتسار قاعدة السيخ التي تمزقها هي الاخرى اعمال العنف من حوالي عشر سنوات. وينكر ان الاغلبية العظمى من المهاجرين غادرت كشمير في العشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما صدرت تحذيرات لافراد الاقليات عبر مكبرات الصوت وجاء فيها ان الوضع في البنجاب وشانديجار افضل واكثر امناً من الوضع في كشمير. وقدر اجمالي عدد العائلات التي فرت من اعمال العنف في كشمير الى مدن اخرى حوالي ٢٥٠٠ عائلة بدأت في النزوح الجماعي منذ حوالي تسعة اشهر.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

محادثات الاجواء المفتوحة.. بين واشنطن وموسكو وبون

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

غطت التحركات السياسية الدولية والاوروبية ولقاء القمة الالماني - الفرنسي ومؤتمر قمة دول المجموعة الاوروبية في العاصمة الايرلندية دبلن. على مؤتمر مهم عقد في اطار العلاقات بين الشرق والغرب ويتعلق بصميم استراتيجية التعاون والتقارب الجديدة بين حلفي وارسو وشمال الاطلسي، هو مؤتمر «الاجواء المفتوحة».. الذي عقد اخيرا في العاصمة المجرية بودابست وشاركت فيه ٢٣ دولة، هي الدول الاعضاء في حلفي دفاع المعسكرين الشرقي والغربي ويستغرق بضعة اسابيع، اذ يختتم في منتصف شهر مايو (أيار) الحالي.

بالرغم من ان النوايا الطيبة المحيطة بهذا المؤتمر السياسي الاستراتيجي الذي عقد اول اجتماعاته في مدينة اوتاوا عاصمة كندا فإن برنامج المؤتمر يغص بالمشاكل والقضايا المعقدة التي لا يستطيع مندوبو الدول المشاركة حسمها او اتخاذ قرار معين حيالها، بل يضطرون الى العودة الى عواصم دولهم لاستطلاع آراء الساسة والعسكريين فيها.

هذا يجعل المحادثات المتعلقة بهذه «الاجواء المفتوحة» صعبة جدا او تحتاج الى وقت طويل.. كما يفرض اخذ قراراتها الحاسمة على اعلى المستويات، هذا بالضبط ما حصل في اوتاوا عندما توقفت المحادثات بعدما اصرت دول المعسكر الغربي على مناقشة الاقتراح الذي تقدمت به بشأن المراقبة الجوية في اوروبا، ورفضه الاتحاد السوفياتي عارضا اقتراحا آخر رفضته الدول الغربية - الاطلسية بدورها.

في مؤتمر بودابست طرح الجانب الغربي مشروعا معدلا لاقتراحه السابق يقوم على فتح اجواء القارة الاوروبية للجانبين والسماح لطائرات حلفي وارسو وشمال الاطلسي غير المسلحة، القيام بجولات استطلاعية وتفتيشية في اجواء دول المعسكر الآخر بدون اعلام مسبق، وبصورة دورية لا تستلزم الحصول على اذن خاص قبل التوصل الى مرحلة اخرى لاحقة تشمل المراقبة الجوية فيها اجواء الولايات المتحدة وكندا والاتحاد السوفياتي.

وكما في اوتاوا رفض مندوبو الاتحاد السوفياتي في بودابست الاقتراح الغربي، مصرين على استثناء مناطق معينة من الاتحاد السوفياتي من هذه المراقبة الجوية - وعلى تحديد طلعات المراقبة هذه بحيث لا تتجاوز في العام اكثر من ٣٠ طلعة جوية مع تقليص استخدام الاجهزة المتقدمة وعدسات التصوير الالكترونية في عمليات المراقبة الجوية هذه، كذلك اصر السوفيات على قصر هذه العمليات على النهار فقط وفي الاحوال الجوية المناسبة، مع تحديد عدد الطائرات والطيارين وتعيين دولهم بصورة مسبقة، وطالب السوفيات ايضا بتبادل المعلومات والصور التي يحصل عليها كل طرف، خلافا لوجهة نظر الغرب التي تقوم على اطلاق حرية الطيران والمراقبة وضمان وجود اجواء مفتوحة لاوروبا، وعدم تبادل المعلومات والصور التي يحصل عليها الجانبان في هذا المضمار.

وبالرغم من المساعي التي بذلتها كل من كندا والمجر لتقريب وجهات النظر بين الجانبين والاتفاق على نقاط معينة مشتركة بشأن المراقبة الجوية في المستقبل، فإن الاسبوع الاول الذي انقضى على محادثات بودابست كرر نفس المقترحات واثار نفس الخلافات التي برزت في اوتاوا، فقد اصر مندوبو الولايات المتحدة، وهي الدولة صاحبة المبادرة حول الاجواء المفتوحة على موقفهم. وتنكروا الجانب الآخر باقتراحات مماثلة تقدمت بها واشنطن خلال الخمسينات الماضية، في عهد الرئيس الامريكي الاسبق دوايت ايزنهاور، بشأن المراقبة الجوية في اوروبا كجزء من ازالة التوتر واعادة الثقة بين المعسكرين العالميين، ورفض موسكو آنذاك ذلك بشكل قاطع.

من جهة ثانية ومع ان الاتحاد السوفياتي وافق مبدئيا على فكرة الاجواء المفتوحة وما تتطلبه من وجود مراقبة جوية شاملة تغطي القارة الاوروبية ثم الاتحاد السوفياتي بكامله والولايات المتحدة وكندا، اظهر وفده ترددا كبيرا في قبول مقترحات الغرب بهذا الشأن.

الموقف السوفياتي

يعود موقف الاتحاد السوفياتي هذا الى ان القادة السوفيات، وخاصة العسكريين يشعرون بعبء كبير بسبب التغيرات السريعة التي حصلت في اوروبا والتفكك في المعسكر الشرقي وقوات حلف وارسو، ويرى هؤلاء بأن أفضل طريق يتبعونه اليوم هو الضغط على مكابح العجلة السياسية الاستراتيجية الدائرة ومحاولة ابطاء دورانها السريع، هذا مع اعادة النظر في مشاريع نزع السلاح وخفضه مرة اخرى، واستيضاح الخطوات السياسية والعسكرية المقبلة المحيطة بالاوضاع الاستراتيجية المقبلة في وسط اوروبا، خاصة بعد قيام الوحدة الالمانية المنتظرة، وانتظار النتائج التي ستتمخض عنها في القارة.

الموقف الالماني

الواقع ان بون اظهرت حتى الآن سواء في اوتاوا او بودابست تفهما كبيرا لموقف السوفيات واحتياجات الامن لديهم، ولكنها تخشى في الوقت نفسه ان يؤثر الخلاف بين وجهات النظر الامريكية والسوفياتية في اطار الاجواء المفتوحة والمراقبة الجوية على اجواء الثقة السائدة حاليا بين الشرق والغرب في اوروبا، وبالتالي على محادثات الدول الاربع الكبرى والدولتين الالمانيتين المتعلقة بمستقبل المانيا، والوحدة الالمانية، والنتائج المتوقعة من لقاء قمة دول مؤتمر هلسنكي حول الامن والتعاون الاوروبي في الخريف المقبل.

وهكذا تحاول الدوائر السياسية والدبلوماسية الالمانية في بون اليوم استباق الاحداث والعمل على الحؤول دون فشل الاطراف المعنية الى اتفاق شامل في اطار محادثات بودابست، وتفاهم وزراء خارجية دول معسكري وارسو وشمال الاطلسي في الحادي عشر من الشهر الحالي، وترى هذه الدوائر ان الموضوع يمكن مناقشته مرة اخرى في مؤتمر خفض الاسلحة والقوات التقليدية في فيينا.

وان طرحه ومناقشته في الوقت الحاضر يعتبر ان مؤشرين مهمين على رغبة الشرق والغرب في ازالة التوتر واستقرار العلاقات بينهما في المستقبل، واشراك الدولتين الالمانيتين في اطار «الامن الاوروبي».. والاجواء المفتوحة».

بعد العقوبات الاقتصادية:

ماذا تريد موسكو من ليتوانيا؟



الاوركسترا السيمفونية الوطنية الليتوانية تعزف مساء الاحد في فيلنيوس الماضي سمفونية بيتهوفن التاسعة التي اصبحت في عهد زعامة لانسبيرجيس، وهو موسيقار، النشيد الوطني غير الرسمي لليتوانيا... المستقلة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من ليندا فيلدمان

بعدما دارت موسكو وفيلنيوس، الواحدة حول الاخرى بحذر بالغ، اشارت العاصمتان السوفياتية والليتوانية الى احتمال وجود صيغة من شأنها السماح اخيراً ببدء محادثات حول استقلال جمهورية ليتوانيا.

جوهر الموضوع هو ما اذا كانت ليتوانيا على استعداد لتعليق مؤقت لاعلانها الاستقلال في ١١ مارس (آذار) الماضي. فقد اصر بعض الزعماء البرلمانيين المتشددين في فيلنيوس على أن هذه الخطوة غير واردة اطلاقاً، وانها تمثل «خيانة» للناخبين. وفي الوقت نفسه، اعرب آخرون عن «ميلهم الى الاعتقاد ان التعليق ممكن وربما كان ضرورياً».

الحكومة السوفياتية من جهتها تبدو واثقة من ان الليتوانيين سيجدون منفذاً في آخر المطاف للايفاء بشرط المحادثات هذا، كرد فعل لما احدثته عقوباتها الاقتصادية من شدة متزايدة في معيشتهم. فقد بلغ الامر حد اعلان السلطات في فيلنيوس ان بدأت توزيع المواد الغذائية بالبطاقات ابتداء من امس.

كان الناطق الرئاسي السوفياتي، اركادي ماسليتيكوف قد صرح يوم السبت الماضي بأن حكومته ليست مصرة على تخلي ليتوانيا عن اعلان ١١ مارس. بدلا من ذلك كما قال، «تستطيع ليتوانيا ان تجد السبل لتجميده والعودة في الوقت الحالي الى الدستور (السوفياتي)».

وفي وقت لاحق من مساء ذلك اليوم اعلنت اذاعة ليتوانيا ان رئيس البلاد، فيتاوتاس لانسبيرجيس ابدى ارتياحه لتسلمه خطاباً مشتركاً من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول، وهو الخطاب الذي يعترف باعلان الاستقلال كممارسة لحق السيادة، ويدعو الى محادثات بين موسكو وفيلنيوس، مقترحاً في الوقت نفسه «تعليقاً مؤقتاً لنفاذ الاعلان».

رد فعل الرئيس الليتواني، تبعاً للاذاعة، كان «ان الاقتراح الفرنسي - الالماني الغربي الداعي لتعليق نفاذ ما اعلنا عنه في ١١ مارس من استقلال اقتراح بناء وجدير بالتأمل والاعتبار».

على ان تصريحات موسكو ازاء المسألة الليتوانية اجمالاً شابها كثير من الغموض. فهي لم تحدد بالضبط ما تريده من فيلنيوس لنيل «الحق في التفاوض». وظلت مصرة على عودة ليتوانيا الى «وضعها الذي كانت عليه في ١٠ مارس». وهذا امر يمكن ان يفسر على ان موسكو لا تطالبها بالغاء اعلان استقلالها.

موسكو لم تعالج ايضا التناقض الذاتي في مطلبها الخاص بالعودة الى وضع ١٠ مارس هذا. فحتى ذلك التاريخ، لم يكن البرلمان السوفياتي قد اجاز قانونه الخاص بالانفصال. ويقول الليتوانيون انه قانون بلغ من شدته انه يمنع الانفصال بدلا عن تسهيله. هذا في الوقت الذي يكفل الدستور السوفياتي حق اي من الجمهوريات في الانفصال.

قد يكون غموض الخط الذي تتبعه موسكو جزءاً من استراتيجيتها. فهو قد يحفظ لليتوانيا ماء الوجه في اي خطوات تصالحية تخطوها دون ان يبدو عليها انها تنفذ ما تمليه موسكو حرفياً.

ومن الجانب السوفياتي، اظهرت موسكو انها لا ترغب في التسبب باحداث معاناة متفاقمة وأسعة النطاق بين الليتوانيين - برغم قرارها الاخير مد رقعة الحظر ليشمل الفحم. فقد سمحت بحصول ليتوانيا على ٣.٥ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً (١٥٪ من المطلوب في الاحوال العادية) للايفاء بالحاجة المنزلية.

وفوق ذلك، بدأت موسكو على غير توقع ارسال ٣ ملايين متر مكعب من الغاز يومياً الى مصنع المخصبات في يانوفا، الامر الذي سيتيح لقرابة ٣٠٪ من الايدي العاملة بالمصنع (٣٠٠ عامل) بالعودة الى الانتاج. وبشكل اجمالي، فقد حرم الحظر الاقتصادي حوالي ١٠ آلاف شخص من العمل.

● هذا الاسبوع تتوجه رئيسة الوزراء الليتوانية كازيميرا برونسكينه الى الولايات المتحدة وكندا في مساعيها لايجاد الدعم السياسي والاقتصادي لبلادها. وقد تعمدت الادارة الامريكية التقليل من وزن الزيارة عندما اصدرت لرئيسة الوزراء تأشيرة دخول امريكية دون ترتيب اي لقاءات لها مع كبار المسؤولين الامريكيين.

خدمة «كريستيان ساينس

في تصعيد ملحوظ للاتصالات الدبلوماسية

دوجلاس هيرد يعزز الروابط البريطانية - البولندية

وارسو: «الشرق الاوسط»
من ماسيك جايفسكي

بدأ وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد يوم اول من امس زيارة الى العاصمة البولندية وارسو تنتهي غداً، بغرض تعزيز العلاقات الثنائية والتباحث حول «استقرار اوروبا على ضوء توحيد الالمانيتين».

زيارة الوزير البريطاني تشتمل على لقاءات بينه وبين رئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي والرئيس فويتشيك ياروزلسكي ووزير الخارجية البولندي كريشتوف سكوبيسيفسكي وكاردينال الكنيسة الكاثوليكية جوزيف جليمب اضافة الى زعيم نقابة «التضامن» ليخ فاليسا.

ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية صرح بان زيارة هيرد «ترمي الى البحث في أفضل السبل لتعزيز العلاقات الثنائية. كما ان الوزير سينظر بشكل خاص في ما حققه البرنامج البريطاني الخاص بتطوير تقنية ادارة الاعمال في القطاع التجاري البولندي».

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء البولندية «ان الزيارة تهدف الى التحاور حول المسائل المتعلقة بالاستقرار والامن في اوروبا». واضافت قولها ان ذلك يعني بالضرورة «البحث في امر الوحدة الالمانية وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج».

وذكرت صحيفة «جازيتا فيبورشا» الناطقة باسم نقابة «التضامن» ان من بين المسائل التي حدت بالوزير البريطاني للقيام بزيارته هذه «الاستماع الى وجهة النظر البولندية في ما يخص المعركة الدائرة بين ليتوانيا والاتحاد السوفياتي في محاولات الاولى الانفصال عن هيمنة الكرملين».

وتأتي زيارة دوجلاس هيرد لوارسو وسط تكثيف ملحوظ للاتصالات الدبلوماسية بين بريطانيا وبولندا، اذ تقرر ان يقوم نظيره البولندي برد الزيارة «في وقت قريب» لم يحدد بعد.

وهنا يجدر القول ان بريطانيا وقفت خلف بولندا في مطلب الاخيرة ضمها الى ما يعرف بمؤتمر «٢ زائد ٤» حول توحيد الالمانيتين الذي سيضم الحلفاء الاربعة في الحرب العالمية الثانية (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا) بالاضافة الى المانيا الغربية والمانيا الشرقية.

وتؤيد بريطانيا بولندا ايضا في دعوتها للتوقيع على معاهدة سلام تنهي بشكل رسمي حالة الحرب المعلنة منذ عام ١٩٤٠ بينها وبين المانيا، وذلك قبل اعلان التوحيد المرتقب، على ان يصادق عليها بعد التوحيد نفسه.

ومع ان بريطانيا هي ثاني اكبر شركاء بولندا التجاريين في الغرب، فان الاخيرة تسعى الى اقامة مزيد من المشاريع المشتركة بين الدولتين، عن طريق مساهمة اكبر عدد ممكن من الشركات البريطانية.

وقد وعدت بريطانيا بتقديم مساعدات لبولندا قيمتها ٢٠٠ مليون دولار يستخدم نصفها لاعادة الاستقرار الى العملة البولندية «الزيوتي»، كما يستخدم ٨٠ مليوناً منها لتمويل الحصول على الخبرة التجارية، والباقي - ١٥ مليوناً - للمشاريع الزراعية. وتدين بولندا لبريطانيا بحوالي ٢.٨ مليار دولار في شكل اعتمادات مضمونة حكومياً.

بالمقابل المسؤولون البولنديون قلقون ازاء تخفيض الحكومة البريطانية الحصص المحددة لصيد الاسماك حول جزر الفوكلاند، وازاء سياستها المتشددة في ما يتعلق باصدار تأشيرات الدخول للسياح البولنديين.

ويوضح استطلاع للرأي اجري اخيراً أن ٨٩٪ من البولنديين يؤيد المزيد من التعاون وتوثيق الروابط مع بريطانيا. وبذلك تحتل بريطانيا المركز الثاني بعد الولايات المتحدة في «قائمة الدول الصديقة» لدى رجل الشارع البولندي.

خدمة «كريستيان ساينس

عالم بلا حدود

١٩٣٠ ■ ١٩٩٠

عندما ظهر العدد الاول من مجلة فورشن الامريكية عام ١٩٣٠ كان العالم يحيا بدون مضادات حيوية ولو ان البنسلين اكتشف بالصدفة بعد ذلك بقليل. ولم نكن نعرف الطائرات النفاثة او التي تطير بسرعة تفوق الصوت - ١٩٥٣ - او التلفزيون. كذلك كان السفر بالطائرات عبر القارات محدودا وامتلاك السيارة من عناوين الثراء او الوصول المهني الى مرحلة متقدمة من التفوق على الآخرين.

في الوقت نفسه كانت بريطانيا دولة عظمى وكذلك الولايات المتحدة وان كانت متعزلة عن اوروبا تنفيذا لرغبات قادتها. وستالين يحكم الاتحاد السوفياتي بيد من حديد في قفاز مسموم يواصل اغتيال ملايين البشر الذين ادعى انهم قاوموا سياسة الماركسية العنيفة. وقد اثبتت الدراسات التي نشرت في الاعوام الخمسة الماضية انه ربما تسبب في مصرع عشرين مليون نسمة. ثم اشتعلت الحرب العالمية الثانية وقتلت عشرين مليون ايضا.

وظهرت فورشن عن دار مجلة تايم الاسبوعية الاخبارية ومجلة لايف الاسبوعية المصورة تبشر بأسلوب جديد في الصحافة الاقتصادية المجلاتية غير اليومية المعتادة. وحققت نجاحا منقطع النظير حتى اليوم توجته باصدار عدد تذكاري بمناسبة بلوغها عامها الستين.

وبتلك المناسبة تكونت لجنة من المحررين والمخبرين للاتصال بستين من قادة الاقتصاد والمال والعلوم السياسية في العالم - خصوصا في الولايات المتحدة - للتحدث اليها عن مرئياتهم وتوقعاتهم للاعوام القادمة من الدولار ومركزه في العالم الى العلوم الحيوية ومستقبل الكمبيوتر. ونشرت موجزا عما تلقته، ولا بد ان الناشرين سيقررون آجلا ام عاجلا ضم كل ما تلقوه في كتاب ليطلع قرائها على تفاصيل ما قاله بعض الذين يقررون مصائر الاغلبية من اسواق البورصة في شيكاغو الى مبتكرات شركة «سوني» القادمة عند منعطف القرن القادم.

قالوا وقالت المجلة:

● إن الولايات المتحدة ستظل القوة العظمى الحقيقية في العالم حتى نهاية القرن فقد تركت الثورة الجارية في الاتحاد السوفياتي فراغا في خانة القوة الثانية التي تعودنا عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

● ستظل الولايات المتحدة تحتل المركز الاول في اجمالي الدخل القومي (او خمسة آلاف مليار دولار حاليا اكبر من الدخل الياباني بأربعين في المائة) لكن يجب ان نتذكر ان اليابان تضم ما يعادل ثلث سكان الولايات المتحدة وتشكل جزءا يسيرا من مساحتها القارية.

● لم تعد الولايات المتحدة تسيطر على نصف النشاط الاقتصادي للمعمورة كما كانت حتى نهاية الحرب الثانية بل الربع او الخمس فقط.

● ستنخفض اسعار اجهزة الكمبيوتر الى واحد في المائة من اسعارها الحالية مع زيادة طاقاتها بغير حدود تقريبا، وتطوير الاجهزة الذكية التي تفكر وتخاطب وتحاور الانسان.

● بعد تحديد الجينات ووسائل سلوكها داخل البدن البشري والحيواني والنباتي سيبتكر الانسان صناعات لا تخطر ببالنا حاليا.

● وبفتح ابوابها للمهاجرين المحترفين والمثقفين ستواصل امريكا تقدمها على بقية الامم المغلقة او تلك التي تحدد عدد الوافدين اليها ولا تمتصهم كما يفعل المجتمع الامريكي.

● والاخبار سارة للذين يهتمون بمستقبل الاقتصاد الامريكي في كل القارات - وهل هناك من لا يهمه سعر الدولار اليوم - فقد تنبأت المجلة باستمرار نموه بمعدل اثنين ونصف الى ثلاثة بالمائة سنويا حتى اشعار آخر.

فاروق لقمان

تعقيباً على «طلبة الجامعات بين النظام والمعارضة»

للطلبة دور في دفع عملية تطور مجتمعاتهم

الالاف من الطلاب الصينين خرجوا في تظاهرات هادرة طلبا للحرية

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» مقالاً للاستاذ غسان الامام بعنوان (طلبة الجامعات بين النظام والمعارضة) في العدد (٤١٢٣) بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٠ وتعقيب الاخ صبري احمد الصبري عليه في العدد (٤١٥٢) بتاريخ ١٤/٤/١٩٩٠ تحت عنوان (التناحر بين الطلبة والسلطة جهد ضائع) ولي تعقيب على ما اورده الاخ صبري احمد الصبري اذكره هنا:

ان الجامعة هي منبر علم وثقافة والجامعيون هم غالباً ما يشكلون الطليعة في المجتمع ولذلك يعتبر احد قياسات رقي اي بلد من البلدان ما يحويه من جامعات ومعاهد قادرة على تخريج الكادر العلمي المثقف المساهم في بنائه وتطوره.

وفي وطننا العربي كان للحركة الطلابية دور بارز في تطور الحس القومي وتفعيل احداثه، الا ان ارتباط الحركة الطلابية العربية بالواقع السياسي وانعكاس هذا الواقع عليها عرضها لاخفاقات وانشقاقات نتيجة للتمزق الذي اصاب العمل السياسي العربي في مراحله المختلفة.

لقد طرح الاخ صبري في تعقيبه جملة تناقضات واخطاء اري من الضروري توضيحها، حيث بدأ بالثناء على ما قاله الاستاذ الامام بل والمزايدة (بان الجامعة ستظل مؤسسة رفض ثم تصويرها بانها المكان الوحيد القادر على الجهر بافكاره وبعدها وفي منتصف المقال يدعو الى فك الاشتباك بين طلاب الجامعات والسلطة ويؤكد في الختام على ان التناحر بين الطلبة والسلطة هو جهد ضائع ووقت مستهلك في التردي والقصور).

ان الطلبة هم طليعة واعية كما اشرنا آنفاً وقد استطاعوا ان يؤثروا على كثير من الاحداث. وعلى سبيل المثال لا الحصر كان لهم دور بارز في التحرك وتحريك الجماهير ضد العدوان الثلاثي على مصر. وفي العراق قاد الطلبة المظاهرات واجبروا حكومة صالح جبر على الاستقالة عام ١٩٤٨ بعد توقيع معاهدة بورتسموث ثم الغائها. وتحرك الطلبة في فرنسا انهى حكم ديجول كما اشار الاستاذ الامام.

لذلك فالطلبة ليسوا تيرمومترا يقيس درجة الشارع فقط بل هم نبض هذا الشارع وقوة استشعار لما سيحدث ولهم دور في توعية المجتمع بالاخطار. والجامعة التي تخرج اجيالاً مسلوبي الارادة وغير قادرين على الافصاح عن مكنوناتهم لا تساهم سوى في دوران عجلة التقدم للوراء.

ان تعدد اللقاءات بين طلاب الوطن العربي من خلال المعسكرات الجماعية ذات الصفة العلمية او الثقافية او الاجتماعات المشتركة للنوادي والمهرجانات سيزيد من الاواصر التي تنمي روح العمل المشترك، فالبناء الذي يتم تشييده بتقوية اساسه لقادر على الصمود في وجه الاعصار. الا ان البناء الفوقي سيتداعى امام الرياح.

ماجد دخيل

السيادة في الحكم الاسلامي لله لا للشعب

اود التعليق على النص الوارد في الفقرة السادسة من مقال بعنوان «السيادة في نظم الحكم الاسلامي للشرع لا للشعب».

تعليقي يعتبر زيادة توضيح لهذه الفقرة بالذات. فاذا رجعنا الى قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز من سورة المائدة التي تتطرق باسهاب في شرح نظام الحكم في الاسلام جملة وتفصيلا، نجد ان الحق عز وجل بعد ان وصف الفئات البشرية التي تحكم بغير ما انزل اليهم من كتب بالكفر، ثم بالظلم وبالفسق، قد انزل سبحانه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوله (وانزلنا اليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) الآية الى قوله سبحانه (افحكم الجاهلية يبغون.. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) الآية.

اذا نظرنا الى نص الآية الاخيرة وتدبرناه جيدا علمنا انه لا يوجد الا حكمان فقط الاول صادر من الله الخالق الذي يعلم (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) الآية، (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) الآية.

والثاني وهو حكم الجاهلية الصادر من صنع البشر الخطائين العاجزين الذين لا يعلمون لمحدودية علمهم.

كما ان الشيء اللفت للنظر في قوله سبحانه (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) هو ان الآية قد بدأت بحكم الجاهلية.. قابله.. ومن احسن من الله حكما.

وبهذا يكون الله سبحانه قد قدم اسمه الاعظم الله، بينما اخر كلمة حكما.. معتبرا انه هو سبحانه الحاكم الحقيقي وان من حكم بغير ما انزل سبحانه فقد تحداه.

لذا فقد وددت ان يكون النص الامثل لسياق الفقرة السادسة مدار التعقيب (وهذا بخلاف نظام الحكم في الاسلام فالسيادة فيه لله لا للشعب).

والله نسأل ان يفقهنا في ديننا.. ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الدكتور حسن محمد الشايقي

باختصار

● اسماعيل ابراهيم
بغداد - العراق

نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق وتوجهات صفحة البريد.

ولنا امل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يثري دوائر الحوار الموضوعي في الصفحة.

●●●

● محمد عثمان خليفة
الخرطوم السودان

نفيدك بان النقاط التي اوردتها في رسالتك والملاحظات التي ابديتها عن بعض مواضيع الجريدة ستجد منا كل تقدير.

ونرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى.

تعقيبا على علاقة النظام في السودان بالجبهة الاسلامية القومية

لماذا التمسك بتصريحات نفتها نفس الصحف التي نشرتها؟

تعليقا على علاقة النظام في السودان بالجبهة القومية الاسلامية

محور الجدل في السودان في قضية الحكم بين العسكر والا...

تابعت ما خطه يراع الاخ طلحة جبريل عن علاقة النظام في السودان بالجبهة الاسلامية القومية في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد الصادر بتاريخ ٢٤/٤/١٩٩٠م وكذلك تابعت التعليقات والتعقيبات. ورغم انها غطت الكثير من الجوانب فقد رأيت ان ادلي بدلوي مركزا على الملاحظات التالية:

اولا: في رأيي وفي نظر كثيرين من السودانيين ان الاخ طلحة اكثر تجردا وواقعية من غيره من الذين يتناولون قضايا الشأن السوداني.

ثانيا: الاحظ ان الاخ طلحة ردد في اكثر من موضع في تعقيبه بالعدد ٤١٦٥ بتاريخ ٢٩/٩/١٤١٠هـ قوله: (راجع تصريحات بعض قادة الجبهة الاسلامية القومية اخيرا في الخارج)، وفي تقديري ان الاخ طلحة يدرك ان تلك التصريحات نفتها نفس الصحف التي نشرتها فضلا عن غيرها، فلماذا التمسك بها والاصرار عليها؟

ثالثا: الاخ طلحة يعلم بحكم موقعه الاعلامي وفي صحيفة عالمية محاولات حصار السودان اقتصاديا واعلاميا حتى لا يخرج من الشرنقة او يشب عن الطوق لاسباب لم تعد خافية على احد.

رابعا: بدلا من تصوير الجبهة كأنها بعبع مخيف او غول خطر وبذل الجهود المضنية للوصول للحبل السري الذي يصلها بالنظام كان الاجدر والاجدى ان توجه تلك الطاقات لتعرية مبادئها وفضح برامجها وتسليط الضوء على المحاذير تجاهها وعلل المخاوف منها وابراز فساد ومسالب قادتها وذلك بمنأى عن المكايدات وبعيدا عن الدسائس ليتجنبها ويحذرها النظام وعامة الناس عن معرفة وبينة.

فاذا لم تكن هناك حقائق ثابتة ودامغة، واذا ظهر ان جريرتهم هي (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) البروج: ٨، فيكون الخوف منها في حقيقته ليس الا ستارا يحجب رعبا من الاسلام نفسه من ان يعود ويسود.

خامسا: عندما اندلعت ثورة الانقاذ الوطني كانت الجبهة الاسلامية القومية تقف وحيدة ومنفردة في ساحة المعارضة وكانت حينها تقود (ثورة المصاحف) معلنة الجهاد حتى يتم اسقاط النظام القائم آنئذ بسبب تنكر اعضاء مجلس الشعب واسقاطهم قوانين الشريعة الاسلامية استجابة بل رضوخا لشروط المتمرد جون قرنق رغم انه لا يمثل حتى اهل الجنوب كلهم على قلتهم بالنسبة للشعب السوداني ككل.

اذ ان من المعلوم ان بعض القبائل الجنوبية كانت ومازالت تخوض ضده حربا لا هوادة فيها. وعندما اسقط الله ذلك النظام بقوة اكبر وبطريقة اسهل وايسر فطبيعة الحال ان تكون الجبهة اشد ترحيبا واسعد حالا واكثر غبطة بثورة الانقاذ، خاصة وان هناك اكثر من نقطة التقاء وبالذات في ما يتعلق بهوية وعقيدة الاغلبية المسلمة.

سادسا: عندما سئل قائد ثورة الانقاذ الوطني في مؤتمر عن علاقة الثورة بالجبهة اجاب بما معناه ان اي نظام حكم عندما يستلم السلطة يجد مؤيدين ومحايدين ومعارضين ومن الطبيعي ان يبقي النظام على المؤيدين ويسعى لكسب المحايدين وعلى الاقل تحييد المعارضين.

ولا تعني محاولة الابقاء الاحتواء والهيمنة التي مل المسؤولون نفيها وادركوا ان المقصود حصرها وشغلهم عن غاياتهم.

سابعا: اذا استبعدنا التهريج السياسي والاشاعات المغرضة التي ما عادت تنطلي الا على اربابها فمن الثوابت ان كل اعضاء مجلس قيادة الثورة يتصفون بالنزاهة والطهارة والاستقامة. وهي صفات من الانصاف القول انها تشكل القاسم المشترك بين قادة الثورة وقادة الجبهة الذين سبق ان تحدوا الاحزاب المناوئة التي كانت تتولى زمام الامور وتحت اياديها كل وسائل الاعلام المختلفة ان تكشف للرأي العام مفسدة من مفاسدهم ودونهم الشرطة والقضاء.

فلم تكن هناك قضية الا في منابر التهريج الاعلامي. اذن فلا غرو ان كان هناك تبادل للعواطف بين الثورة والجبهة، ولا غرابة ان يردد لسان حال الجبهة لقائد الثورة قول القائل «جيتنا وفيك ملامحنا».. وان كان الطهر والاستقامة ومن قديم الزمان في اعتبار البعض عيبا مشينا وجرما مبينا، وقد عبر عنهم المولى عز وجل بقوله: (فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون) النمل: ٥٦.

عبد الله عبد السيد

القهوة واحدة.. لكن الفناجين تختلف

من ضمن فاعليات صفحة بريد جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» - من أي بلد كانوا وفي أي بلد يقيمون - أسرة واحدة.

وأصبح لدى كل منا كقراء انطباع عن الآخرين (أليست الكتابة اشعاع من نفسية الكاتب ومفتاح من مفاتيح شخصيته) وكل قارىء يتفاعل بالطبع مع جميع رسائل القراء «يستحسن فكرة ويؤيد اخرى ولا يستسيغ ثالثة وهكذا».

واعتقد ان أي قارىء يود لو كانت جميع رسائل القراء (مزهرة) ولا تشوبها أي شائبة.. ويشعر القارىء بالضيق عندما يجد أحدا منا تجاوز حدود النقد وانقلب للهجوم أو التهجم اللاذع أو المهين (رغم ان النقد في حد ذاته نوع من أنواع الأدب).

ومن الممكن ان نتغاضى عن أي تجاوزات قد تحدث فيما بيننا كقراء.. إلا اننا لا نقبل ان يحدث ذلك ضد أي انسان (خارج اطار القراء).

وما دعاني لهذا الحديث أقوال الأخ القارىء أيمن نويلاتي الصادرة في بريد العدد ٤١٥٠.

وأود ان أوضح للاخ أيمن ان (الخطأ) لا يمكن ان يوصف (بالكذب) «اذا كان هناك خطأ فعلا كما يدعي» ولم أر يوما بين السادة كتاب الجريدة من يعكر صباحنا، أو يضحك علينا، أو يعتبرنا أغبياء وجهلة وسفهاء، أو يستهزىء بنا، أو ترك في نفوسنا اشمئزازا.

كما لم أر قهوة الصباح يوما عكرة أو حامضة أو سيئة الطعم (وأجزم أن الأخ أيمن لو سمح لنفسه باعادة قراءة ما كتبه في رسالته التي نحن بصددها لما أرسلها.. ويأتي تأكيدي لما قرأته من كلمات نشرتها أيضا جريدة «الشرق الأوسط» تنم عن رومانسية يتمتع بها قلم الأخ أيمن.. ومن يحب الطبيعة.. يحب مخلوقات الله جميعا).

وكل ما ارجوه ان تكون ردود الافعال (مقابلة السيئة بالحسنة) فهذا ما دعانا اليه ديننا (الاسلام) الذي وضع للبشر «كل البشر» «قوانين من عند الله مالك الملك» هي صالحة لكل زمان ومكان لا تحتاج الى تعديلات أو ملاحق فهي خالية من أي عيب ولا تشوبها ولن تشوبها أي شائبة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

نعم جعل ديننا الحنيف الخيار لنا «مقابلة السيئة بمثلها، والعين بالعين.. وهكذا» لكن عن طريق أولي الأمر منا، ولم تترك الأمور لتقديرات صاحب المصلحة أو العفو «والاجر عند الله سبحانه وتعالى».. ولن أجد من يقول غير (ان ما عند الله افضل وأبقى).

نبيل عبد العزيز شحاته

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

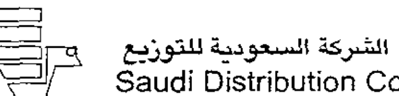
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٢٦٦٣٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٢١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠١ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٢ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٢٤١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٥٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

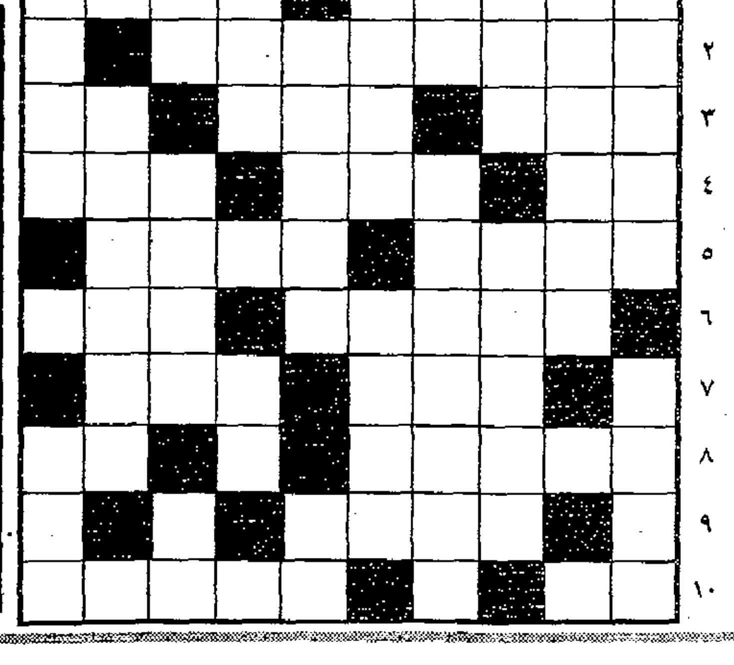
الكلمات المتقاطعة

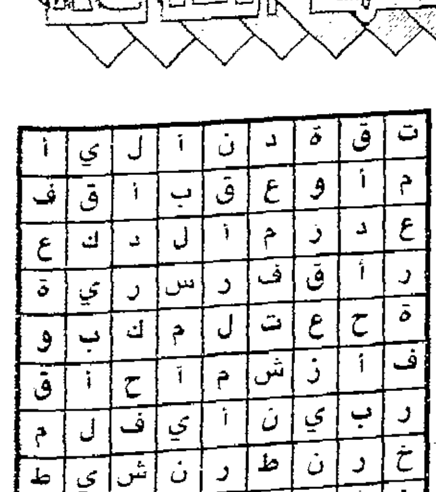
الحل السابق :

ب	ل	ا	ل	■	ن	ا	م	ا	ر
ل	ل	ل	■	ف	ك	ن	ت	س	ي
■	ز	ن	و	ج	ر	ف	ي	ن	ج
ب	■	ه	ط	ي	و	ع	■	و	و
ي	ض	ا	ر	■	م	■	د	ا	ل
ك	ر	ر	■	ن	ا	ه	■	ق	ي
ا	ي	■	ن	ف	■	م	ن	■	ت
س	ر	ق	ن	ل	ا	■	ا	د	و
و	■	■	ن	ا	ي	د	ن	س	■
■	ا	د	ن	ك	■	س	ا	ف	و

الكلمات الافقية:
١- من الطيور - مدينة سعودية.
٢- مقر خزان نيلي مهم - بحيرة امريكية.
٣- جزيرة اندونيسية - حيوان.
٤- شاق (معكوسة)- لقب وزير خارجية امريكا.
٥- زعيم نازي - لقب مخترع الهاتف.
٦- من اعضاء الجسم - متشابهة - ولاية امريكية (معكوسة).
٧- حيوان بلغة الخليج العربي - متشابهة - تعب.
٨- لقب بطل ملاكمة عالمي معتزل - متشابهان.
٩- لقب بريطاني - لقب فيلسوف وجودي فرنسي عالمي راحل (معكوسة).
١٠- زعيم نازي - لقب صاحب «سندريللا».

الكلمات الرأسية:
١- أبو قطر النادي - نصف أهدى.
٢- متمكن وقدير - فيلسوف فرنسي عالمي قديم.
٣- أديب روسي عالمي قديم صاحب «طفولتي» (معكوسة) - متشابهة.
٤- من الأسماك - لقب رئيس كوريا الجنوبية.
٥- صاحب «الشخصيات».
٦- عاصمة أشورية - نصف تبوك.
٧- للنفي - جنيه انجليزي (معكوسة) - يقتنع (معكوسة).
٨- من أشهر الممرات - نهر سويسري.
٩- أقل (معكوسة) - رسام اسباني عالمي تكعيبي راحل.
١٠- من أعمال شكسبير (معكوسة).





الكلمة الضائعة

ا	ي	ل	ا	ن	د	ة	ق	ت
ف	ق	ا	ب	ق	ع	و	أ	م
ع	ك	د	ل	أ	م	ر	د	ع
ة	ي	ر	س	ر	ف	ق	أ	ر
و	ب	ك	م	ل	ت	ع	ح	ة
ق	ا	ح	آ	م	ش	ز	أ	ف
م	ل	ف	ي	أ	ن	ي	ب	ر
ط	ي	ش	ن	ر	ط	ن	ر	خ
ر	أ	ب	خ	أ	ة	ب	أ	ز

بحيرة - ساعة - دنا
الفرات - نشيط - فك
زخرفة - زينب - متقدم
عقل - اشعاع - قل
ادرك - مرموق
ملف - قوة
اخبار - أرباح

الكلمة الضائعة
دولة أوروبية
الحل السابق
الأرجنتين

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

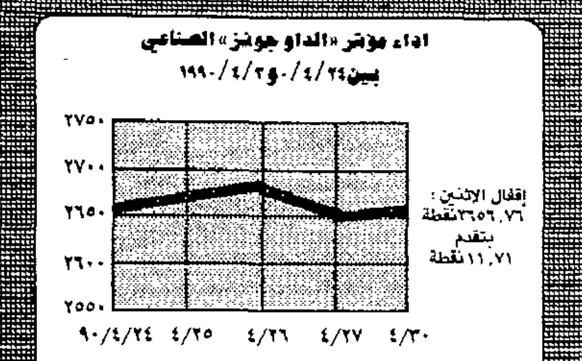
■ النظر في اعفاء مصانع اماراتية من الرسوم الجمركية السعودية

■ سوق جديد في قطر واستئجار المحلات مفتوح لدول مجلس التعاون الخليجي

اسواق العالم

تجدد الاهتمام «الاجنبي» في اسهم «رولزرويس»

وجرينسبان ينعش سوق الاسهم الامريكية



تأكيد غير مباشر لخروج آل بن محفوظ وحجم الخسائر فاجأ السوق

بنك الاعتماد والتجارة الدولي وجد أباً شرعياً وسيطرة أبوظبي تضعف الإدارة الباكستانية

لندن : «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

كشف بيان صادر عن بنك الاعتماد والتجارة الدولي امس عن تعرض البنك لخسائر هائلة اضطرته لتخصيص مؤونات قدرها ٦٠٠ مليون دولار لتغطية الديون الهالكة او المشكوك في تحصيلها.

وأعلن البنك في بيان مقتضب رافق الاعلان نتائج العام ١٩٨٩ ان حكومة ابو ظبي اصبحت تسيطر على ٧٧ في المائة من اسهم الشركة القابضة المالكة لشركات وفروع البنك وذلك من خلال المساهمة بـ ٤٠٠ مليون دولار استخدم قسم منها لشراء حصص «مساهمين رئيسيين» بينما قدم الباقي كرأس مال جديد بغية المساهمة في تعزيز اموال البنك الخاصة وتعويض الخسائر الصافية التي بلغت ٤٩٨ مليون دولار في مقابل خسائر بلغت ٤٨ مليون دولار عام ١٩٨٨.

وأعلن البنك في الوقت نفسه ان حجم موجوداته ارتفع من ٢٠.٦٣٧ مليار دولار في عام ١٩٨٨ إلى ٢٣.٥١٨ مليار دولار في العام الماضي. كما ارتفعت الودائع خلال الفترة نفسها من ١٨.٨١٥ مليار دولار إلى ٢٢.٢٣٥ مليار دولار. وارتفعت محفظة القروض من ٩.٧٩٦ مليار دولار إلى ١٠.٢٣٥ مليار دولار.

وجاء الاعلان عن الخسائر الضخمة في بنك الاعتماد والتجارة مفاجأة للاسواق لا سيما وان البنك شدد باستمرار على انه احد البنوك القليلة التي لم تنخرط بكثافة في اقراض دول العالم الثالث. الا ان بعض المعلومات الايضاحية التي تضمنها بيان البنك تشير في الوقت نفسه الى وجود عدد كبير من القروض التجارية الهالكة في العديد من اسواق الدول النامية التي دخلها البنك دون غيره في بعض الحالات رغم مخاطرها العالية.

محفظة قروض مريضة

وقدم البنك فكرة عن حجم الديون الهالكة عندما اشار إلى ان المؤونات اصبحت تغطي نحو ٥٠ في المائة من محفظة الديون المقدمة لعدد من الدول التي تعاني من ازمات مالية واقتصادية، وان هذه المخصصات تتجاوز حتى نسبة الـ ٥٠ في المائة بالنسبة لدول مثل نيجيريا حيث يملك البنك محفظة مهمة من الديون التجارية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر واسعة الاطلاع ان بنك الاعتماد والتجارة الدولي يتعرض منذ تورط بعض فروعه في قضية «غسل اموال» المخدرات الى ضغوط شديدة من بعض المصارف المركزية في اوروبا وخصوصا من المصرف المركزي البريطاني (بنك اوف انجلاند) والسلطات النقدية في دوقية لوكسمبورج، وجاء ذلك مترافقا مع اتجاه السلطات الامريكية في فلوريدا الى اغلاق فرع البنك في ميامي فلوريدا وتزايد الدعوات الى اعادة النظر في وجوده في الولايات المتحدة.

ضغوط بريطانية

وكان «بنك اوف انجلاند» حتى وقت قريب يجري مفاوضات مع ادارة البنك في لندن حيث يقع المقر الرئيس لعملياته الهدف منها دفعه الى التحول مع فروعه الى بنك بريطاني مائة في المائة ولخضاعه بالتالي مباشرة الى السلطات النقدية البريطانية.

كما ان البنك المركزي البريطاني عمل بالتعاون مع السلطات النقدية في لوكسمبورج على اجبار البنك على اجراء رفع كبير في مخصصات الديون المعدومة كنسبة من محفظة القروض الاجمالية المقدمة لعدد من الدول المعتبرة في قائمة الدول عالية المخاطر.

كل هذه الضغوط التي تجمعت منذ الصيف الماضي وضعت مجلس ادارة البنك في اجواء ازمة حقيقية وكانت السبب المباشر الذي دفع الى عملية التعديل الجوهري والحاسم في الملكية باتجاه توطيد ابو ظبي لسيطرتها الكاملة على المشروع.

ومن المفارقات ان ابو ظبي التي كانت الدعامة الاساسية لقيام البنك عام ١٩٧٢ على يد المصرفي الباكستاني حسن عابدي تعود الآن في دورة كاملة فتضع يدها على كامل البنك بعد ان اثبتت التجربة ان المزيج الذي كان قائما بين الملكية العربية من جهة والادارة الباكستانية في غالبيتها لم ينجح بل اثبت فشله في النهاية.

وتقول اوساط مصرفية مطلعة في لندن ان وضع ابوظبي يدها على البنك ستكون له وفي وقت قريب نتائج بالغة الاهمية. إذ ستمهد الخطوة الى اعادة نظر شاملة في هيكل البنك وادارته وعملياته وقد تؤدي الى انسحابه من عدد كبير من الدول لاسباب اقتصادية تتعلق بالجدوى ام لاسباب تتعلق بتنظيف صورة البنك مما علق بها من جراء فضيحة غسل اموال المخدرات. ويذكر في هذا المجال مثلا ان للبنك ٢٤ فرعا في جمهورية كولومبيا وفروعا اخرى في عدد من دول امريكا اللاتينية.

نمو انفجاري

وتعتقد المصادر المصرفية ان اعلان البنك للخسائر الهائلة وفي الوقت نفسه لسيطرة ابوظبي على مقدراته يختم مرحلة تامة تميزت بالنمو الانفجاري لفروع البنك على يد الادارة السابقة التي تزعمها حسن عابدي قبل مرضه وتنحيه عمليا.

وقالت المصادر ان النتيجة الاولى لسيطرة ابوظبي ستكون حسم مشكلة «هوية» البنك وهي مشكلة اصبحت على درجة كبيرة من الخطورة بسبب التوسع الهائل وغير المدروس الذي قامت به الادارة الحالية، وقد جعل هذا التوسع البنك «سريع العطب» ازاء اول مشكلة او طارىء.

كما ان انعدام هوية البنك والغموض الذي احاط دائما بملكيته سهل اخضاعه الى ضغوط بل الى معاملة قاسية من حكومات الدول الصناعية الرئيسية التي يعمل فيها، كما حدث عندما شنت السلطات الامريكية حملة شديدة على البنك بعد اعتقال عدد محدود من موظفيه بتهمة التورط في «غسل اموال» المخدرات. وقد كان الرأي السائد يومها انه لو كانت للبنك دولة تحميه وينتمي اليها لما كان حدث ذلك بل ربما لم تكن المخالفة وقعت اصلا.

وتوفر سيطرة ابوظبي للبنك الان «ابا شرعيا» يحميه ومصرفا مركزيا يلعب دور المقرض الاخير في حال تعرضه لأي طارىء وهو امر سيعزز ولا شك الثقة في البنك بملكيته الجديدة، وان كان سيخلق مشكلة غير مباشرة لبنك ابوظبي الوطني وغيره من المصارف المحلية التي ستجد نفسها فجأة في مواجهة بنك عملاق له نفس الحقوق وحق الانتماء الذي تمتعت به طويلا ولوحدها تقريبا.

الانقلاب المنتظر

يمكن القول ايضا ان ملكية ابوظبي ستخلص البنك من مشاكل لا حصر لها فهي ستلغي مثلا الحاجة الى تحويل البنك وفروعه في بريطانيا الى «الجنسية البريطانية» نظرا لان هذه الفروع ستصبح قريبا وبصورة اوتوماتيكية فروعا لبنك وطني مقره في ابوظبي. كما ان التحول نفسه سيسهل على البنك التعامل مع السلطات النقدية في كل الدول التي سيقرر الاحتفاظ بفروع له فيها.

من المتوقع مع ذلك ان يقوم البنك قريبا بوضع خطة تهدف الى الانسحاب التدريجي من عدد كبير من الاسواق (للبنك فروع في ٧٧ دولة معظمها من الدول النامية) وتركيز عملياته في اسواق مجدية من الناحية التجارية.

الا ان علامة الاستفهام الكبيرة هي التي ترتسم الآن حول مصير ادارة البنك والتي تسيطر عليها عناصر باكستانية بالدرجة الاولى. وتعتقد مصادر مصرفية مطلعة ان عملية الترميم الشاملة للبنك ستشمل مؤكدا وضع ابوظبي يدها على الادارة اليومية للبنك. لا سيما وان الخسائر الكبيرة المحققة في دول عديدة معظمها يقع في افريقيا او شبه القارة الهندية وباكستان سيضع هذه الادارة في موقف ضعيف للغاية.

وهذا يعني على حد قول احد المصرفيين «ان سبحة طويلة ستكر» قريبا.

اخيرا فان خبر سيطرة ابوظبي على الشركة القابضة المالكة لفروع بنك الاعتماد وشركاته قدم في الوقت نفسه تاكيدا غير مباشر لخبر كانت نشرته «الشرق الاوسط» في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي وجاء فيه ان آل بن محفوظ الذي يملكون اكثرية الاسهم في البنك الاهلي التجاري (السعودي) باعوا حصتهم البالغة نحو ٢٠ في المائة الى «احد كبار الشركاء» في البنك.

مقر بنك الاعتماد والتجارة الدولي في لوكسمبورج

تعثر الاجتماع الوزاري الطارىء سينعكس على الاسعار

مابرو : يجب حل مشكلة الكويت والامارات وعلى «اوبك» ان لا تسلم سلاحها الى خصومها

لندن : «الشرق الاوسط»
من : السر سيد احمد

تعقد اللجنة الثمانية لمراقبة السوق التابعة لمنظمة «اوبك» اجتماعا اليوم في جنيف للنظر في كيفية وقف تدهور الاسعار وسط توقعات بأن تقوم المنظمة النفطية باتخاذ خطوات عملية تجاه هذا الوضع. وقد اعلن الدكتور سوبروتو سكرتير عام «اوبك» ان الهدف من الاجتماع هو البحث في كيفية مشاركة الكل في الازالة التدريجية للانتاج الفائض من السوق.

وتضم اللجنة الثمانية كلا من السعودية والكويت والعراق وايران وفنزويلا ونيجيريا واندونيسيا والجزائر. كما سيحضر وزراء بقية الدول الاعضاء الخمس الاخرى مثلما جرى في اجتماعات اللجنة في الآونة الاخيرة.

وكان مجرد الاعلان عن انعقاد اللجنة قبل المؤتمر العادي الذي كان مقرراً عقده في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، قد زاد من معدل الاسعار بقرابة دولار الى حوالي ١٥.٥٠ بالنسبة للسلة التي تعتمدها «اوبك». وكانت الاسعار قد انخفضت بحوالي اربعة دولارات بين يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان).

وأبلغت مصادر المؤتمر «الشرق الاوسط» هاتفياً، ان هناك اقتراحاً مطروحاً بخفض «الانتاج الفعلي» بنسبة ٥٪ ويصبح السؤال: هل يكون الخفض من الجميع أم من البعض؟ وهل يتم الخفض بنسبة واحدة أم يتعين على بعض كبار المتجاوزين إجراء خفض أكبر من المعدل؟ وهذه الاسئلة مهمة خصوصاً وأن المعلومات المتوافرة تشير الى ان بعض الدول مثل العراق وايران ونيجيريا واندونيسيا، والى حد ما فنزويلا تنتج اقل من حصتها.

كما ان بعض المنتجين يعانون من مشاكل تسويقية، الامر الذي يجعل الانتاج الفعلي حالياً في حدود ٢٣ مليونا - ٢٣.٢ مليون برميل يومياً، وهو ما يتناسب مع ما تردد من ان نهاية الشهر الماضي قد شهدت انخفاض انتاج دول المنظمة بحوالي ٣٠٠ الف - ٤٠٠ الف برميل يومياً من قرابة ٢٤ مليوناً، كان عليها الانتاج في بداية الشهر الماضي وهو ما يزيد على السقف المتفق عليه بمليوني برميل يومياً.

وأضافت مصادر «اوبك» في اتصالها مع «الشرق الاوسط»: ان الاجتماع سينعقد والربع الثاني قد انتصف، الامر الذي يجعل الانخفاض حالة مؤقتة، إذ ان الطلب يمكن ان يزداد في الربع الثالث وفق حالة السوق الموسمية إذ يبدأ التخزين في هذا الربع استعداداً لفصل الشتاء. وتوقع المصدر ان يزيد الطلب بمقدار مليون برميل يومياً في النصف الثاني من هذا العام.

وحتى اذا لم يتمخض الاجتماع عن شيء، فإن ذلك لن ينعكس على الاسعار بصورة حادة خاصة إذا توقف بعض المنتجين عن البيع، إما لعدم وجود مشترين او انتظاراً لتحسن الاسعار في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

يعزز هذا التصور ان معظم المصافي أكملت برامج الصيانة العادية، الامر الذي سيؤدي الى إنعاش الطلب على النفط الخام اللازم لتشغيل هذه المصافي.

وأبلغ روبرت مابرو قوله «ان من الضروري اتخاذ خطوات تجعل السوق في حالة توازن لأنه إذا كان الانتاج أعلى من احتياج السوق فان الفائض يمكن ان ينتهي الى المخزونات والتي يمكن ان تصبح مورداً آخر يمارس ضغوطه على الدول الاعضاء. وأضاف مابرو «ان «اوبك» تسلم سلاحها للخصم، مثلما كان يحدث من قبل، إن هي فشلت في وقف التدهور».

ويعتقد مابرو انه لايزال هناك نمو في الطلب على النفط لكن من الضروري ان يتلاءم العرض مع الطلب لإحداث التوازن المطلوب.

وأشار مابرو الى ان انخفاض السعر ليس من مصلحة احد من المنتجين وذلك لأن كل الدول لديها التزامات او مشاكل مالية لا بد من مقابلتها، وانه للوصول الى اتفاق مقنع للسوق لا بد من التعامل مع قضيتين:

فهناك دول حصتها الانتاجية أكبر من طاقتها الانتاجية الفعلية، مثل الجزائر واندونيسيا ونيجيريا. وهناك مشكلة دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة وهما من كبار المنتجين الكبار وعندهم الامكانية، لكن الحصة المخصصة لهما لا ترضيهما. والمطلوب في نظر مابرو هو، حسم مشكلة الكويت والامارات بطريقة معقولة، والطلب الى الآخرين ان يسهموا كذلك بحيث تكون النتيجة استقراراً في السوق واسعاراً أعلى، وبالتالي خروج الجميع بنتائج ايجابية وإظهار المنظمة بشكل متماسك.

وفي حالة فشل الاجتماع في الخروج بقرارات «مقنعة»، فإن مابرو يتوقع ان تتأثر السوق بشدة وربما استمر الانخفاض في الاسعار حتى سبتمبر (ايلول) المقبل.

اندونيسيا وتايوان تشتركان في استثمار بتروكيماوي في الصين

تايبه - ر: ذكرت صحيفة «ايكونوميك ديلي نيوز» التايوانية امس ان اثنتين من كبريات الشركات التايوانية ومجموعة اندونيسية اتفقت على الاستثمار في مشروع بتروكيماويات يتكلف مليارات الدولارات في الصين.

وقالت الصحيفة ان مجموعة شركات «فرموزا» للبلاستيك التايوانية وهي اكبر مؤسسة تجارية في جزيرة تايوان ستنضم الى مجموعة «تونتكس» ومجموعة «سانلين» للمشاركة في مشروع البتروكيماويات الضخم الذي يقام في شيامن على الساحل الجنوبي للصين.

ولم يتسن الحصول على تعليق على نبأ الصحيفة من مسؤولي الشركة بسبب عطلة عيد العمال امس. الا ان تقارير صحفية سابقة ذكرت ان مجموعة «فرموزا» للبلاستيك ستشارك في المشروع برأسمال يصل الى سبعة مليارات دولار امريكي وهو اضخم استثمار تايواني في الصين على الاطلاق.

ولم تؤكد مجموعة «فرموزا» تفاصيل المشروع رغم انها اعترفت بأن مسؤوليها يزورون الصين لبحث فرص الاستثمار.

السودان وليبيريا في رأس القائمة

صندوق النقد يبحث زيادة موارده ومعاقبة ١١دولة لا تسدد ديونها

لندن : «الشرق الاوسط»

من المقرر ان يصل وفد من صندوق النقد الدولي الى السودان يوم ٥ مايو (ايار) المقبل وسط تركز النقاش اكثر من اي وقت داخل الصندوق على موضوع الدول الاعضاء المتأخرة في دفع مستحقاتها للصندوق وتصاعد الضغوط لادخال عقوبات اقوى على الدول الناكلة التي يبلغ مجموع متأخراتها للصندوق نحو ٤ مليارات دولار.

وتعقد اللجنة الانتقالية للصندوق والتي تعتبر الاطار الرئيسي لصنع السياسات اجتماعا يخصص قسم منه لهذا الموضوع في الفترة من ٤ الى ٨ مايو (ايار) المقبل في وشنطن. الا ان الموضوع الرئيسي للاجتماع سيكون بلورة وربما توقيع اتفاق بشأن زيادة موارد الصندوق. كما ان من بين القضايا الشائكة التي سيواجهها الاجتماع مسألة تعديل القوة التصويتية لليابان بحيث تغدو موازية لقوتها المالية المستجدة. إذ بعد ترفيع اليابان الى المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة تتنازع كل من فرنسا وبريطانيا على المرتبة الثالثة.

وتقول مصادر مقربة من الصندوق ان الدول الصناعية ستتجه الى دعم سياسة تجمع بين العقوبات والحوافز لدفع الدول الناكلة ومن بينها السودان الى تسوية اوضاعها. وستتضمن هذه السياسة التهديد بتعليق العضوية لكن في الوقت نفسه عرض مساعدات مالية تمكن البلد المعني من دفع المتأخرات على ان يتم ربط ذلك بتنفيذ برنامج للاصلاحات الهيكلية للاقتصاد.

الجدير بالاشارة ان عدد البلدان المتوقفة عن دفع ديونها للصندوق تراجع من ٢٦ دولة الى ١١ منذ العام ١٩٨٨ وذلك عندما وافق الصندوق على خفض المتأخرات المترتبة على ١٣ من افقر دول العالم. وتقول مصادر الصندوق ان السودان وليبيريا هما الدولتان المرشحتان لتلقي عقوبة تعليق العضوية اذا لم تفلح سلطات الصندوق في التوصل الى اتفاق تسوية بشأن المتأخرات والاصلاحات.

والمعروف ان الولايات المتحدة اتخذت موقفا متحفظا من زيادة موارد صندوق النقد الدولي وضغطت لمعالجة قضية المتأخرات كتمهيد لا بد منه للبحث في زيادة الموارد. وقدمت واشنطن في هذا المجال اقتراحا ببيع ما تعادل قيمته ١.٢ مليار دولار من ذهب الصندوق بهدف معالجة مشكلة المتأخرات.

لكن حتى التلويح بعقوبة تعليق العضوية قد لا يكون فعالا كفاية في دفع الدول الناكلة لدفع ديونها. ذلك ان مصادر الصندوق تعتقد ان ايقاع عقوبة تعليق العضوية يحتاج الى تعديل نظام الصندوق، الأمر الذي يحتاج بدوره الى اكثرية ٨٥ في المائة من القوة التصويتية لجميع الدول الاعضاء. الأمر الذي يعني ان مجرد حصول معارضة للقرار تضم دولا مثل الهند والارجنتين والبرازيل وعدداً من الدول النامية سيكون كافيا لافشال تعديل نظام الصندوق وسيحبط بالتالي امكان ادخال العقوبات المقترحة

اشارات اقتصادية

٥٠٠ مليون دولار لتطوير حقل الخوير النفطي في عمان

نيقوسيا - ر: خصصت شركة تنمية بترول عمان ٥٠٠ مليون دولار لتطوير حقل للنفط لرفع قدرته الانتاجية الى اربعة امثالها.

وقالت مصادر عمانية ان الشركة التي تملك الحكومة العمانية ٦٠ في المائة منها دعت اربع شركات نفط اجنبية الى تقديم عطاءات لتطوير حقل الخوير النفطي. وأضافت ان المشروع سيرفع القدرة الانتاجية للحقل ١٠٠ الف برميل في اليوم بحلول عام ١٩٩٤ من ٢٤ الف برميل في اليوم حاليا.

وكان وزير النفط العماني سعيد بن احمد الشنفري قد قال في وقت سابق هذا الشهر ان انتاج بلاده سيرتفع الى ٧٠٠ الف برميل في اليوم بحلول نهاية هذا العام من ٦٤٠ الف برميل في اليوم حاليا.

واشارت المصادر إلى ان تطوير الحقل يتطلب حفر ١١٦ بئرا انتاجية و ٤٧ بئرا للمياه في الفترة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٥.

وأضافت ان من المتوقع ان ينتج المشروع حوالي اربعة ملايين قدم مكعب من الغاز من الحقل في اليوم.

وقالت الشركة انها تعتزم طرح مناقصة اخرى لانشاء خط انابيب طوله ١١٠ كيلومترات لنقل الغاز الى محطة ضخ حكومية.

تعاون مصري - امريكي - ايطالي لرصد المياه في السد العالي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ معهد بحوث مياه السد العالي التابع لوزارة الاشغال المصرية بالتعاون مع احدى المؤسسات العلمية الامريكية القيام بأول تجربة من نوعها في مصر لرصد منسوب المياه في بحيرة السد العالي ورصد قاع البحيرة وحركة الطمي بها باستخدام احدث المعدات التكنولوجية.

ويهدف المشروع الى الاستعانة بالطمي المتراكم في البحيرة بعد انشاء السد العالي في اقامة عدة صناعات ومناطق زراعية وعمرانية في عدد من المناطق المحيطة بالبحيرة.

وأوضح الدكتور محمد معتصم رئيس المعهد ان الولايات المتحدة قررت تزويد هذه التجربة التي تستمر لمدة شهرين بقارب بحوث متنقل يضم احدث الاجهزة العلمية المتطورة وبعض الخبراء الامريكيين لقياس منسوب وعمق المياه في البحيرة وحركة القاع بها عن طريق الذبذبات الصوتية التي تصدرها هذه الأجهزة. وأضاف ان الحكومة الايطالية وافقت ايضا على المساهمة في تمويل مشروع نموذج رائد في هذا المجال في ساحة معينة من بحيرة السد ويمكن بعد ذلك تعميمه على نطاق واسع.

خطة لزيادة انتاج الدواجن لتغطية الاستهلاك في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قال مصطفى النادي مدير الشركة العربية للدواجن في قطر ان خطة الشركة في المرحلة المقبلة تقوم على زيادة الانتاج حتى يكفي الاسواق المحلية، مشيرا إلى ان الطاقة الانتاجية الحالية تصل الى حوالي ٣.٥ مليون دجاجة حية سنويا، اي حوالي خمسة الاف طن لحم ابيض مذبوح بالاضافة الى انتاج ٥١ مليون بيضة سنويا.

وجاء هذا التصريح من قبل مدير شركة الدواجن بسبب اختفاء الانتاج من الاسواق والاضطرار الى استيراد الدواجن من الدنمارك وفرنسا والبرازيل، الامر الذي تسبب في زيادة الاسعار للدجاج المجمد الى ٧.٧٥ ريال بعد ان كان ٧.٢٥ ريال بالاضافة الى زيادة الاستهلاك خلال شهر رمضان، مما ادى الى سحب اي كمية يتم طرحها في السوق اولا بأول.

جمعية المقاولين في دبي تبحث في خصائص العزل

دبي: «الشرق الاوسط»

تنظم جمعية المقاولين في دبي ندوة علمية عن العزل وخصائصه ووسائل استخدامه وذلك يوم ٨ مايو (أيار) الجاري في فندق دبي انترناشيونال.

وقال عادل شام مدير الجمعية انه سوف يحاضر في الندوة المهندس سيدني سلايد المدير الفني لمؤسسة عوازل من السعودية، والمهندس محمد شلبي مدير ادارة الرقابة التقنية والمعامل.

وسوف تدور المحاضرة حول خصائص العزل والمقاومة ضد الاملاح والرطوبة والتسرب وتأثيرها على انشاءات باطن الارض.

واضاف عادل شام ان هذه الندوة تأتي في اطار خطة الجمعية لعام ٩٠ والتي تشمل تنظيم العديد من الندوات العلمية المتخصصة في قطاع البناء والمقاولات.

٧.١٩٧ مليون ريال لمشروع صيانة محطات المياه في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وقع المهندس احمد محمد علي السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة في قطر على عقد مشروع لاعمال الصيانة الرئيسية لمحطات ضخ مياه الصرف الصحي القديمة في مدينة الدوحة، والذي تبلغ تكاليفه ٧.١٩٧ مليون ريال قطري وتنفذه احدى شركات المقاولات المحلية في مدة تصل الى عام ونصف العام. وقال وزير الصناعة ان المشروع عبارة عن صيانة رئيسية لبعض محطات الضخ القديمة في مجالات الاعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية ووضع بعض الوصلات على بعض خطوط الضغط للمحطات حتى يتم التمكن من عملها بصورة ممتازة لضمان عدم عطلها المفاجئ، وايضا القيام بوضع مضخة مؤقتة تضمن سريان مياه الصرف الصحي في مثل هذه الحالات.

واضاف ان هذا المشروع يأتي ضمن برامج وخطط الوزارة الرامية الى استمرار صيانة محطات الضخ وخطوط مياه الصرف الصحي القديمة الى جانب الاعمال الاخرى التي سوف تخدم مناطق جديدة في الدولة.

اجتماع اللجنة الثنائية الأسبوع المقبل

النظر في إعفاء مصانع اماراتية من الرسوم الجمركية السعودية

دبي: «الشرق الاوسط»

اتفقت دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على استئناف اجتماعات اللجنة الثنائية بينهما في الثامن والتاسع من الشهر الجاري، لمعالجة قضايا التبادل التجاري بين الطرفين. وكان الاجتماع الاخير الذي عقد بين الجانبين وفي الرياض في ٢٥ و٢٦ مارس (اذار) الماضي، بحث في آراء طرحها الطرفان حول مخالفات باصدار شهادات منشأ لبضائع لا تتوفر فيها شروط المنشأ الوطني.

وكان جعفر الفردان، وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الصناعة في دولة الامارات قد صرح ان الامارات كانت تعترض على انتاج ١٥ مصنعا سعوديا تخالف شروط الاعفاء الجمركي، وانه لا توجد حاليا سوى مصانع يقل عددها عن اصابع اليد الواحدة، لا تزال في انتظار حسم موضوعنا.

وذكر الفردان ان السعودية تعترض على انتاج ١٠٢ مصنع في الامارات لأسباب تتعلق بالمنشأ والقيمة المضافة والمطابقة للمواصفات الخليجية.

والسبب في نشوء المشكلة اساسا هو ان السلطات الجمركية السعودية اعتبرت عددا من المصانع في الامارات غير مستوفية لشرطي وصول القيمة المضافة المفترض ان تضاف في العملية التصنيعية محليا الى ٤٠٪ ووصول نسبة الحصة الوطنية في رأس مال المصانع الوطنية الى ٥١٪ على الاقل.

وقال انه تم في الرياض بحضور ممثلين عن الامانة العامة لادارة مجلس التعاون الخليجي، بحث موضوع ١٣ مصنعا من الامارات، وافق المسؤولون السعوديون على النظر في منح ثمانية مصانع منها اعفاءات جمركية، فيما سيبحث امر المصانع الخمسة المتبقية في اجتماع لاحق. وعلم ان المصانع التي ستنال الاعفاءات الجمركية هي:

شركة كليف لاند للجسور
مصنع الاتحاد للصناعات الورقية
مصنع مجيد عبد الرزاق للاثاث
مصنع نونو للمنتجات الغذائية
الشركة الخليجية للصناعات التحويلية
مصنع دبي للصناعات التحويلة
مصنع أجمل لتصنيع العطور وتصفية العود
صناعات كولسن للاغذية.

وعرف ان اللجنة المشتركة أخذت بعين الاعتبار ان الجانب السعودي لا يعتبر ان المصانع التالية معفاة من شروط القيمة المضافة، وغير قابلة للاعفاء الجمركي، وهي:

مصنع مجيد عبد الرزاق لليورتين.
شركة الفرق فوروك الخصوصية المحدودة

مصنع سانتيارث سيستمز.
مصنع صناعة البلاستيك الحديث.

واتفق الجانبان على ان تقدم الامانة العامة لمجلس التعاون بالتنسيق مع الامارات لاستكمال المعلومات المطلوبة وزيارة المصانع محل الاعتراض، وأن تكون هناك زيارات للمصانع المعنية، في البلدين.

٨٨ مليون دولار ما بين عام ١٩٩٠ و ١٩٩٢

اتفاقية لزيادة مساهمة السوق الاوروبية في ميزانية وكالة اغاثة اللاجئين

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

وقعت مفوضية السوق الاوروبية ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) اتفاقية نقدية تمنح بموجبها المجموعة الاوروبية مساهمة نقدية في الميزانية التي تصرفها الوكالة على اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الشرق الاوسط، وتغطي الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٢.

وتضمنت الاتفاقية الجديدة تحقيق زيادة تدريجية في قيمة المساعدات النقدية التي ستمنحها المجموعة والتي ستصل الى ٨٠.١ مليون وحدة نقدية اوروبية (٨٨.١٢ مليون دولار) خلال الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٢.

وقع الاتفاقية في بروكسل عن جانب السوق الاوروبية آبل ماتوتس، المفوض المكلف بشؤون دول حوض البحر الابيض المتوسط وعن وكالة الغوث جورجيو جاكوملي.

وتركز الاتفاقية الجديدة بشكل ملحوظ على قطاعي التعليم والصحة، ووصفتهما بأنهما في غاية الاهمية، وكذلك على المساعدات الغذائية العينية التي ستواصل دول المجموعة في منحها الى اللاجئين الفلسطينيين.

وقال مسؤول اوروبي في المفوضية لـ «الشرق الاوسط» انه بموجب هذه الاتفاقية ستحصل «الانروا» كل عام من المجموعة الاوروبية على مساهمة نقدية محددة بالاضافة إلى مساهمات اخرى لتمويل البرامج التعليمية والصحية والغذائية الطارئة التي قد يتطلبها وضع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقد قدرت المشاركة الاوروبية في ميزانية التعليم التي ستقوم الانروا بصرفها على اللاجئين الفلسطينيين بنحو ٢١ مليون وحدة نقدية اوروبية (٢٥.٢ مليون دولار) لعام ١٩٩٠، و٢٢ مليون وحدة نقدية اوروبية (٢٦.٤ مليون دولار) لعام ١٩٩١، و ٢٥ مليون وحدة نقدية اوروبية (٢٧.٦ مليون دولار) لعام ١٩٩٢.

اما المساهمة الاوروبية في تمويل ميزانية قطاع الصحة للاجئين الفلسطينيين فتصل الى مليون وحدة نقدية اوروبية (١.٢ مليون دولار) لعام ١٩٩٠ ومليوني وحدة نقدية اوروبية (٢.٤ مليون دولار) لعام ١٩٩١، وثلاثة ملايين وحدة نقدية اوروبية (٤.٦ مليون دولار) لعام ١٩٩٢.

اما الميزانيات التي تمنحها المجموعة للاكتفاء الغذائي فتقدر بنحو ٣.٤ مليون وحدة نقدية اوروبية (٤.٠٨ مليون دولار) لعام ١٩٩٠ و٢.٧ مليون وحدة نقدية اوروبية (٣.٢٤ مليون دولار) لعام ١٩٩١، ومليوني وحدة نقدية اوروبية (٢.٤ مليون دولار) لعام ١٩٩٢.

وتقدم المساعدات الاوروبية المخصصة لتمويل المشاريع الغذائية المختلفة في هيئة هبات نقدية وعينية تعطى لوكالة الانروا لتتكفل هذه الاخيرة بتوزيعها على اللاجئين الفلسطينيين وكذلك لصرفها على مشاريع غذائية في مراكز التدريب المهني.

والجدير بالذكر ان المجموعة الاوروبية تدعم نشاطات «الانروا» منذ عام ١٩٧٢، وقد وصلت مساعداتها النقدية ما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٨٩ الى ٤٢٩.٤ مليون وحدة نقدية اروروبية (٥١٥.٢٨ مليون دولار) توزع ما بين مساهمات نقدية مباشرة بهدف احياء البرامج التعليمية للاجئين الفلسطينيين ومساعدات غذائية عينية تشمل كل اللاجئين المقيمين في الارىن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر جورجيو جاكوميللي رئيس الانروا ان الدول الاوروبية افرادا او جماعة هي اهم مورد لتمويل المشاريع الانسانية التي تقوم وكالة «الانروا» بتقديمها، اذ تساهم الدول الاوروبية الاثنتي عشرة كل على حدة في ميزانية الانروا بنحو ٢٣٪ بينما تتكفل المجموعة الاقتصادي الاوروبية كتجمع اقتصادي بنسبة ١٧٪ من الميزانية الاجمالية لوكالة الانروا.

وقالت دائرة المساعدات الانسانية في المفوضية الاوروبية ان المجموعة الاوروبية بغض النظر عن اسهامها في ميزانية الانروا فإنها قد قدمت دعماً عاجلا للمشاريع التي تعتني بحياة الفلسطينيين اليومية سواء كان ذلك في لبنان او في الاراضي المحتلة حيث وصلت في عام ١٩٨٧م الى ١.٦ مليون وحدة نقدية اوروبية (١.٩٢ مليون دولار) في لبنان و ١.٧ مليون وحدة نقدية اوروبية (٢.٠٤ مليون دولار) في عام ١٩٨٨ الى الاراضي المحتلة.

وكانت المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد غطت احتياجات عاجلة اخرى يتطلبها الوضع الاقتصادي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة حيث وصلت حسب مصادر اوروبية الى ٢٩٠ الف وحدة نقدية اوروبية (٣٣٨ الف دولار) و ٣٧٠ الف وحدة نقدية اوروبية (٤٤٠ الف دولار) في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

اضراب اول مايو

لا يزال اضراب عمال شركة السيارات الكورية الجنوبية «هايوندي» يتفاعل في مدينة اولسان حيث مقر الشركة ومصانعها. وبمناسبة يوم العمل العالمي امس ارتدى هؤلاء العمال المضربون اقنعة على وجوههم واعتصموا قبالة المصنع احتجاجاً على اقتحام قوات من الشرطة مقر فرع الشركة للصناعات الثقيلة في المدينة.

سوق جديد في قطر يضم ١٠٨ محلات والاستئجار مفتوح لدول مجلس التعاون

منظر عام للدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكتملت الدراسات الفنية التي قامت بها وزارة الشؤون البلدية في شأن إنشاء سوق الخميس والذي سيقام في طريق سلوى بالقرب من مجمع السوق المركزي في الدوحة.

وصرحت مصادر مطلعة في الوزارة انه تم اعداد المخططات والرسومات الاولية لهذا المشروع الذي يتكون من ١٠٨ محلات مفتوحة بالاضافة الى ملحقات خدمية مثل كافتيريا ومكان للصلاة ومواقف للسيارات والعاب اطفال إضافة الى حمامات عامة.

وقالت المصادر ان سوق الخميس سيكون مكانا للتعامل التجاري من عرض وبيع وشراء لمختلف الاغراض، الجديد منها والقديم، وذلك يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع، مشيرا الى ان مساحة السوق الاجمالية تصل الى ١٨ ألف متر مربع. ويتكون السوق من اربع وحدات كل وحدة تشمل ٣٧ محلا تجاريا وتبلغ مساحة الواحد منها ١٥ مترا مربعا، ويجوز ان تتغير هذه المساحة بالزيادة او النقصان حسب مقتضيات اعداد الرسومات النهائية.

وقد اشترطت الوزارة على الراغبين في استئجار هذه المحلات ان يتمتعوا بالجنسية القطرية او جنسية دول مجلس التعاون، وان يكون حاصلا على سجل تجاري او في استطاعته الحصول عليه. كما يقوم المتسأجر بدفع مبلغ ٤٠ ألف ريال قطري نقدا للوزارة مشاركة منه في تمويل تكاليف انشاء السوق ويتم سداده على ثلاثة أقساط القسط الاول قدره ٢٠ الف ريال قطري تدفع خلال اسبوعين من تاريخ التوقيع على العقد، والقسط الثاني عشرة آلاف ريال تدفع بعد انقضاء ستة أشهر والقسط الاخير يدفع بعد ستة أشهر أخرى.

وقال المصدر ان الوزارة اشترطت لن يودع المستأجر مع القسط الاول شيكين مصدقين من احد البنوك العاملة في الدوحة كل منهما بمبلغ عشرة آلاف ريال احدهما مستحق الأداء بعد ستة اشهر من تاريخ التوقيع على العقد، والآخر بعد ١٢ شهرا من نفس التاريخ، ويحق للوزارة التصرف في هذين الشيكين حتى في حالة انسحاب المستأجر من المشروع لأي سبب من الاسباب.

وأوضحت المصادر انه يجوز لوزارة البلدية بعد انقضاء مدة الايجار المحددة، وهي أربع سنوات طرح المحل او المحلات المؤجرة في مزايدة عامة للايجار مع الاخذ في الاعتبار إعطاء الاولوية للمستأجر الأول المشارك في تمويل السوق في حالة تساوي العروض المقدمة.

وفي نفس الوقت لا يجوز للمستأجر إدخال اي تعديل في المحل الا بعد الحصول على موافقة كتابية من الوزارة. كما يجوز للشخص او المؤسسة التجارية الاشتراك في المشروع باستئجار اكثر من محل وبحد أقصى خمسة محلات شريطة الالتزام بدفع المبلغ المحدد لكل محل.

وسيتم انشاء السوق وسيكون جاهزاً للتشغيل خلال ١٨ شهرا من تاريخ التوقيع على العقد.

تقييم ٢٢ احتمالا نفطيا في خليج السويس والدلتا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ناصر البعثي

تجري وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية حاليا تقييم ٢٢ موقعا صالحا للاحتمالات البترولية والغازية في مناطق خليج السويس ودلتا نهر النيل. يقدر الكميات المتوقعة للاحتياطيات البترولية فيها بحوالي ٦٧٦ مليون برميل و ٢.٨ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

واوضح الكيمائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري ان هذه الكميات تمثل الاحتمال القائم حاليا طبقا للمعلومات المتوفرة مشيرا الى انها قد تتغير بالزيادة او النقصان في المستقبل حسب ما يستجد من معلومات وبيانات جديدة.

وقال انه يجب الاخذ في الاعتبار عامل المخاطرة والمصاحب دائما لعمليات الاستكشاف حيث ان له تأثيرا على كميات الزيت والغازات المحسوبة سابقا.

وتتضمن تلك المواقع ١٣ موقعا في خليج السويس ودلتا النيل منها ٦ مواقع صالحة للتنقيب الاستكشافي في مناطق بلاعيم البحرية والبرية تبلغ احتياطياتها المتوقعة ١٢٧ مليون برميل.

اما كمية الاحتياط المحقق التي قد تضاف فانها تتوقف على نسبة الاسترجاع من هذه الكمية والتي قد تتراوح ما بين ١٥ و ٢٥٪ يمكن زيادتها عن طريق حقن المياه او اي من الوسائل الاخرى المعروفة لزيادة نسبة المسترجع.

كما تتضمن موقعين في منطقة ابو رديس تبلغ الكميات المتوقعة للاحتياطيات فيها حوالي ١٨٢ برميلا وهي طبقات جديدة لم يكتشف البترول فيها من قبل لذلك سيتم حفر آبار جديدة وتعميق آبار غير منتجة او ضعيفة الانتاج.

وقد امكن تحديد ٥ مواقع للاحتمالات البترولية منطقة امتياز جارة في جنوب خليج السويس يبلغ مجموع الزيت الكلي المتوقع فيها ٣٦٧ مليون برميل. ويعتبر الموقع المعروف باسم «دال» احد المواقع ذات الاحتمالات القوية في منطقة جاره.

كما امكن تحديد ٩ مواقع للاحتمالات الغازية في منطقة امتياز دلتا نهر النيل يبلغ اجمالي الاحتياط الكلي المتوقع فيها ٢.٨ تريليون قدم مكعب.

ونظرا لاهمية امتداد المجرى الترسيبي لحقلي ابو ماضي والقرعة في المنطقة البحرية المقابلة فقد تم حفر بئري رأس البر وبلطيم واظهرت الدراسات الحديثة ان هناك منطقة تقع بين البئرين تحتوي على طبقة من الصخور الرملية تعبر امتدادا لمجرى ابو ماضي والقرعة ولم يسبق اختبارها بأي من البئرين.

السعودية تشارك في مؤتمر الطاقة للقرن المقبل

الرياض - كونا: غادر الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي الدكتور ابراهيم القويز الرياض امس متوجها الى بروكسل للمشاركة في «مؤتمر الطاقة للقرن القادم» الذي تنظمه هيئة المجموعة الاوروبية.

وسيفتتح هذا المؤتمر صباح غد كردوزو كونيا مفوض المجموعة الاوروبية لشؤون الطاقة ويستمر يومين.

ويلقي الدكتور القويز امام المؤتمر خطابا يتناول فيه جهود دول مجلس التعاون لامداد العالم بالطاقة، كما سيشارك في حلقة النقاش التي يرأسها فينيا توبولس مدير عام ادارة الطاقة لهيئة المجموعة الاوروبية.

ويشارك الى جانب الدكتور القويز في مناقشات هذه الحلقة كل من الدكتور سبروتو أمين عام منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) وهيلجا ستيج المديرة التنفيذية للوكالة الدولية للطاقة والبروفسور جاك ليسوزن رئيس المركز الوطني لحماية التراث والاداب في باريس.

ومن ضمن ما سوف يتناوله هذا المؤتمر الدراسة التي اعدتها مجموعة من المختصين الاوروبيين في مجال الطاقة حول النظرة الاوروبية للطاقة حتى عام ٢٠١٠.

بشرى سارة للمواطنين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي

فرص إستثمارية

بعاصمة المملكة العربية السعودية الرياض

يعلن مكتب زيد المليحي للعقارات

عن الحراج الذي سيقام لبيع أرض المعارض الجديدة للسيارات بموجب المخطط المعتمد من قبل أمانة مدينة الرياض برقم ٢٨٦١، ٢٨٦١/أ

ومن المميزات التي تضمن لهذا المشروع الاستثماري الكبير كل مقومات النجاح، موقعه المتميز في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية التي تعتبر مركزاً حيوياً تتوفر فيه كل أسباب النجاح لمثل هذا المشروع، خاصة إذا عرفت أن بمنطقة الرياض مايقرب من خمسة ملايين سيارة..

وقد تقرر بعون الله تعالى الحراج على الأرض المملوكة لنا بموجب صكوك شرعية صادرة من كاتب عدل الرياض، والواقعة شمال شرق مدينة الرياض (شرق حي المليحية والفحص الدوري) والواقعة على جانبي طريق الرياض - الدمام السريع، حسب المخطط الموضح بهذا الاعلان.

شارع عرض ٨٠ متر

مواقف

وسوف يتم البيع بموقع الأرض عن طريق الحراج العلني حسب البرنامج التالي:

أولاً: القسم الجنوبي: المعتمد لإقامة معارض سيارات وساحات حراج وأسواق تجارية، وسيبدأ **الحراج على هذا القسم يوم السبت العاشر من شوال ١٤١٠هـ بعد عصر كل يوم مباشرة**، وسيستمر الحراج حتى بيع كامل المخطط.

ثانياً: القسم الشمالي: المعتمد لإقامة ورش للسيارات ووكالات للسيارات وساحات مزاد واستراحات خاصة، وسيتم الحراج عليه في موعد لاحق بعد الانتهاء من بيع أرض القسم الجنوبي.

ويتميز مخطط القسم الجنوبي بمحتوياته:

١ - مواقف للسيارات على شكل ساحات متفرقة ومواقف طولية تستوعب جميعها حوالي (٥٠ر٠٠٠) سيارة.

٢ - حديقة عامة مساحتها (٢٧٣ر٠٠٠)م٢ وحدائق طولية أخرى على طريق الرياض - الدمام السريع.

٣ - معارض للسيارات تتراوح مساحة المعرض بين ٢٠٠٠ - ٢٤٠٠م٢، وتقع جميعها على شوارع بعرض (٦٠، ٤٠، ٣٠)م.

٤ - يوجد ساحتين لحراج السيارات مساحتها (١٧٣ر٢٢٥)م٢، يفصل بينها مواقف تستوعب ١١٢٠ سيارة، وقسمت المساحتين إلى قطع أراضي بعدد معارض السيارات مساحة كل قطعة (٣٢٥)م٢.

٥ - سوق تجاري مساحته (١٦٠ر٠٠٠)م٢ سيصمم على النمط العربي المستوحى من طابع العمارة الاسلامية، يحتوي على محلات تجارية وبنوك ومطاعم.

٦ - يوجد بالمخطط أيضاً محطات وقود ومواقع خدمات متفرقة صالحة للبنوك وغيرها.

٧ - يحتوي المخطط على ٦ مساجد.

٨ - يحتوي الموقع على العديد من البوفيهات للزوار موزعة بالساحات والحدائق.

٩ نلتزم بسفلتة الشوارع وساحات الحراج وتوصيل المياه والكهرباء والهاتف.

شروط البيع:

١ - يدفع المشتري مقدماً ٧٥٪ من قيمة القطعة التي رست عليه بالحراج، إضافة إلى كامل قيمة السعي. والباقي ٢٥٪ تسدد عند الافراغ لدى كاتب العدل.

٢ - إذا كان المشتري من المساهمين تحتسب له قيمة مساهمته مضافاً إليها ٣٠٪ لتغطية الدفعة المقدمة وهي ٧٥٪ أو جزء منها، وعليه أن يسدد باقي الدفعة المقدمة نقداً. ويتم تسوية باقي القيمة ٢٥٪ عند الانتهاء من تصفية المساهمة.

٣ - يمنح كل مشتري حاصل على **ترخيص** معرض سيارات صغيرة أو نقليات وساري المفعول، **التسهيلات التالية:**

أ - خصم ١٠٪ من السعر المحدد بالحراج.

ب - تكون الدفعة المقدمة ٥٠٪ من قيمة القطعة المشتراة، إضافة إلى قيمة السعي. ويسدد الباقي ٥٠٪ على قسطين خلال مدة سنة من تاريخ البيع.

جـ - يشترط للحصول على هذه التسهيلات أن يقوم المشتري ببناء معرضه على القطعة المباعة له والانتهاء من البناء في مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ البيع، وإلا فقد حقه في هذه التسهيلات وتطبق عليه الشروط العامة كباقي المشترين.

د - تعطى هذه التسهيلات لشراء معرض واحد فقط.

٤ - الدفع نقداً أو بشيك قابل الدفع.

٥ - السعي على المشتري بنسبة ٢ر٥٪ من قيمة الأرض المشتراة.

٦ - يرجى من السادة المساهمين راغبي الشراء الحضور في المكان والزمان المحددين وإحضار سندات مساهمتهم الأصلية عند الحراج، **ومن لم يحضر من المساهمين فليس له حق الاعتراض أو الشفعة على البيع.**

ومن مميزات القسم الشمالي:

١ - ورش مساحة كل قطعة ٦٠٠ متر مربع.

٢ - وكالات سيارات مساحة كل وكالة ٣٠ر٠٠٠ متر مربع.

٣ - إستراحات خاصة مساحة كل قطعة ١٥ر٠٠٠ متر مربع.

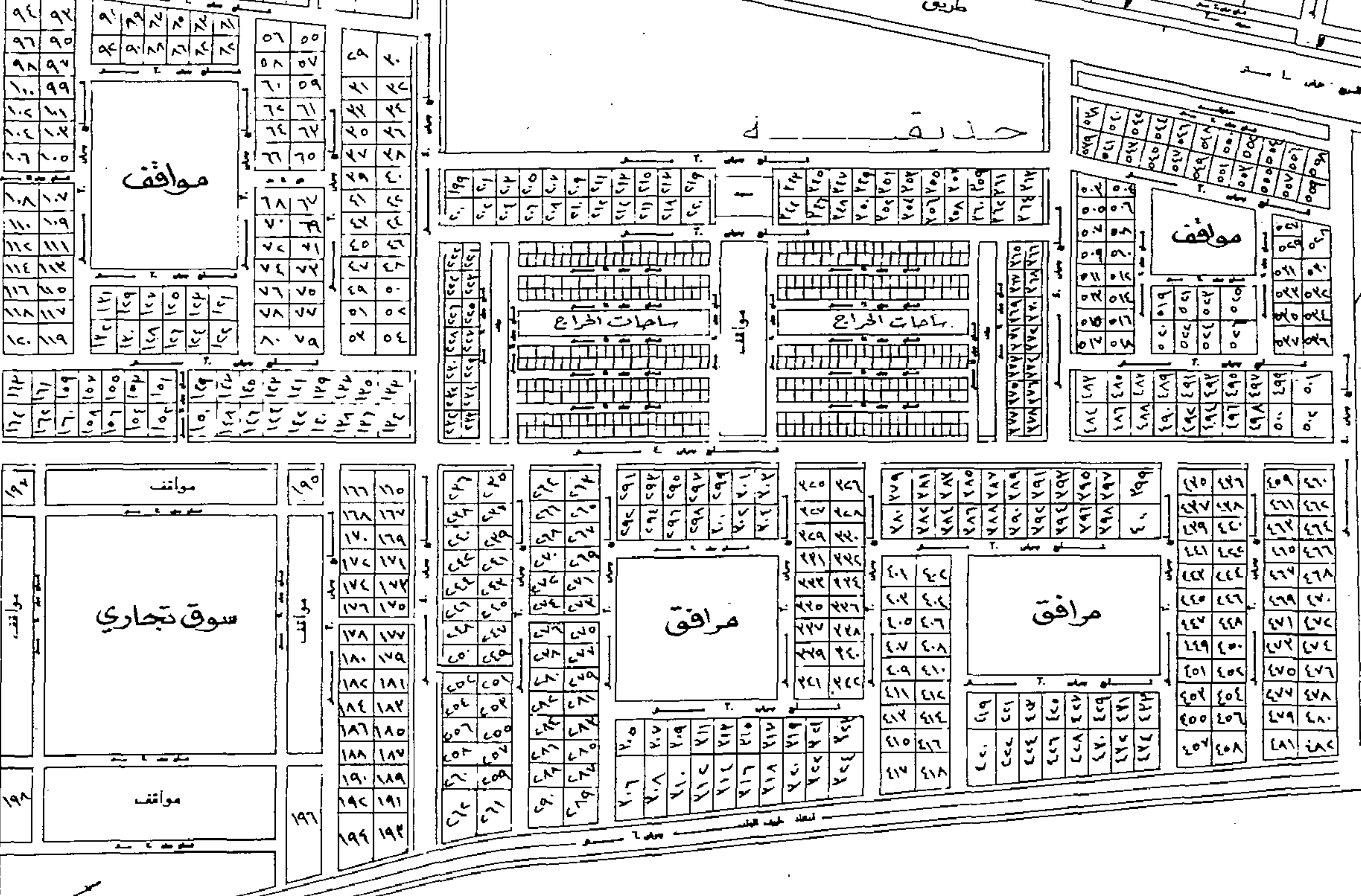
٣ - ساحات مزاد مساحة كل قطعة من ٤٠ر٠٠٠ إلى ٥٠ر٠٠٠ متر مربع.

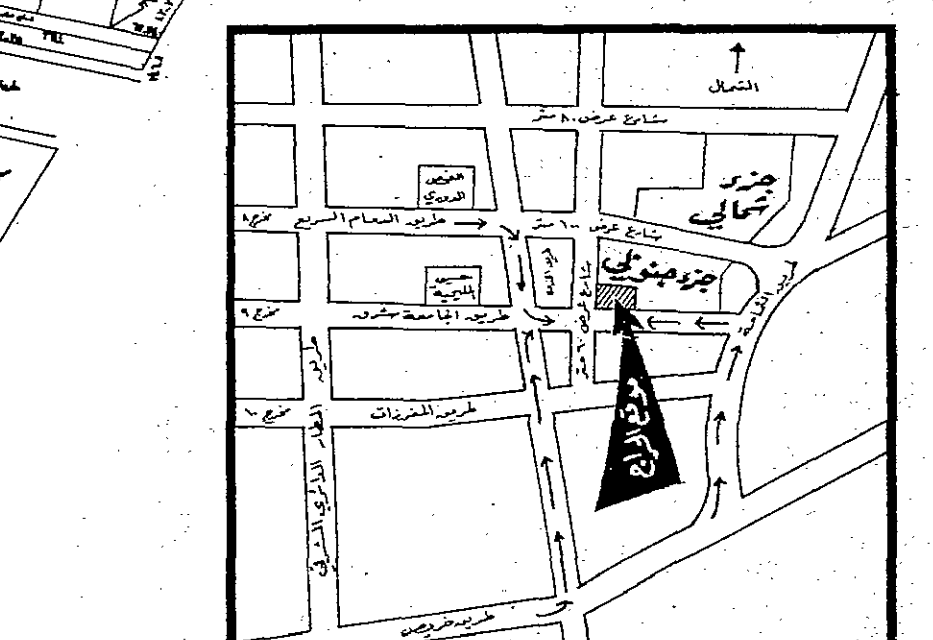
حديقة

مواقف

مواقف

ثلاثة أيام ويبدأ الحراج





« تم ترسية زفلتة الشوارع على مؤسسة خلف الرويضان للمقاولات »

للاستعلام: إتصل بـ:

مكتب زيد المليحي للعقارات

تلفون: ٤٧٧١٨٥١

الرياض - الملز - شارع الستين - مجمع الستين العقاري

الدور الأول فوق مفروشات السعيد

جانب سوبر ماركت حلواني إخوان

أسواق العالم

تجدد الاهتمام «الأجنبي» في أسهم «رولزرويس» وجرينسبان ينعش سوق الأسهم الأمريكية

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

ارتفعت اسعار السندات الامريكية في نيويورك امس الاول بعد ان اكد رئيس بنك الاحتياط الاتحادي، آلان جرينسبان، في خطاب القاه في نيواورلينز ان المعطيات الاقتصادية توحي بان الانتاج الصناعي سيشهد نموا معتدلا خلال السنة المقبلة.

فسرت «وول ستريت» ملاحظة جرينسبان على انها تعني ان بنك الاحتياط الاتحادي مرتاح لوتيرة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وانه بالتالي لن يعمد الى رفع معدل الفائدة الامريكية. ولحقت اسعار الاسهم بالسندات وارتفع مؤشر «الداوجونز» الصناعي عند الاغلاق ١١.٧١ نقطة الى ٢٦٥٦.٧٦ نقطة، وكادت الاسهم الخاسرة ان تعادل الاسهم الرابحة. الا ان حجم التداول ظل خفيفا ولم يزد عن ١٢٢.٨ مليون سهم.

سوق لندن

كانت الاسواق الاوروبية مقفلة امس بمناسبة يوم العمل العالمي باستثناء لندن التي قطفت ثمار الاثر النفسي لتحسين اسعار السندات والاسهم الامريكية يوم الاثنين. وقد افتتحت الاسهم التداول متحسنة عن اقفال امس الاول ولاحظ المتداولون اهتماما متجددا من استثمارات اجنبية «مجهولة الهوية» في اسهم شركة «رولزرويس» البريطانية.

وكانت اسهم «رولزرويس» قد شهدت اقبالا مفاجئا من مشترين اجانب يوم الجمعة الماضي، الأمر الذي رفع سعر سهمها من ١٩٧ بنسا الى ٢٠٢ بنس، وآنذاك ذكرت مصادر سوق لندن ان اكثر من ٦١ مليون سهم من اسهم الشركة قد جرى تداولها في جلسة واحدة وان معظم المشترين كانوا «مستثمرين اجانب» تضاربت الاقاويل في تحديد هوياتهم.

ويوم امس عادت مصادر السوق الى التأكيد بأن المشترين كانوا «اجانب» ايضا دون ان تتوسع في تحديدهم.

ويبدو ان تأثير «وول ستريت» الايجابي والحركة التي سجلتها اسهم «رولزرويس» وتحسن اداء سوق طوكيو ايضا تضافرت على انعاش التداول في بورصة لندن فتجاوزت المخاوف السياسية الناجمة عن توقع خسارة المحافظين للانتخابات المحلية في بريطانيا وسجل مؤشر «الفايننشال تايمز» في تداولات بعد الظهر، ارتفاعا بلغ ٢٠.٦ نقطة بعد انخفاضه امس الاول الى دون الـ ٢١٠٠ نقطة.

سوق طوكيو

وعادت اسعار الاسهم الى التحسن في سوق طوكيو امس في يوم التداول الوحيد في اسبوع العطل الرسمية اليابانية الطويلة. الا ان الارتفاع كان معتدلا وحجم التداول ضعيفا وزاد مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما ١٠٥.٠٣ نقطة اي بنسبة ٠.٣٦ في المائة ليقفل على ٢٩٦٨٩.٨٣ نقطة بعد ان كان قد هبط ١٦٠.٢٢ نقطة يوم الجمعة الماضي.

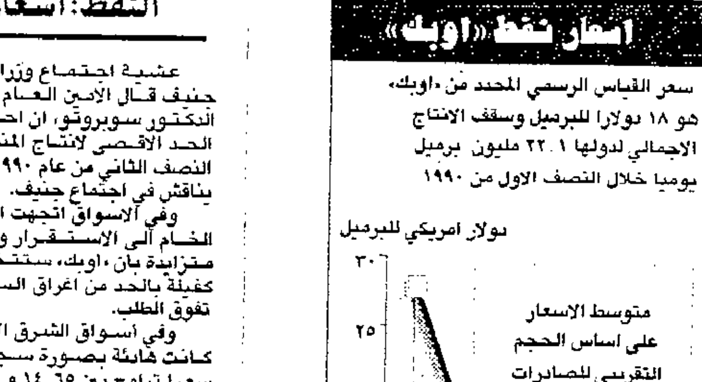
وفي وقت تجنب فيه معظم المستثمرين التداول نشط الاقبال على اسهم الكهربائيات الخفيفة وعلى اسهم شركات المعادن غير الحديدية والمشتقات البترولية وارتفعت ايضا اسهم شركات الملاحة والمستودعات والنقل في ما هبطت اسهم قطاعات الانشاءات وشركات الكيماويات والصلب.

وذكر محللو «نومورا» في لندن ان سوق طوكيو تمر حاليا في حالة ترقب وانتظار غير ان التوقعات ترجح عودة اسعار الاسهم اليابانية الى التحسن ابتداء من منتصف الشهر الجاري.

اسواق الشرق الاقصى

كانت سوق سنغافورة مقفلة امس واقتصر التداول بين الاسواق الرئيسية في الشرق الاقصى على هونج كونج وسدني.

كان اداء سدني معتدلا وسجل مؤشرها العام زيادة مقدارها ٦.١ نقطة. الا ان سوق هونج كونج خالفت اتجاه طوكيو امس واقفل مؤشر «السترايت تايمز» على ٢٩٤٥.٨ نقطة متراجعا ٤.٩١ نقطة عن اقفال الاثنين.



«الشرق الاوسط» و«ا.ب.»

الدولار

كانت معظم اسواق النقد مقفلة امس وحركة التداول خفيفة.

وفي طوكيو هبط سعر الدولار لدى الاقفال هبوطا طفيفا مقابل الين واستقر على ١٥٨.٩٠ ين بانخفاض ٠.١٨ من الين عن سعره يوم الاثنين وارتفع مقابل المارك الالماني الغربي واقفل على ١.٦٨٢٧ مارك بعد ان كان قد اقفل في نيويورك امس الاول، على ١.٦٧٩٣ مارك.

وتحسن الدولار ايضا تجاه الفرنك السويسري وتراوح سعره امس بين ١.٤٥٤٣ و ١.٤٥٥٠ فرنك. الا انه فقد ثلاث نقاط تجاه الجنيه الاسترليني الذي بيع في سوق لندن بـ ١.٦٣٧٩ دولار.

وقد ظلت فائدة الجنيه الاسترليني عامل جذب للارصدة رغم المخاوف السياسية العامة من مستقبل حزب المحافظين في الحكم.

النفط

تركزت انظار سوق النفط امس على جنيف حيث تواقد وزراء نفط «اوبك» لاجراء محادثات عاجلة تهدف الى وضع حد لحالة الاغراق التي تعاني منها السوق في الوقت الحاضر.

وتشير احدث التقديرات الغربية لانتاج «اوبك» انه انخفض بنحو ٥٠٠ ألف برميل يوميا عن مستواه القياسي في الآونة الاخيرة والذي بلغ ٢٤ مليون برميل يوميا الامر الذي عزز قناعة التجار بأن الاسعار ستعود للاستقرار تدريجيا بعد اجتماع جنيف.

النفط: اسعار مستقرة بانتظار نتائج «اوبك»

عشية اجتماع وزراء «اوبك» في جنيف قال الامين العام للمنظمة، الدكتور سوبروتو، ان احتمال زيادة الحد الاقصى لانتاج المنظمة خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٠ الجاري لن يناقش في اجتماع جنيف.

وفي الاسواق اتجهت اسعار النفط الخام الى الاستقرار وسط قناعة متزايدة بان «اوبك» ستتخذ اجراءات كفيلة بالحد من اغراق السوق بكميات تفوق الطلب.

وفي اسواق الشرق الاقصى التي كانت هادئة بصورة سجل خام دبي سعرا تراوح بين ١٤.٦٥ و ١٤.٧٥ دولار للبرميل متحسنا عن سعر امس الاول الذي تراوح بين ١٤.٦٠ و ١٤.٧٠ دولار للبرميل وذلك في عقود التسليم في حزيران (يونيو) المقبل. وفي لندن بيع خام دبي بسعر بلغ ١٤.٢٥ دولار للبرميل متحسنا بمقدار ١٠ سنتات عن سعر الاثنين.

اما خام برنت فقد استقر سعره ضمن

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٧٠	١٤,٥٧	-٠,٠٥
برنت	١٧,١٧	١٧,٢٢	-٠,٠٥
غرب تكساس	١٨,٤٦	٦٢٢٦	-٠,١٦

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٠,٠٠	٣٦٩,٥٠	+٠,٥٠
الفضة	٤,٩٦	٤,٩٥	-٠,٠١
البلاتين	٤٦٨,٧٥	٤٧٣,٦٠	-٤,٨٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٠٦,٠٠	١٥٠٥,٠	+١
النحاس طن/استرليني	١٥٧٩,٠٠	١٦٢٥,٥	-٤٦,٥
الزنك طن/دولار	١٧٥١,٠٠	١٧٥٧,٥	-٦,٥
النيكل طن/دولار	٩٣٠٠,٠٠	٩١٠٠,٠	+٢٠٠

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	١٢٧٨,٠٠	١٢٤٥,٠٠	+٣٣
البن استرليني / طن	٩٢,٢٥	٩٢,٥٠	-٠,٢٥
السكر توب استرليني / طن	١٥,٩٠	١٥,٩٥	-٠,٠٥
القمح B	٣٧٤,٠٠	٣٧٢,٠	+٢

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٩٦	٣,٧٤٨٤	

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرتا	الذهب
٦,١٤٣٣	٢,٢٢٧٣	٢,٥٧٣٦	٠,٠٢٣٦	٠,٦٦٤١	٠,٠٠٣٠٤	١٣٨٧,٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٤٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٠٩	٦,٠١٥٦	١,٠٩٣٧	٠,٦١٧٥	٥,٩٦٤٠	١٣,٠١٣٩	٠,٦٣٠٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨٣٩	—	٠,٣٦٣٦	٩٤,٢٦	٣,٣٥٣٦	٠,٨٦٥٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٠	٢,٧٥٨٢	—	٢٥٩,٩٨	٩,٢٥٠١	٢,٣٨٧١
الين الياباني	١٥٨,٧٢	١,٠٦٠٩	٠,٣٨٤٦	—	٣,٥٥٨٠	٠,٩١٨٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٧٢	٠,٢٩٨٢	٠,١٠٨١	٢٨,١١	—	٠,٢٥٨١
الفرنك السويسري	١,٤٥٧٣	١,١٥٥٥	٠,٤١٨٩	٩٦,٩٠	٣,٨٧٥١	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧٦٥٠	٠,٣٦	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠,٤٤	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/٦/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠,٠٠	٢٤٦٣,٧٠	١,١٧	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٣١-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٧٧,١١	٠,٦٤-	—	—

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٤٠٠٠	٨,٥٥٠٠	٨,٩٤٠٠	٨,٩٧٨٠	٩,٠٠٥٠	٨,٩٧٦٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٩٣٧٥	٩,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٤٣٧٥	١٥,٦٢٥٠	١٥,٦٢٥٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

في دراسة عن اتجاهات التجارة الخارجية
فرض نظام الحصص على استيراد الملابس الجاهزة خفض صادرات الامارات الى الولايات المتحدة

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

شهدت حركة التبادل التجاري في دولة الامارات في العام الماضي قفزة كبيرة وذلك بعد سنتين من الارتفاع المتواصل في حجم التجارة الخارجية وبالاخص في مجال الواردات التي تجاوزت قيمتها الاجمالية قيمة الواردات في ذروة سنوات الطفرة النفطية في عام ١٩٨١.

وذكرت دراسة لمصرف الامارات الصناعي ان ارتفاع اسعار السلع المستوردة خلال الثمانينات كان بسبب ارتفاع معدلات التضخم في بلدان المنشأ وانخفاض اسعار الدولار بنسب تجاوزت ٤٠٪ في ما يتعلق ببعض العملات الاوروبية والين الياباني مما أدى الى ارتفاع كبير في قيمة الواردات من أوروبا الغربية واليابان اللذين يعتبران الشريكين الرئيسيين لدولة الامارات.

وأشارت الدراسة الى ان حجم الواردات انخفض من ١٠ مليون طن عام ٨١ الى ٧.٨ مليون طن عام ٨٩ على الرغم من ارتفاع القيمة الاجمالية لهذه الواردات خلال الفترة نفسها. واوضحت الدراسة ان هذه الزيادات الكبيرة في حجم وقيمة التجارة الخارجية في العام الماضي مقارنة بالاعوام الخمسة السابقة قد جاءت نتيجة للعديد من العوامل في مقدمتها ارتفاع العائدات البترولية بعد التحسن الملحوظ لسوق النفط العالمية وانتعاش الاوضاع الاقتصادية العامة، مما أدى الى ارتفاع الطلب على مختلف انواع السلع والخدمات. ومن جانب اخر تعزز مركز الامارات كنقطة عبور مهمة لانتقال السلع بين بلدان منطقة الخليج والعالم الخارجي حيث ارتفعت تجارة اعادة التصدير بنسبة ٢٨٪ لتصل الى ٩.٦ مليار درهم مقابل ٧.٥ مليار درهم عام ٨٨. وارتفعت ايضا اجمالي قيمة الواردات الى ٣٧ مليار درهم في مقابل ٣١.٨ مليار درهم عام ٨٨.

ويتضح انكمية الواردات عام ١٩٨٩ بلغت ٧,٨ مليون طن وقيمتها ٣٧ درهم مركز التجارة الخارجية في دولة الامارات من عام ٨١ وحتى عام ٨٩:

اما بالنسبة للصادرات غير النفطية واعادة التصدير فقد بلغت في عام ١٩٨٩٦,٩ مليون طن وقيمتها ١٢,٨ مليار درهم.

وقد انخفضت الصادرات النفطية بنسبة ٨.٣٪ خلال الفترة نفسها وبلغت ١٤.٣ مليار درهم خلال العام الماضي مقابل ٢.٤٢ مليار درهم عام ٨٨.

ولقد ادت هذه التطورات الاقتصادية بما في ذلك تطورات السوق البترولية العالمية الى ارتفاع فائض الميزان التجاري من ١٣ مليار درهم الى ١٨ مليار درهم اي بنسبة ٣٨٪ خلال الفترة نفسها وذلك على الرغم من ارتفاع الواردات بنسبة ١٦٪ وانخفاض الصادرات غير النفطية بنسبة ٨.٢٪ حيث تعزى هذه الزيادة في فائض الميزان التجاري الى الارتفاع عن المعدلات التي حددتها منظمة اوبك العام الماضي.

وذكرت الدراسة انه على صعيد التقسيم الجغرافي في واردات الامارات وصادراتها غير النفطية فقد انخفضت الواردات من دول مجلس التعاون بنسبة ٩٪ لتصل الى ١.٣٣ مليار درهم عام ٨٩ مقابل ١.٤٦ مليار درهم عام ٨٨.

كما انخفضت الصادرات لدول المجلس بنسبة ٤٪ تقريبا حيث يشكل حجم الواردات والصادرات ٣.٦٪ و ٣٩.٥٪ من اجمالي حجم واردات وصادرات الدولة غير النفطية عام ٨٩.

وبلغت واردات الامارات من الدول العربية باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي ١.٤٥ مليار درهم مقابل ٧١١ مليون درهم عام ٨٨، اي انها تضاعفت خلال عام واحد فقط.

اما قيمة الصادرات للدول العربية فقد ارتفعت من ١٦٥ مليون درهم الى ١٦٩ مليون درهم خلال الفترة نفسها ويمثل ذلك ٣.٩٪ و ٢.٥٪ من المجموع الكلي لواردات وصادرات دولة الامارات عام ٨٩.

وقد احتلت بلدان اوروبا الغربية المركز الاول بين البلدان والمجموعات الاقتصادية المصدرة لدولة الامارات حيث بلغت الواردات من دول هذه المجموعة ١٢ مليار درهم وبزيادة ١٤٪ من قيم هذه الواردات عام ٨٨ والتي بلغت ١٠.٥ مليار درهم. في الوقت الذي ارتفعت فيه الصادرات الى بلدان المجموعة الاوروبية من ٩١.٧ مليون درهم الى ٢٧٠ مليون درهم خلال الفترة السابقة ويشكل ذلك ٣٢.٤٪ و ٨.٦٪ من اجمالي واردات وصادرات الامارات.

اما على مستوى بلدان امريكا الشمالية فقد جاءت الولايات المتحدة الامريكية كأهم شريك تجاري في المنطقة على الرغم من تراجع الواردات بنسبة ٢.٩٪ لتبلغ ٣.٤ مليار درهم كما تراجعت الصادرات للولايات المتحدة بنسبة ١٣.٤٪ لتصل الى ٢١٤ مليون درهم وذلك كنتيجة طبيعية لغرض الولايات المتحدة لنظام الحصص في ما يتعلق بصادرات الامارات من الملابس الجاهزة والذي طبق اعتبارا من بداية العام الماضي.

وقد ازدادت حركة التبادل التجاري مع بلدان اوروبا الشرقية حيث ارتفعت الواردات من ٣٩٣ مليون درهم الى ٥٢٣ مليون درهم خلال الفترة المذكورة اي بنسبة ٣٣٪.

اتحاد عمالي سوفياتي يدعو لبناء اقتصاد السوق

موسكو - ر: ظهر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس في الميدان الاحمر في موسكو لحضور احتفال من نوع جديد في عيد العمال واستمع الى كلمة القاها رئيس احد الاتحادات العمالية حث فيها المواطنين على التحرك بسرعة لبناء اقتصاد سوق.

ووقف الرئيس جورباتشوف عند ضريح مؤسس الدولة فلاديمير لينين مع اعضاء مجلس الرئاسة في الوقت الذي احتشد فيه عشرات الآلاف من سكان موسكو في الميدان الاحمر وارتفعت الى جانب الاعلام السوفياتية الحمراء اعلام تمثل احزابا وحركات سياسية جديدة.

وقال معلق في تلفزيون موسكو ان هذا النوع الجديد من الاحتفال اقيم وفقا لقرار «بالعودة الى التقاليد القديمة بدلا من الاحتفالات الضخمة».

تدابير جديدة لترشيد الانفاق العام ٦٥٠ مليون جنيه عجز الموازنة المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر برلمانية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية احالت الى البرلمان الخطوط الكبرى لمشروع الموازنة المالية الجديدة للعام المالي ١٩٩٠/١٩٩١ والتي يبدأ العمل بها اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل تمهيدا لمناقشتها واقرارها.

وأكدت تلك المصادر ان الموازنة الجديدة تركز على تامين متطلبات القوات المسلحة وتدبير اعتمادات اجور العاملين والوفاء بالتزامات القروض العامة وتوفير التمويل اللازم للاستثمارات العامة والابقاء على الدعم وتوفيره لمحدودي الدخل وتقليل الاعتماد على القروض والتسهيلات الائتمانية الا في الحدود الضرورية اللازمة لتوفير مكونات اجنبية للمشروعات الاستثمارية.

وذكرت هذه المصادر ان الحكومة سعت الى تخفيض العجز الكلي والصافي في مشروع الموازنة مقارنة بالموازنة الحالية ويقدر قيمة العجز الصافي في تلك الموازنة بنحو ٦٥٠ مليون جنيه بخفض قدره ١٠ ملايين جنيه عن عجز الموازنة الحالية وهو مقدار العجز المستهدف تغطيته من الجهاز المصرفي. وأشارت الى ان الموازنة الجديدة تضمنت برنامجا حكوميا لترشيد الانفاق الحكومي يشمل قصر سفر الوفود للخارج على المهام الاساسية وفي حدود الاعداد الضرورية فقط وترشيد الاعتمادات المخصصة لعقود السيارات وعدم تحمل اية اعباء مالية للمؤتمرات التي تعقد في مصر والاقلاع عن الانفاق المظهري في التأسيس والاستقبال والضيافة.

ظاهرة جديدة لا بد منها لاقرار الوحدة الاقتصادية
الالمان الشرقيون مضطرون لتحمل الضرائب المفروضة على الغربيين

بون: «الشرق الاوسط» من فرديناند بروتزمان



اذا تحققت الوحدة النقدية والاقتصادية المقترحة بين الالمانيتين، فسوف يجد الالمان الشرقيون ان عملتهم الجديدة المسكوكة في المانيا الغربية سوف تقع فريسة سهلة لظاهرة غير مستحبة هي: الضريبة.

بموجب اقتراح يدرسه المتفاوضون الالمان، الغربيون والشرقيون حاليا سوف يبدأ الالمان الشرقيون بدفع ضريبة القيمة المضافة والضرائب الاستهلاكية نفسها التي يدفعها الالمان الغربيون وذلك ابتداء من أول يوليو (تموز) المقبل، أي قبل يوم واحد من موعد اتمام عملية التوحيد الرسمي للنقدين.

واستناداً الى وكالة الانباء الالمانية الغربية قد تأتي المفاجأة الكبرى في مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ حين يصبح الالمان الشرقيون، باجمعهم، خاضعين لقوانين الضرائب الالمانية الغربية.

تجدر الاشارة الى ان الضرائب تلعب دوراً صغيراً جداً في حياة الالمان الشرقيين. ولكن، ابتداء من الثاني من يوليو (تموز) المقبل سوف يضطرون الى دفع ضريبة عن معظم السلع التي يشترونها:

البن، الشاي، الزيوت المكررة، السكر، الملح والتبغ.. ولغاية اليوم لا يدفع الالمان الشرقيون ضرائب على السلع الاستهلاكية وتنحصر الضرائب التي يسدد منها بأمور الدخل وانتقال الملكية والسيارات واليانصيب والرسوم المحلية. وتبلغ اعلى ضريبة على الدخل في المانيا الشرقية ٢٠ في المائة من مجموع هذا الدخل وتطبق على المداخيل الشهيرة التي تزيد عن ١٤٠٠ مارك شرقي. أما المؤسسات الحكومية فان كل دخلها يذهب للدولة.

وبالاضافة الى ذلك تدعم حكومة برلين الشرقية اسعار معظم ٢٠.٨ مليار مارك شرقي وهذا المبلغ لا يزيد عن ١٠ في المائة من دخل الحكومة الالمانية الشرقية الذي بلغ، في العام المذكور، ٢٦٩.٦ مليار مارك شرقي. ويشكل الدعم الرسمي للسلع الاساسية الانفاق الاكبر حجماً في موازنة الدولة وقد بلغ، عام ١٩٨٨ نحو ٤٩.٨ مليار مارك شرقي.

أما في المانيا الغربية فان ٨٠ في المائة من دخل خزينة الدولة مصدره عائدات خمس ضرائب هي: ضريبة الدخل والشركات ورقم المبيعات والنفط والتجارة. وفي عام ١٩٨٨ بلغت حصيلة هذه الضرائب ٤٨٨ مليار مارك غربي (نحو ٢٧٧ مليار دولار). هذا ويلزم مشروع اتفاق الوحدة المانيا الشرقية بتغييرات جذرية في نظامها التشريعي وخصوصاً القوانين الاقتصادية. أما الاسعار فسوف تحددها عملية العرض والطلب، لا السلطة المركزية وسوف يلغي الدعم الرسمي لكل السلع. الا ان المانيا الشرقية قد تستمر في شراء بعض المنتجات الزراعية باسعار تشجيعية الى ان تتساوى سياستها الزراعية مع سياسة المانيا الغربية التي تقررها، الى حد كبير، دول المجموعة الأوروبية.

اتفاقية لحماية الاستثمار بين الامارات وبولندا

دبي: «الشرق الاوسط»

تستأنف قريباً الجولة الثالثة من المباحثات بين دولة الامارات العربية المتحدة وبولندا، لتوقيع اتفاقية لحماية الاستثمار. وقال موريس كزميرسكي، مدير المركز التجاري البولندي في دبي: أن جولتين من المباحثات قد اجريتا سابقاً، وحققنا تقدماً كبيراً ونتوقع ان يجري التوقيع على الاتفاقية قبل نهاية العام الحالي.

وأضاف كزميرسكي ان الاتفاقية تشمل حماية الاستثمارات الاماراتية في بولندا، والاستثمارات البولندية في الامارات أيضاً.

وأشار الى انه لم يقم أي مستثمر في الامارات بالاستثمار المباشر في بولندا حتى الآن، منذ تشكيل حكومة التضامن غير الشيوعية، رغم الاقبال الاجنبي على الاستثمار. لكنه قال انه ربما تكون هناك استثمارات غير مباشرة.

وأعلن ان مؤتمراً دولياً حول الاستثمار في بولندا، سوف يعقد في وارسو برعاية منظمة اليونيدو في شهر مايو (أيار) المقبل. وقال ان المؤتمر يهدف الى ايضاح الفرص الاستثمارية.

وذكّر كزميرسكي، بتصريح لرئيس وزراء بولندا الحالي تاديوس مازوسكي قال فيه «ان بولندا ترحب بأي رغبة للعالم العربي في مساعدة بولندا وشعبها، الذي يعاني من آثار ٤٥ عاماً من الاقتصاد المركزي في ظل الحكم الشيوعي».

وقال ان بلاده مهتمة بالعلاقات مع المنطقة، وفتحت مركزها التجاري في دبي أواخر عام ١٩٨٨، وأقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الامارات وبولندا في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩.

وقال كزميرسكي ايضا ان ٠٠ طلب لمشروعات مشتركة قدمت للحكومة البولندية من مستثمرين اجانب معظمهم المان غربيون وأوروبيون أخرون، منذ اعلان قانون الاستثمار الجديد في بولندا، العام الماضي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فلما اشتد ساعده رماني!

قال اسحق شامير، في معرض رفضه خطة جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي: «ان القبول غير المشروط بها امر مثير للسخرية»!

وتجاهلت مارجريت توتوايلر، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، غمز رئيس الوزراء الاسرائيلي تجاه رئيسها المباشر فردت بان الولايات المتحدة حائرة ازاء موقف اسرائيل التي طلبت منها ايجاد الشريك الفلسطيني للمساعدة في تطبيق خطة بيكر. ذلك مع العلم ان خطة بيكر هي مجرد توضيح لاقتراح شامير بالذات حول اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة.

يبدو ان توتوايلر فضلت ان تكون مهذبة، او طلب اليها ان تكون مهذبة، فلا تقول في ردها على شامير انه رجل مخادع يقول شيئا اليوم لينكره غدا، ثم لا يتوانى بعد ذلك عن القاء اللوم على الآخرين.

ولكن هل كان رئيس الوزراء الاسرائيلي ليتصرف على هذا النحو لولا سلوك السياسيين الامريكيين معه؟ فهم الذين عودوا اسرائيل على ان تكون جميع طلباتها مستجابة، خاصة عندما تكون على حساب الجانب العربي.

ألم يحدث الشيء نفسه مع وليم روجرز، سلف بيكر في وزارة الخارجية، الذي اطلق مبادرته الشهيرة بالتفاهم الضمني مع اسرائيل، حتى اذا عرضها على العرب وافقوا فسارعت اسرائيل الى رفضها!

وفي عهد ادارة بوش ضغطت الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي لتمكين مواطنيه اليهود من السفر الى الخارج. وبعد ان استجاب الاتحاد السوفياتي اغلقت واشنطن باب الدخول الى اراضيها امام المهاجرين الجدد بحيث لا يبقى امامهم من سبيل الا اسرائيل.

هذا التعبير المعادي للعرب لم يشكل عند شامير وتكتل ليكود ثمنا كافيا لموقف ايجابي من خطة بيكر. بالعكس استغل شامير وجماعته تدفق المهاجرين السوفيات واستقووا بهم واخذوا يتحدثون، كما فعل شامير امس الاول، عن «اسرائيل اكبر واقوى واكثر تطورا واكثر جاذبية».

هكذا يكون موقف الدولة الصهيونية دائما: تطلب من الامريكيين المال والسلاح والدعم كي «تطمئن» الى سلوك طريق السلام مع جيرانها، حتى اذا وضعت يدها على هذه الامور جميعا استقوت وتصلبت وادارت ظهرها الى السلام والى كل من يطالبها بتنفيذ وعودها!

الحقيقة ان لا مجال امام واشنطن لادعاء الحيرة في ما تفعله اسرائيل. فهي لا ترجع عن وعودها وعهودها إلا لأنها واثقة من ان الولايات المتحدة ستتظاهر بالحيرة بعض الوقت ثم تسكت عن «دلال» اسرائيل كل الوقت.

حتى لو افترضنا ان اسرائيل تتمرد على الولايات المتحدة وان هذه ليست متفاهمة معها ضمنا على ما تتخذه او لا تتخذه من مواقف، فإنه يبقى ان واشنطن تبدو عاجزة امام الدولة الصهيونية وكأنها تردد مع الشاعر: أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني!

«الشرق الاوسط»

أسعار العملات
الدولار
الاسترليني
المارك
الفرنك
الين
الضفة الغربية وغزة
محمود كحيل

الولايات المتحدة الاوروبية؟

بقلم هوارد لافرانشي *

هل يمكن تأسيس «الولايات المتحدة الاوروبية» في أقل من ١٠٠٠ يوم؟

يظل محل شك ما اذا كانت المجموعة الاوروبية ستستطيع انجاز الاصلاحات المطلوبة لجعلها كيانا سياسيا متحدا ـ مثل ما هي كيان اقتصادي ـ بحلول نهاية عام ١٩٩٢ تبعا لرغبة بعض اقوى زعمائها. لكن ما اتضح بعد قمة دبلن في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، هو ان الدول اعضاء المجموعة سيكون لها تصور أفضل لما تعنيه بـ «الوحدة السياسية» قبل ان تقرر رسميا في يونيو (حزيران) القبل ما ان كانت ستمضي فعلا في ذلك الاتجاه.

لقد عبر المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في عدد من المناسبات عن رغبته في قيام «الولايات المتحدة الاوروبية» ولكي يطمئن شركاءه الاوروبيين ازاء المانيا الجديدة الموحدة، أعاد كول في القمة الاخيرة ما قاله تكرارا من قبل، وهو ان «توحيد المانيا» و«التكامل السياسي الاوروبي» وجهان لعملة واحدة. ويجدر بالذكر هنا ان موعد اعلان هذا التكامل هو ايضا الموعد المزمع لوضع اللمسات الاخيرة على وحدة السوق والنظام النقدي الاوروبيين.

كان الهدف من عقد هذه القمة الخاصة هو مناقشة أثر الوحدة الالمانية في المجموعة الاوروبية، على ان هذا الموضوع تجاوزته المقترحات المطروحة حول الاصلاح السياسي. ذلك ان الزعماء المجتمعين عبروا عن عدم وجود ما يذكر لديهم من مخاوف في ما يتعلق بتوحيد الالمانيتين. بل انهم سارعوا الى القول انهم يتوقعون في ذلك خيرا للمجموعة الاوروبية من حيث الاسراع بنموها الاقتصادي.

الزعماء قرروا الاسراع ايضا في اكمال اتفاقيات الروابط الثنائية مع دول اوروبا الشرقية بعد فكاكها من قبضة موسكو، وفي هذا الاطار قال هيلموت كول ان الالمانيتين لن ترفضا اموالا خاصة من خزينة المجموعة الاوروبية للمساعدة في توحيدهما. لكنه اضاف ان هذا النوع من المساعدة غير ضروري، الامر الذي رحبت به رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر. وبدلا عن ذلك اعتمدت القمة الاقتراح الداعي الى تلقي المانيا الشرقية القدر نفسه الذي تتلقاه بقية الدول الاوروبية الشرقية من التزامات مالية وعينية غربية.

مارجريت ثاتشر التي كان من المتوقع ان تعارض بشدة اي دعوة الى مزيد من التقارب الاوروبي، اعلنت يوم السبت عن «رضاها» عما توصل اليه المؤتمر في هذا الشأن. وقالت ان بقية الزعماء يشاركونها التزامها بالحفاظ على الوحدة الوطنية لكل عضو بالمجموعة. لكنها سارعت الى القول أيضا ان الوحدة السياسية يجب الا تعني اضعاف البرلمانات او الانظمة القانونية.. اي الا تتحول «الدول الاوروبية» القائمة الى مجرد «اقاليم اوروبية».

ويبقى السؤال قائما: هل يمكن تأسيس الولايات المتحدة الاوروبية في الموعد المحدد؟

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

عن السلطة والحقيقة والمشروعية

بقلم: الدكتور عصام نعمان

تطرح مأساة «تشرنوبيل» وفضيحة «ايران ـ كونترا» علاقة السلطة بالحقيقة.

هل السلطة «فوق» الحقيقة ؟ هل الحقيقة ملك السلطة ام مستقلة عنها؟ لماذا تحاول السلطة اخفاء الحقيقة؟ هل الاستمرار في السلطة اهم من كشف الحقيقة ؟ هل ثمة مشروعية للسلطة التي تخفي الحقيقة فتفسد الممارسة السياسية؟

ساحاول الاجابة عن هذه الاسئلة من خلال عرض وقائع مأساة «تشرنوبيل» وفضيحة «ايران ـ كونترا» واستخلاص المعاني والعبر في كل منهما. وستنحصر محاولتي للاجابة بمجتمعين غربيين يدعيان ممارسة الديمقراطية والدعوة لها. فالاتحاد السوفياتي اصبح «غربيا» و «ديمقراطيا» منذ اعتناقه وممارسته غلاسنوست (المصارحة) وبيروسترويكا (اعادة البناء) بقيادة ميخائيل غورباتشوف. اما الولايات المتحدة فترفع لواء الديمقراطية وكأنها ايديولوجيا الحياة اليومية. وفي ظل هذا الادعاء ارتكب رونالد ريغان حماقته المدوية.

مأساة «تشرنوبيل» وقعت ـ وما زالت فواجعها وآثارها تتفاعل ـ في ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ خلال تعليق العمل باحد المفاعلات. فقد حصل خطأ ما ادى الى تسرب غيمة عظيمة من الاشعاع الذري لبضعة ايام سرعان ما غلفت شمال غرب الاتحاد السوفياتي قبل ان تتجه الى اسكنديناقيا والى ما بعدها.

بمجرد تسربه لمتصت الارض والنبات الاشعاع الذري حيثما كان متواجداً، وهو تسلل ايضا عبر النوافذ والابواب الى منازل السكان الآمنين.

لم يعرف هؤلاء ماذا حدث، بل ماذا كان يحدث، لان السلطة لم تقل لهم شيئا. وعندما قررت السلطة، بعد عدة ايام، ان تفرج عن الحقيقة، اكتفت باعلان الواقعة مع الحرص على وصفها بانها «حادث محلي»!

ولكن بمرور الزمن ظهرت آثار الكارثة في كل مكان وعلى لجساد بني الانسان. فالحادث المحلي كان في الواقع بحجم «هيروشيما» اليابانية: مناطق شاسعة من جمهوريتي بيلوروسيا واكرانيا تلوثت لدرجة اطلق عليها المسؤولون لاحقاً اسم «المنطقة القذرة». حوالي مليونين من اهالي بيلوروسيا تأثروا بشكل او بآخر بالاشعاع، خمسون بالمئة من اطفالها اصيبوا باضطرابات في الغدة الدرقية، ٨٠٠ الف من الاطفال القدامى وحديثي الولادة اصيبوا بسرطان الدم، بالاضافة الى الكثير من الاطفال الذين ولدوا من دون اطراف او من دون اعضاء حساسة كالعين او الاذن...

وبعد زهاء اربع سنوات على الكارثة كشفت السلطة النقاب عن ابعاد المأساة، طالبة الى العالم الخارجي مد يد المساعدة بجميع السبل الممكنة.

في الولايات المتحدة جرى اخفاء الحقيقة بطريقة مغايرة ومن دون ان يموت احد من الامريكيين. فالذين ماتوا كانوا عراقيين وايرانيين ونيكاراغويين!

كان الكونغرس الامريكي، بمجلسيه، قضى باعتبار كل تورط امريكي في حرب نيكاراغوا امراً غير شرعي، ومنع الادارة في واشنطن من صرف اي مبلغ من المال على شؤون تلك الحرب.

لكن ريغان ـ وكان رئيساً آنذاك ـ صمم على مخالفة قرار الكونغرس ببيع ايران كمية من الاسلحة (قيل ان اسرائيل وفرتها) وقام مساعدوه بتحويل الارباح الناجمة عن الصفقة الى حسابات سرية في سويسرا لتمويل عمليات «الكونترا» اي الثوار المناهضين لحكومة نيكاراغوا.

عندما انكشفت الصفقة، اقر ريغان ببيع اسلحة الى ايران بدعوى المساعدة لاطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان، ونفى باصرار ان يكون على علم بتحويل الاموال من قبل مساعديه لدعم «الكونترا». غير ان تحقيقاً في «نيويورك تايمز مغازين» نشر مؤخراً يؤكد ان الكونغرس تجاهل متعمداً ادلة وشواهد تثبت تورط ريغان في دعم «الكونترا». ويقول كاتب التحقيق، سيمور هرش، ان التغطية على تورط ريغان تمت من خلال:

ـ امتناع لجان التحقيق التي الفها الكونغرس عن تفحص اشرطة البيت الابيض التي تحتوي تسجيل المحادثات التي كانت تدور بين الرئيس ريغان ورؤساء الدول الاجنبية في اثناء زيارتهم له، وفيها معلومات وادلة حول الجهود التي كانت تبذلها واشنطن لمساعدة «الكونترا».

ـ امتناع لجان التحقيق عن نشر شهادة احد المساعدين في البيت الابيض، جيمس رادزيمسكي، حول وجود وثائق تثبت معرفة ريغان بتحويل الاموال الى «الكونترا». وكان رادزيمسكي مسؤولا عن جهاز الكمبيوتر (الحيسوب) البالغ السرية في البيت الابيض، وشهد انه رأى بعينيه مذكرتين اعدهما الكولونيل نورث، من مجلس الامن القومي، الى الرئيس ريغان يتضمنان تفاصيل تحويل الاموال الى «الكونترا».

ـ ويقول كاتب التحقيق، سيمور هرش، ان لجان التحقيق اكتشفت ثم طمست تحويل مبالغ اخرى من المال الى الحكومة الاسرائيلية من اجل القيام بعمليات سرية في لبنان. فقد جرى تحويل اكثر من مليون دولار الى اسرائيل عبر حساب في مصرف سويسري يعود الى البرت حكيم، وهو وسيط دولي في تجارة السلاح.

لماذا اخفى كل من غورباتشوف وريغان الحقيقة عن الشعب؟ هل الحقيقة، الحقيقة السياسية على وجه الخصوص، ملك صاحب السلطة ام ملك المجتمع؟

يبدو ان الرجلين يعتبرانها ملكا خاصاً للحاكم، له ان يتصرف بها كما يشاء. لو كان الامر غير ذلك لما حرصا على اخفائها. حتى لو كانا يعتبران ان الحقيقة السياسية هي ملك المجتمع فان اخفاءها هو بمثابة تصرف ايضا بملك الغير، الامر الذي يعاقب عليه القانون.

ولكن، ما هو دافع غورباتشوف وريغان لاخفاء الحقيقة؟ يبدو واضحاً ان دافع الاول هو اخفاء المسؤولية التقصيرية لحكومته ومحاولة تجنب او تأجيل ادانته وامكانية ازاحته من السلطة. اما دافع الثاني فهو اخفاء مخالفته لقرار او قانون سنته السلطة التشريعية في بلاده وذلك بقصد تفادي الادانة وامكانية ازاحته من السلطة ايضا.

هكذا يتضح انه في كلا الحالتين يبدو الاحتفاظ بالسلطة ليس اهم من الحقيقة فحسب بل اهم من المشروعية ايضا. ذلك لان احد شروط احتفاظ الحاكم بالسلطة، في دولة ديمقراطية، هو خضوعه للقانون، فلا يصح ان يكون المؤتمن على تنفيذ القانون مخالفاً متعمداً له. عندما يفسد الملح، بماذا يملح؟

لقد تصرف كل من غورباتشوف وريغان وكأنهما «فوق» الحقيقة. فهما باخفائهما الحقيقة تصرفا على اساس انها ملك لكل منهما او انهما في وضع ـ لمجرد كونهما حاكمين ـ ادرى بمصلحة المجتمع من الشعب نفسه بحيث يعود لهما حق تقرير ما يجب وما لا يجب ان يطلع عليه الناس من جوانب الحقيقة. لذلك فهما «فوق» الحقيقة لانهما «فوق» الناس. أليس من يجد في نفسه او وضعه الحق في اطلاع الناس او عدم اطلاعهم على الحقيقة، الحقيقة التي تتصل بحياتهم ومصالحهم وحقوقهم وحرياتهم، «اعلى» من غيره من عباد الله؟ انه «اعلى» منهم وهو، بالتالي، «فوق» الحقيقة وفوق القانون والمشروعية لان السلطة هي، في عرفه، الحقيقة نفسها وربما الحقيقة الوحيدة!

وليس ادعى للسخرية في تجربة ريغان مع الحقيقة من تصرف لجان التحقيق في الكونغرس. فقد برهن الكونغرس ـ وهو سلطة التشريع والرقابة ـ بتواطئه مع ريغان على اخفاء الحقيقة ان اعضاءه خانوا امانة منتخبيهم. وما كان الشيوخ والنواب ليرضوا عن اخفاء الحقيقة والاسهام في طمسها لولا ايمانهم بانهم هم ايضا «فوق» الحقيقة من جهة ويراعون فريقاً من الناس يعتبر نفسه ايضا انه فوقها من جهة اخرى.

هم «فوق» الحقيقة لانهم جزء من السلطة التي تعتبر الحقيقة السياسية ملك اصحاب السلطة في اي موقع كانوا. وهم «فوق» الحقيقة ايضا لانهم تقربوا بفعلتهم من فريق من الناس، اي اليهود، يعتبرون انفسهم «شعب الله المختار»، اي «فوق» الحقيقة الانسانية المتمثلة في الجنس البشري «العادي»!

كيف يمكن جعل الحاكم «ادنى» من الحقيقة، او بالاحرى شاهدا على الحقيقة ولها؟ كيف نجعل الحاكم ملتزماً قواعد المشروعية، فيكون مجبراً على التخلي عن السلطة اذا ما خالف القوانين المؤتمن على تنفيذها؟

الجواب: لا بد من وجود سلطة للرقابة والتصحيح. هذه السلطة يجب ان تكون مستقلة تماما عن السلطة الحاكمة وقادرة على محاسبتها.

انها الشعب، حارس السلطات ومالكها والقادر على تصحيح مسارها.

كي يمارس الشعب سلطة الرقابة والتصحيح على نحو سليم يقتضي اعتماد مبدأ الاستدعاء Recall او الاقالة بالتصويت الشعبي، وهي قاعدة متبعة في بعض كانتونات سويسرا وولاية كاليفورنيا الامريكية. فبموجب هذا المبدأ او القاعدة يقوم الشعب بتقويم الحاكم واقالته باستفتاء عام اذا ما وجد ان اداءه في الحكم فاسد او غير منتج. ويستحسن ان ينص الدستور على حق الشعب في ممارسة هذا المبدأ حكماً عند انتصاف ولاية الحاكم. اما في ختامها فان الانتخابات العامة تشكل، بطبيعة الحال، الآلية التقليدية لتقويم (او تقييم) الحكام اما باعادة انتخابهم لولاية جديدة او باسقاطهم من السلطة.

ولا يرد علينا ان ممارسة مبدأ الاستدعاء، او الاقالة بالتصويت الشعبي، تسيء الى الاستقرار السياسي اللازم لتمكين الحكام من الانتاج بهدوء وطمأنينة، ذلك لان هز الاستقرار ـ وهو امر غير حتمي ـ اجدى وافضل من المحافظة عليه مما يمكن الحاكم الفاسد من التمادي في الفساد او الاهمال او اخفاء الحقيقة. لو كان بالامكان «استدعاء» غورباتشوف او ريغان، اي اقالتهما بالتصويت الشعبي في منتصف ولاية كل منهما، هل كانت كارثة «تشيرنوبيل» تتعاظم بهذا الشكل المأساوي الكاسح، وهل كانت حرب الخليج وحرب نيكاراغوا تتواصلان بتلك الوتيرة الدموية التي اودت بحياة مئات آلاف الناس؟

انتهاك حقوق الانسان لن يوهن شعب فلسطين

بقلم: علي الدجاني

انتهاك حقوق الانسان العربي جزء لا يتجزأ من السياسة الارهابية والاطماع الصهيونية الاسرائيلية لقمع شعب فلسطين والتخلص من وجوده الطبيعي والمعنوي والانساني كعائق للاستيطان والتهويد والتوسع الجغرافي، وسياسة انتهاك حقوق الانسان كسياسة غابرة حملتها الهجرة الصهيونية معها الى فلسطين حيث أرهف المهاجرون المدى لغمسها في الافئدة العربية لارغام عرب فلسطين على الانصياع للهجرة اليهودية بعدم استنكارها او الاحتجاج عليها، ولكي يفهموا ويوقنوا انهم مقتولون لا محالة في ما لو قاوموها، وبذلك ييأسون ويستسلمون ويتخلون عن الارض وما عليها للغزاة الوافدين بحماية الحراب البريطانية.. وادرك شعب فلسطين فورا انه يواجه خصومتين اثنتين تتمثلان في استعمارين: استعمار يحكم بالقوة واستعمار يتوطن في ظلها وانه لا مكانة للتردد عن مكافحة الظالمين المتفقين على دفع شعب فلسطين الى الانقراض.. وحاول شعب فلسطين بمساندة الدول العربية المستقلة قبل الحرب العالمية الثانية والشعوب العربية والاسلامية التوصل مع حكومة الانتداب الى حل منصف لكنه لم يلمح من الحكومات البريطانية المتعاقبة اي بارقة من العدالة او ايماءة من الانصاف تدل على ان بريطانيا ستصحح او ستعدل ما اعوج من سياستها المسوقة للاطماع الصهيونية، وهذا بالرغم من ادعاءاتها باحترام حقوق عرب فلسطين والحفاظ على وجودهم بدرء شرور الابادة عنهم.

وقد تلازمت سياسة انكار الحقوق العربية مع تمادي الغزاة الصهاينة في الاعتداء على الانسان العربي حيث كان، ولم يكن يملك وسيلة فاعلة لا للدفاع عن نفسه ولا حتى لاسماع صرخاته الى العالم الخارجي سوى الشعوب العربية والاسلامية ولو بقدر محدود. لقد كان الصوت الوحيد المسموع في الاوساط والدوائر العالمية الصوت الصهيوني المضخم بالمبالغات والافتراءات والمناشدات لانقاذ الوطن القومي اليهودي من المقاومة العربية العزلاء من السلاح.

واذ بدأت الاعتداءات تستشري ضد العرب في عام ١٩٢٠ فقد خرجوا عن طورهم في الاستنكار والاحتجاج الى طور المقاومة الفعلية التي فجرت ثورة عام ١٩٢١ التي امتدت حتى بداية الحرب العالمية الثانية ولم تهدأ الا بوعود بريطانية براقة لانصاف عرب فلسطين، ثبت كذبها في ما بعد.

وتاريخ فلسطين في عهد الانتداب البريطاني حافل بالاعتداءات الصهيونية على العرب وحماية المهاجرين وتسهيل استيطانهم بتطبيق القوانين الجائرة لصالح الصهيونية. وقد تصاعدت الاحتجاجات العربية ضد هذه المظالم واثارت الاضرابات المتكررة واعلان الهيئات الاسلامية والمسيحية الغاء المعايدات في الاعياد الدينية وارسال الوفود الى بريطانيا ومناشدة عصبة الامم لرفع الجور والشكوى من القسوة والشدة، ولكن ممارسات الجور ازدادت بدل ان تنقص، بينما المعتقلات تكتظ بالمعتقلين باحكام ادارية جائرة.

وتحت قوانين الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان، صبر وصمد عرب فلسطين، فلم يهنوا ولم يستسلموا بل اشتدوا مقاومة للمظالم ورفضا للخضوع للقسوة والشدة وازدادوا بسالة وتضحية حتى بلغت عمليات تنفيذ احكام الاعدام في سجن عكا وحده عام ١٩٣٦ خمسة وعشرين شهيدا عدا عمن سقطوا وسخوا بارواحهم من أجل وطنهم، وقد شملت هذه الانتهاكات تعطيل النشاطات الاقتصادية العربية بفرض نظام منع التجول ولا يعرف شعب في العالم ما عرفه شعب فلسطين ابان حكم الانتداب وحاليا تحت الاحتلال الاسرائيلي من التكرار المتتابع لفرض نظام منع التجول الذي ثبت انه يشكل في جميع الحالات فرصة كبرى لجنود السلطة لممارسة النهب الى جانب القتل والضرب والتعذيب.

والصور الماضية لانتهاكات حقوق الانسان مثل الصور الحالية صور بشعة مشتقة من بعضها البعض واساسها السياسة المبررة لاستشباع نزعة العدوان لدى الصهاينة المهاجرين سابقا ونزعة خلفائهم حاليا ـ دولة اسرائيل ـ لعل صبر العرب ينفد فيذعنوا ويستسلموا ويهجروا فلسطين كليا ناجين بانفسهم من الجور المطبق عليهم. راضين بان يكونوا آثمين بحق وطنيتهم وعقيدتهم وشرفهم بالفرار من وطنهم، ثم صدر بعد الحرب العالمية الثانية وعند قيام هيئة الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان في عام ١٩٤٨ وتشكلت لجنة العفو الدولية وصدر قرار الحكومة الاميركية بان يوضع تقرير سنوي عن الاوضاع الخاصة بحقوق الانسان لكي تقرر على ضوئها ما اذا كانت ستوقف المساعدات عن الدول التي تمارس انتهاكات حقوق الانسان، وقد تشكلت في نيويورك لجنة القانونيين للدفاع عن حقوق الانسان باسم لجنة «الحق». انشئت فرعا لها في مدينة رام الله العربية وصدر قرار عن منظمة العمل الدولية عام ١٩٧٥ لاجراء تحقيق سنوي في حوادث انتهاك الحريات العربية في الاراضي العربية المحتلة وهذا بالاضافة الى تقارير هيئة الصليب الاحمر الدولية.

وقد صدرت في عام ١٩٨٩ اربعة تقارير دولية اجمعت على توجيه انتقادات شديدة لاسرائيل لانتهاكها حقوق الانسان العربي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والاراضي العربية وقطاع غزة المحتلة عام ١٩٦٧ وتضمنت سردا للحوادث المؤيدة بالوثائق والبيانات، والتقارير الطبية والرسمية ولكنها ـ اي اسرائيل ـ كذبت هذه التقارير جملة وتفصيلا وسفهت منشئيها باستثناء تقرير وزارة الخارجية الامريكية الذي اعتبرته من قبيل المعاتبة واللمسات العابرة اذ ليس بين الحلفاء عتاب او خلاف او حساب، ومن المؤسف ان تطوى صفحات هذه التقارير فلا ينشر منها سوى مقاطع قليلة. وجميعها بما فيها تقرير وزارة الخارجية الاميركية سجلات سوداء تمتلئ صفحاتها بالخزي للدولة الديمقراطية التي تحتبرها الدول الغربية مرآة لديمقراطيتها وحضارتها وقاعدة في منطقة الشرق الاوسط تنتصب مثالا يحتذى في اوساطه. وصفحات هذه التقارير حافلة بحوادث البطش والقتل والعذاب والنكال وحشد السجون بالعرب الذين يساقون، رجالا ونساء، شيبا وشبابا الى المعتقلات مقيدين بالاغلال معصوبي العيون معرضين للاهانة والضرب وحتى القتل والغاية من كل ذلك، في الوقت الحاضر مثلما كان الحال في الماضي، دفع العرب في الاراضي المحتلة وخارجها الى الاستسلام والرضوخ لعنفوان القوة وعنفوان الممارسات القهرية.

لقد اغاظ تقرير منظمة العفو الدولية الذي صدر في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٩ اسرائيل لانه مزق الاقنعة عن وجهها البشع بما سرد من التفاصيل واكد بان الانتفاضة المتعاظمة هي تعبير حقيقي واقعي عن استنفار المشاعر العربية ضد الاحتلال عن قومة طبيعية ضد ممارسات العنف والقسوة المتناهية، والقتل ليس بالرصاص فحسب بل وايضا بالضرب المبرح الذي يفضي الى الموت حتى في الاحوال التي لا يكون فيها الضحية من المشاركين فعلا في اعمال المقاومة وثانيا تكيده بأن الغالبية العظمى من عرب فلسطين في الاراضي العربية وقطاع غزة المحتلة يعتبرون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لامانيهم والناطق الوحيد باسمهم. ومن المفهوم عندئذ ان تنبري السلطات الاسرائيلية واعوانها في المنظمات الصهيونية واليهودية العالمية لتسفيه منشئي التقرير واتهام المنظمة الدولية بالتحيز وعدم الدقة والكذب.

اما تقرير وزارة الخارجية الاميركية فهو ايضا وثيقة هامة اخرى تندد بالانتهاكات الاسرائيلية لكنه في النظرة الاميركية لا يزيد على كونه حبرا على ورق لأن الادارة الاميركية التي تتهدد الدول التي تخرق مواثيق حقوق الانسان بقطع المساعدات عنها، تصمت صمتا مطبقا ازاء الاجتراحات والمقترفات الاسرائيلية مثلما تحول دون ادانتها في مجلس الامن الدولي أو سائر المنظمات الدولية وتأخذ مثل هذا الموقف ازاء التقارير السنوية لمنظمة العمل الدولية عن انتهاكات حقوق العمال واصحاب الاعمال العرب بالاعتداء على اشخاصهم، وتعطيل اعمالهم وتهدد بقطع اشتراكاتها المالية عن المنظمة الدولية اذا هي وافقت على قرار بادانة اسرائيل.

ان مواصلة هذه الانتهاكات هو في النظرة الاسرائيلية وحلفائها خطة مرسومة لاخماد المقاومة العربية المشروعة بكل أشكالها وابعادها.. ويفهم العرب ذلك لانهم يرفضون المظالم والاستبداد مهما حاق ونزل بهم من الجور. ولكن ما يؤلمهم أشد الالم ان يروا المساعدات تنهال على المفترسين من الدول الكبرى ويروا اتساع الهوة في مفاهيم الصداقة والتعاون بينهم وبين تلك الدول الكبرى في سبيل السلام العالمي واستقرار منطقة الشرق الاوسط بالذات. ان وقوف هذه الدول على الهامش ازاء التصرفات الاسرائيلية لاخماد صوت عرب فلسطين لن يثني امة العرب والسلام عن حقوقهم في فلسطين وعن مقدساتها في القدس الشريف ولن يقضي على الانتفاضة باخمادها بالقوة الفتاكة.

واذا كانت الدوائر الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية واليهودية تعتم على التقارير الدولية التي تدين اسرائيل، فإن الدول العربية مطالبة بتأييد وتشجيع جميع المنظمات الدولية التي تسجل بالوثائق المقترفات والتصرفات الاجرامية الاسرائيلية.. وليس صعبا عليها ايضا توثيق المعلومات عن الظالم ومرتكبيها والآمرين بها.. لوضع هذه المعلومات امام السياسيين والمسؤولين والبرلمانيين الغربيين الذين يعينون الظالم على ظلمه. ثم لا يرون بأسا ولا يبدون عذرا حين يرون دولة كبيرة مثل اميركا تستخدم نفوذها ومالها وترساناتها لاكراه شعب صغير يقطن بلاده منذ القدم الازمنة على الخضوع للمطامع الصهيونية وللهجرات اليهودية الكاسحة من بلاد اخرى، وعليهم ان يفهموا ان قضية السلام تحتاج لمعالجة قضية فلسطين وليس الاكتفاء بمعالجة قضية انقاذ اليهود ـ اي تهجيرهم على حساب العرب.

وقضية فلسطين لن يكون القضاء عليها بالسهولة التي تراها لها الصليبية الناقمة او الصهيونية الحاقدة لا بوسائل القوة والبطش ولا بوسائل انتهاك حقوق الانسان واخماد صوته، ويقينا بأن طلائع الخير والجهاد في امة العرب وامة الاسلام لن ييأسوا من الصبر على المكاره بل سيظلون بارادتهم مصممين على استعادة حقوقهم لكي يكونوا منارات دفع حضاري ينيرون بها طريق الحق والكرامة مهما بالغت اسرائيل في عنفوان تهديداتها وعدوانها الذي لن يعتري عرب فلسطين وامة العرب بالوهن مهما جار وطال.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

المسيو الدكتور الطقس الجميل (١)

في السفر، كما تعرفون، فوائد سبع، احداها المعرفة، لكن هذه الفوائد زادت منذ ايام ابن بطوطة وارتفع عددها الى ثمان، على الاقل بالنسبة الى الذين يعانون من آلام الخرزات العنقية والفقرات العامودية. اذ في امكان هذه الطبقة المعذبة من البشر ان تقوم بزيارة الاطباء وبجولة على الصيادلة في كل بلد تذهب اليه، بدلا من زيارة الاماكن الاثرية والمنتجعات والمرافق السياحية..

وقد تعرفت الى الفائدة الثامنة حين قررت قبل شهر ان اسافر الى قبرص. فقد كنت اعرف في السابق انها جزيرة «افروديت». وانها جزيرة النزاع التركي ـ اليوناني وجزيرة اللبن الذي يروب في قدر فخارية عمرها مائة عام والجزيرة التي يقيم فيها صديقي زياد بابيل! لكن ليلة سفري قال لي احد الاصدقاء بكل بساطة: اذا كنت مسافرا الى قبرص فإن دواء عنقك فيها!

قلت، مستعجبا مستغربا وراغبا في التصديق في وقت واحد: دواء في قبرص؟ اما في الامر عجب؟ قال: ليس تماما! لكن من فوائد العلاقات الالمانية ـ القبرصية وجود هذا الطبيب الالماني في الجزيرة. اذهب اليه.

وفي اليوم التالي لوصولي الى ليماسول ذهبت ابحث عن الهر هانز دانر. ولما وصلت الى منزله في شارع جورج فاصوليدس (كل شيء باليونانية، له علاقة غريبة بكلمة فاصولية ومشتقاتها) وجدت امام البيت يافطتين: الاولى باليونانية، وهي لغة صعبة والثانية بالالمانية، لغة الهر الدكتر هانز، المستعمر الالماني الوحيد في بلد مليء بالقواعد البريطانية والسائحات الاسوجيات والعرب الشاكين من خرزات العنق والفقرات العليا.

واستقبلتني في مدخل «المصح»، سيدة قبرصية ظننت اولا انها الممرضة او السكرتيرة او موظفة الاستقبال. لكنني سأعرف مع الوقت انها، بالاضافة الى ذلك كله، هي زوجة الهر هانز وهي السيدة التي تشم روائح مطبخها خلال العلاج، وهي التي نسمع صوتها تتحدث في شؤون البطاطا والبندورة والطقس و... نسبة التحسن لدى المرضى الموزعين على الغرف الثلاث.

كانت السيدة دانر مثل النساء القبرصيات: تتكلم من دون انقطاع، وتطلب لك «التاكسي»، وهي تحدث مريضا آخر عن الدواء، وتؤنب زوجها بين كل جملة وأخرى، أو بين كل تأنيب وآخر، وباختصار كانت تضفي على هذا «المصح» الصغير جوا بيتيا جميلا حيث شعرت في زيارتي الثانية إنني بدلا من ان اطلب العلاج، سوف أطلب صحنا من اللوبياء بالزيت و شيئا من مصقعة الباذنجان، يا للرائحة الطيبة.

اما الهر دانر فكان تماما مثل ... الرجال الالمان: لا كلام... (ايضا من دون انقطاع) لا سلام، لا ابتسام ولا شيء سوى بعض «الهمهمة» في حالات اليأس المطلق. اي حين تصرخ فيه الزوجة القبرصية بصوت شبيه برنة «الغستابو» او بمقطع حاسم من «فاوست» قائلة: هانز!!! فيرو هانز، هذا العملاق الملتف الساعدين الآتي من مدينة «المرسيدس»، سليل هتلر وبسمارك وغوته، يرد طائعا بلغة يونانية لا تقبل الشك: براكالو!

اي، ما معناه، امرك ستنا!

اشار الهر هانز الى سرير خشبي من دون ان يقول شيئا. وحين حاولت ان اشرح له تاريخ المرض والعلاج والمعاناة هز رأسه يمنة ويسرة ان لا داعي لطق الحنق! ثم تركني وذهب الى المسجل ليضع السمفونية الخامسة لبيتهوفن، إما لأن الموسيقى تساعده في تخدير مرضاه او لكي لا يعود يسمع أوامر السيدة القبرصية.

وبعد دقائق عاد ومعه لوح من الثلج المحلى بروح النعناع الصقه على كتفي. ثم الصق نارا... كما ورد في قصيدة شوقي عن قيس وليلى! ثم أمسك سكينا من الشمع راح يحف بها اماكن الألم. وبين الانة والاخرى (بدلا من الفينة والاخرى) سألت الهر هانز ما اذا كانت هذه المعالجة صينية ام المانية. وكف عن التعذيب الشمعي لكي يقول بمنتهى الجدية:

ـ لا هذه ولا تلك ـ انها طريقتي!

وبقيت اذهب الى عيادة الهر هانز حوال عشرة ايام. وفي كل يوم كان المشهد يتكرر. وكل يوم كانت السيدة القبرصية تملأ المكان بالمسامرة وروائح الطبخ حتى ينسى المرء انه ذاهب الى هناك ولديه مشكلة، سوى مشكلة حبه للخضار المطبوخة بالزيت.

وبعد عشرة ايام شعرت بالكثير من التحسن، لكن المشكلة كانت لا تزال هناك. في العنق. ومن اجل الشفاء الكامل لا بد من جلسات عدة... فالكتف الايسر والجهة اليسرى من العنق مليئان بالعروق المتوترة التي لا بد من تفريغها من هذا التشنج بالتدليك.

لكن كان علي ان اغادر قبرص الى باريس، فودعت الهر هانز وامرأته القبرصية وجميع الفلاحين الذين تعرفت اليهم في العيادة وحملت نفسي وما تبقى من اوجاع الى عاصمة النور...

وإلى اللقاء.

نصوص

حول فهم الواقع

بقلم: الدكتور عبد المجيد النجار

تمهيد

نزل الدين لمعالجة واقع الانسان، بحيث يتكيف هذا الواقع بالصياغة التي تحقق المصلحة، اهتداء بتعليمات الوحي، ولكن انصلاح الواقع الانساني، فيما تجري عليه الحياة الفردية والاجتماعية، لا يتم بصفة آلية، بمجرد استبانة الحق المتمثل في الوحي، مثلما تنصلح مشاهد الواقع المادي حينما تواتيها الظروف المناسبة لها. ذلك لان ارادة الانسان تتوسط بين الوحي، وبين الواقع الانساني، فتصبح هي الفاعلة فيه، ويكون حينئذ انصلاح الواقع بحسب ما تنفعل الارادة بالوحي، وذلك هو معنى الامانة التي عرضت على السموات والارض، فأبين ان يحملنها، وحملها الانسان.

ولما كانت ارادة الانسان، تتوسط تعاليم الوحي ومشاهد الواقع، فان انفعال هذا الواقع بتلك التعاليم اصبح خاضعا لشروط تتعلق بها. ومن اهم تلك الشروط فهم الواقع الانساني، واستيعاب حقيقته، والوقوف على طبيعته، وعناصر تكوينه.

ومن السنة الماضية، ان اي موضوع وان يكن ماديا، يراد ان يعالج معالجة ما لصياغته على نحو معين، يكون من الشروط الاساسية في نجاح تلك المعالجة، الانطلاق فيها من المعرفة بحقيقته، والوقوف على طبيعته وخصائصه. ذلك لان تلك المعرفة يتوقف عليها رسم الخطة للمعالجة، واتخاذ الاساليب والوسائل المتناسبة مع طبيعة الموضوع وخصائصه. فيكون الفعل فيه مجديا، ويكون انفعاله ايسر على جهد الانسان. ولو وقعت المعالجة على غير هدى من تلك المعرفة لآل الامر الى سلسلة من التجارب المرهقة، التي قد تبوء بالفشل كلها.

وحينما يكون الواقع الانساني موضوعا للمعالجة، فان هذا الشرط يصبح شرطا مشددا، وذلك باعتبار ان موضوع الواقع الانساني موضوع بالغ التعقيد، لما تتفاعل فيه من عناصر وأسباب، بعضها ظاهر، وبعضها خفي، ولما تتجمع فيه من عوامل ذات طبائع مختلفة، ومنها المادي، ومنها الروحي، ومنها الآني الحادث، ومنها الضارب في اعماق التاريخ.

ان الانسان لما يتحمل حقيقة الوحي، ويقصد بارادته الحرة الى ان يجعله جاريا في واقع الحياة، فان ذلك يتطلب منه كشرط مبدئي، ان يفهم الواقع الانساني، الذي يريد ان يجريه على اساس من الوحي، وأن يتعمق في فهمه، ويبذل الجهد الكبير في ذلك، نظرا لطبيعته المعقدة، وكلما كان فهمه اشمل وأعمق، كانت قدرته على تكييفه بحسب مقتضيات الوحي اكبر، بما يستكشف من المفاصل التي يسهل منها تطويعه لينفعل بحقيقة الدين.

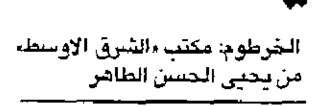
وقد شهد التاريخ الاسلامي العديد من الحركات الاسلاحية، ومن المذاهب الهادفة الى تغيير الاوضاع المنحرفة عن مقتضيات الدين، لتكون متوافقة معه، وهي حركات ومذاهب لا ينقصها في اغلب الاحوال الاخلاص في القصد، والانبناء على اصول من الحق النظري، ولكن اكثر ما كان يأتيها من فشل في النتائج، او من ضمور فيها، كان يأتيها من قصور في تمثل الواقع الانساني، الذي تهدف الى اصلاحه، وفي امتلاك تصور عميق لطبيعته، ولعناصر تكوينه، وعوامل تفاعلاته. فاذا ما اتجهت الارادة الى الاصلاح مع هذا القصور، ارتدت في كثير من الاحيان بالخسران، فتفشل في تغيير الواقع واصلاحه.

وعلى هذا الاعتبار، فان فهم الواقع الانساني يغدو عاملا بالغ الاهمية في التدين، ولا يقل اهمية عن فهم الدين نفسه، فهما الشرطان المتلازمان في مرحلة الفهم، اللذان يعتبران الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الدين في الواقع، اي في سبيل تحقيق التدين.

والامة الاسلامية تشهد على هذا العهد فصولا من واقع حياتها لعلها لم تشهد مثلها من قبل، من حيث تشابك الخيوط واختلاط العوامل والاسباب، وتعقد الملابسات والمظاهر. وهذا ما يدعو المجتهدين اليوم في اعادة الحياة الاسلامية الى منهج التدين، الى بذل جهد مضاعف في فهم واقع الامة، وتمثل طبيعته وعوامل الفعل فيه.

هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في الخرطوم:

عطاء المحسنين وجهود العاملين في خدمة النازحين والمحتاجين في السودان



الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من يحيى الحسن الطاهر

عدد من اللواري والشاحنات تجوب مناطق معسكرات اللاجئين بمدينتي الخرطوم وتحمل لافتة تقول مشروع توزيع التمور لخلاوي القرآن والملاجيء ومراكز الرعاية. وفي اقصى يمين اللافتة تلمح الجهة التي تقوم بهذا العمل: هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية. ولحداثة اسم الهيئة مع ضخامة وبروز نشاطها دفعنا هاجس البحث عن ملامح وهوية هذه الهيئة فكان لنا هذا التحقيق مع الياس علي كرم الله مديرها العام.

● **ماذا عن الهيئة بوجه عام؟**

- هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية هي هيئة خيرية تابعة لرابطة العالم الاسلامي وتعمل في مجال اغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية (الجفاف والتصحر، الفيضانات).. وتلك الكوارث الناتجة عن الانسان: الحروب، كما تعمل في المجالات الاجتماعية عموما، ولها فروع في معظم دول العالم مثل افغانستان واثيوبيا وتشاد والسودان وبعض دول آسيا.

انشيء فرع السودان منذ عام ولكن قبل ان تنشأ الهيئة كان لها بعض الاعمال في السودان من خلال بعض المنظمات الاخرى مثل الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة، ومنظمة الدعوة الاسلامية، وقد ساهمت الهيئة بفعالية في مساعدة المتضررين من كوارث السيول والامطار حيث قامت بتوزيع بعض المواد الغذائية في مناطق الدروشاب وامدرمان.

وللهيئة مكتب آخر في بورتسودان. وقد اقتضى تقسيم العمل أن يختص مكتب الخرطوم بتعليم ابناء النازحين وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم. وفي هذا الاطار تم انشاء بعض المدارس والمراكز التعليمية، حوالي اربعة مراكز بكل من الخرطوم وأمدرمان، وبالمراكز مدارس ابتدائية للبنين والبنات. كما تقوم هذه المراكز بتعليم الكبار في الفترة المسائية كإسهام منها في استراتيجية محو الامية. ولم تغفل الهيئة في نشاطها ما للجانب الترفيهي من اهمية فقامت بتجهيز ساحة للالعاب الرياضية لشباب النازحين بمعسكراتهم والسعي جاد الان لفتح عيادات علاجية بهذه المراكز.



الياس كرم الله

دور معسكرات الهيئة

اما مكتب بورتسودان فيهتم بشكل اساسي بكفالة الايتام ومساعدة اللاجئين أخذاً في الاعتبار كثافة تواجدهم في هذه المنطقة بشكل خاص.

● **ورد في حديثكم اشارة الى اسهام الهيئة في انشاء المراكز التعليمية فهلا توضحون عمل هذه المراكز وطاقتها الاستيعابية ومناهج التعليم فيها والخدمات التي هدمها؟**

- انشانا بمدينة الخرطوم مركزين تعليميين في تجمعات النازحين بجوار المركز الاسلامي الافريقي وقد بلغت الطاقة الاستيعابية حوالي ١٨٠ طفلا، اما في منطقة امدرمان فقد بلغ عدد الطلاب ١٦٠ طالبا وبلغ عدد الاطفال ١٠٠ طفل كما انه سيتم باذن الله افتتاح المركز الثاني بامدرمان في هذا الاسبوع. اما بخصوص المناهج فهي لا تختلف عن المنهج القومي المتبع للمدارس الابتدائية والاساتذة يتم تعيينهم من قبل الهيئة.

وتقدم وجبة افطار مجانية للدارسين مع بعض الاعانات العينية والمادية، وقد بدأت هذه المدارس بالبروش التي تطورت لاحقا الى مقاعد مريحة.

في مجال الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية قامت الهيئة بتجهيز المراحيض العامة بتجمع معسكرات النازحين.

وقد تبرع خادم الحرمين الشريفين لنا بعشرة آلاف كرتونة من التمر.

وبلغ عدد المستفيدين من مشروع التمور ١٢٣ جهة وقد وزعت توزيعا عينيا ميدانيا حول العاصمة والاقاليم بنسبة ٩٩٪ وكانت خلاوي العاصمة والريف هي الاوفر نصيبا، كما تم تكثيف التوزيع بمراكز الرعاية الاجتماعية، ولم ينحصر توزيع التمور في المراكز التعليمية التي انشأتها الهيئة فحسب وانما تجاوز ذلك الى مدارس النازحين التي انشأتها المؤسسات الاسلامية الاخرى بل قمنا بالتوزيع حتى لمدارس الكمبوني وكان لذلك اطيب الاثر في نفوس الطلاب والقائمين على امر الكنيسة حيث كانوا يوجهوننا الى المدارس الاخرى بالاضافة الى مدارس الكنيسة.

● **ماذا عن آفاق التعاون بينكم وبين المنظمات المماثلة والمفاهيم التي تجدد هذا التعاون؟**

- يتم التنسيق بيننا وبين هذه المنظمات في ما يخدم الهدف المشترك ولنا تعاون مع لجنة مسلمي افريقيا، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، المنظمة الاسلامية للاغاثة، وهنالك مجلس عالمي يضم هذه المؤسسات هو المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي يرأسه شيخ الازهر الشريف، كما هنالك مجلس محلي يجمع هذه المؤسسات على مستوى السودان؟!

● **ما هو تقييمكم للدور الذي تلعبه منظمات الاغاثة العالمية المتواجدة بالسودان والتي تتبع لدول مسيحية؟**

- اعتقد انه يجب على الدولة الاشراف التام على كل المنظمات الاجنبية حتى لا تضاد الاهداف القومية للبلاد، ونحن نسعى لتدعيم الوحدة الوطنية ودعم الاخاء والتعاون. وفي هذا المنحى فنحن سنسعى لانشاء فروع في اقاليم جنوب السودان والاقاليم الغربية، كما نقوم بتوزيع الاعانات للمسلم وغير المسلم على حد سواء.

● **ما هي آفاق العمل في مستقبل الهيئة، وما هو اسهامكم في مؤتمر النازحين؟!**

- شاركنا في مؤتمر النازحين وسنسعى جاهدين لتدعيم تنفيذ مقررات المؤتمر في ما يمكن ان يكون في مجال التنمية وإعادة التأهيل وتقديم الخدمات العاجلة عند الضرورة، كما نشارك في دراسات حول الامن الغذائي في مشروع توفير اللحوم مع شركة الرواسي.

منبر الحوار

قضية التحديث بين الاسلاميين والدهريين

بقلم طه جابر العلواني

تعتبر قضية (تحديث العالم الاسلامي) من القضايا المهمة التي تقتضي من الباحثين والمفكرين عناية تناسب اهميتها، فهي القضية المحورية وراء تكون اهم التيارت والاتجاهات في عالمنا الاسلامي وانطلاقها وتراجعها. فكم من حكومات قامت وسقطت، وكم من حزب نشأ وانهار، وكم من اتجاه ساد ثم باد، وحين نبحث في عوامل ذلك واسبابه نجد قضية التحديث بارزة وراء ذلك كله.

فأين نحن الآن من التحديث؟ أين فشلنا، أين نجحنا، ما هو مبلغنا من التحديث؟ الرأي الاول: يعلن ان قضية التحديث في العالم الاسلامي قد فشلت. رأي اخر يقول: انها نجحت في بعض الاماكن نجاحا محدودا نسبيا، ولكن هناك اتفاقا تاما على ان التحديث في العالم الاسلامي لم يسر بنفس المستوى الذي سار به في بلدان اخرى مشرقية. ان فشل قضية التحديث في العالم الاسلامي بصفة عامة وفي العالم العربي بصفة خاصة يمكن إرجاعه - في نظرنا - الى عوامل عدة لعل أبرزها:

اولا: ان الدعوة الى التحديث والعمل من أجله قد تبنتها النخب الثقافية التي تبنت فكر الغرب وثقافته وطريقته في البناء الحضاري والمناهج التي اتبعها في عملية نهضته. هذه النخب التي تخرجت في مدارس الغرب او تعلمت في الجامعات والكليات والمعاهد التي اسست على النمط الغربي في العالم الاسلامي. هذا النوع من الخريجين وهذا النوع من المدارس التي كانت تفرز النخب العربية والاسلامية التي حكمت العالم الاسلامي وغالبية البلاد العربية بصفة خاصة حكمته كحكومات وكمعارضة في الوقت نفسه وظلت تتداول الحكم في ما بينها. هذه النخب لم تستطع ان توصل خطاب التحديث الى البنى التحتية للمجتمع المسلم. وشيوع الامية في المجتمع المسلم وفوقية الخطاب وتعاليه وكونه خطابا غريبا لا جذور له في أذهان ونفسيات البنى التحتية للامة الاسلامية جعلها لا تفهم هذا الخطاب ولا تكاد تلتفت إليه او تتأثر به فظل مقصورا على تلك النخب الثقافية ما بين حكام ومعارضة، ما بين رجال أحزاب وعسكريين ونحوهم من المشتغلين بالعمل السياسي في العالم الاسلامي ونتيجة ظروف مختلفة منها تفشي الامية، تجد العاملين في الحقل السياسي لا يكادون يجاوزون في اي بلد من هذه البلدان ٥٪ من ابنائه.

ثانيا: من اسباب احتجاب خطاب التحديث عن عامة الامة انعزاله عن جماهيرها وعن البنى التحتية في مجتمعاتها بصفة خاصة النظر الى هذا الخطاب على انه مقترن بالاستعمار. فهو خطاب يدعو الى حب المستعمر او الى تقليده، والى متابعته في منهجه وفي نظم حياته. وطبيعة الاستعمار وطبيعة تعامله الفوقية والاستكبارية المستعلية وطبيعة استضعافه للامة وتزييفه لارادتها واضطهاده لابنائها ومسه بكرامتها جعلت كل ما يأتي به ينظر اليه على انه شيء مشبوه لا يمكن قبوله بحسن نية اوالنظر اليه على انه شيء جيد يمكن ان يكون في مصلحة الامة.

ثالثا: ان رد فعل الامة تجاه عمليات استضعافها واستعمارها كان يعبر عنه التيار الذي اتصف في ما بعد بانه تيار الأصالة او ما سماه خصومه بتيار التراث او التيار التراثي. فالامة كأنها بدأت تستنجد بماضيها، بدأت تحاول ان تفتح كل ما في تراثها بحثا عن وسائل العلاج لحالتها وعن الامور التي يمكن ان تضعها على طريق النهضة والبناء واجتياز حاجز التخلف من خلال منظور الاصالة ومن خلال منظور التراث لا من خلال منظور التحديث الذي نظرت اليه نظرة الريب والخوف والذي لم يستطع ان يصل اليها بالاسباب التي ذكرناها.

هنا قامت قيادات الامة المتمثلة بالعلماء، والمشايخ وبعض الجمعيات الدينية بمحاولة الاصلاح والقيام بعملية النهضة من منظور آخر، منظور يحاول ان يستفز في الامة البقية الباقية من طاقاتها وان يوظف الدين في تحريك جماهيرها في ذلك الاتجاه. وهنا للأسف الشديد فهمت النخبة المتعلقة بالغرب خطاب هؤلاء العلماء، وتلك الجمعيات فهما خاطئا، وسمعت فيه صوت رجال الدين في عصر التنوير الاوروبي وما قبل عصر التنوير واعتبرت هذه الاصوات انما هي اصوات معادية للتحديث، معادية للنهضة، وانها أصوات تعبر عن العوائق التي تقف في طريق النهضة. فحاولت ان تقاوم هذا الامر ووصفت هذه الاتجاهات بالرجعية ووصفتها بالتخلف ووصفتها بكل الاوصاف التي استخدمت في عصر التنوير ضد الكنيسة ورجالها. فكان رد الفعل الطبيعي هنا هو ان هذه الفئات، هؤلاء العلماء، هذه الجمعيات بدأت تدافع عن نفسها، تدافع عن منهجيتها في عملية النهضة في الامة. وكان دفاعها دفاعا مستميتا استماتة دفاع النخب المثقفة ثقافة غربية عن مواقعها وعن منهجيتها الغربية في الاصلاح. وهنا دخل عنصر الدين في الأمر واتهم الدين كما اتهمت الفئات الاسلامية والعلماء والمشايخ الذين يرمزون اليه بالرجعية واتهم هؤلاء بدورهم النخب المستغربة بالدهرية والعلمانية والالحاد والمروق من الدين والنفاق والزندقة وسواها. فكتب جمال الدين الأفغاني كتابه (في الرد على الدهريين) اوالعلمانيين وصدرت كتابات من هذا النوع في ذلك المجال واشتد النزاع بين الفريقين حتى تحول الى صراع. ولو ان النخبة المثقفة ثقافة غربية استطاعت ان تتفهم الخطاب الاسلامي المعتدل خاصة الذي جاء على لسان السيد جمال الدين الأفغاني وعلى لسان محمد عبده ثم حاول حسن البنا وخلفاؤه أن يجسدوه في حركة، وتكاتفت وتضافرت جهود الفريقين لاحداث عملية النهضة وتقاسم الفريقان الادوار فاستطاعت الفئات الاسلامية ان تحرك البنى التحتية بوساطة المشاعر الاسلامية وقدرتها على تحريك الجماهير نحو عملية التقدم واجتياز حاجز التخلف، وحاولت النخب المثقفة ثقافة غربية ان تتفهم هذا الاتجاه وتعطي الفئة الاخرى الدعم اللازم على مستوى النخب الثقافية وعلى مستوى التنظيم، لاصبح هناك نوع من التكامل ولامكن ان نصل الى تيار يمكن ان نسميه بتيار «الاصالة المعاصرة» او «المعاصرة الاصيلة». فبدلا من ان يكون هناك فريقان، فريق يمثل الاصالة وفريق يمثل المعاصرة يصطرعان، كان يمكن ان نكون فريقا واحدا ونسميه فريق «الأصالة المعاصرة» او «المعاصرة الاصيلة». فتوظف الاصالة وتوظف المعاصرة معا لاحداث النهضة. وكان ممكنا انذاك ان تحدث المعجزة ونجتاز حاجز التخلف من ناحية ونصل الى تحقيق التقدم، ونبعد من أجوائنا عمليات الصراع التي لا تزال تستفرغ كل طاقات الامة تقريبا بكل فصائلها.

عدم تفهم من الطرفين

اما الوضع السائد في الوقت الحاضر فهو وضع لا يزال يسوده عدم التفهم من الطرفين. فبالرغم من الخمسين ومائة سنة التي مرت على محاولات التحديث وأثبتت فشل المنهجية التي اتبعت في إجراء عملية التحديث لا يزال التحديثيون يصرون على النهج نفسه ولم يغيروا شيئا من منهجيتهم تلك. ولا يزالون يصرون على عملية تقليد الغرب بوجوهه المختلفة سواء من خلال النظام الليبرالي الرأسمالي او من خلال النظام الاشتراكي الديكتاتوري او الحزب الواحد او غيره. لا تزال هذه النخب الثقافية تدور ضمن الخيارات الغربية لا تخرج عنها، ولا يزال الخط الاسلامي يستدرج في بعض الاحيان وينزلق بنفسه في أحيان اخرى نحو المنحنى العقائدي التكفيري او الفقهي التبديعي ويبتعد مكرها او طائعا عن الطرح او التقديم الحضاري فيخسر النخب الثقافية. فاذا كانت النخب تخسر البنى التحتية من الامة في طرحها، فالاسلاميون في كثير من الاحيان يخسرون النخب المثقفة في طريقة تقديمهم للاسلام او في تقديمهم للأسلام من المنظور الفقهي والعقيدي. فنحن بحاجة ماسة اذا الى منظور اسلامي وتحديثي تشترك فيه الامة ويسهم فيه الفريقان. فريق النخب الحاملة لثقافة الغرب وفكره من أبناء المسلمين وفريق النخب الاخرى التي تحمل الوعي الاسلامي والتي تحاول ان توظف التراث في عملية التحديث. لابد من اتفاق او تفاهم او تفهم مشترك من هذين الفريقين يجعل كلا منهما يدرك انه بقدر ما يحمل من عناصر النجاح يحمل عناصر فشل لأنه يعزل قطاعا مهما من الامة لا يمكن احداث نهضة للامة مع اهماله. فاذا لا بد من بناء المنظور الثالث الذي هو منظور «الاصالة المعاصرة» او «المعاصرة الاصيلة» كما يمكن ان نسميه.

مسألة المنهجية

ان الدارس من الغربيين لحالة المنطقة الاسلامية بطبيعة الحال يستخدم مقاييس خاصة لدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية في العالم الاسلامي ولا يمكن ان تعطي تصورا حقيقيا عن الاسلام والمسلمين. ان المنهجية التي يستعملها المفكر الغربي لقياس قضايا العالم الاسلامي وتحليل مشكلاته ومسائله المتشابكة، لا بد ان توقعه في الخطأ لانه لا يستطيع ان يصل بنفس المنهجية وبنفس مستويات التحليل وأدوات التحليل وشروطه الغربية الى الحقائق التي تحتاج الى كثير من الخبرة في التراث الاسلامي، والى مزيد من الخبرة في البنى التحتية للمجتمعات الاسلامية وطريقة تكوينها وطرائق التأثير فيها وتقدير كل عامل من تلك العوامل واعطائه حظه المناسب، ولذلك يغلب على تلك الدراسات الغربية رغم العمق الذي يبدو في كثير منها من حيث أدوات التحليل للأساليب والمناهج - البعد عن النتائج الصحيحة المطابقة للواقع.

نحن بحاجة الى تغيير المناهج التي نتبعها في دراسة هذه البقعة من العالم وما يدور فيها وما يجري على ارضها. الاسلاميون في الحقيقة الآن بدأ يسود بينهم هذا التيار - تيار «الأصالة المعاصرة» او «المعاصرة الاصيلة» - اذا صح التعبير - منذ ان بدأ جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ثم تلاهما حسن البنا بعد ذلك بتجسيد تلك الافكار في حركة.

لقد ارسل حسن البنا رسالة الى رئيس وزراء مصر في الاربعينات مصطفى النحاس، بعنوان «مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي» حاول فيها ان يبين انه ليس بين الحكومة في ذلك الوقت وبين الاسلام غير خطوة محدودة وبسيطة جدا في مقدور الحكومة ان تفعلها وذلك بتعديل بعض القضايا التي تصادم الاسلام مصادمة صريحة او تصطدم بنصوص صريحة لكي تتصف الحكومة بالصفة الاسلامية وتحمل الامة على الايمان بإسلامها وإخلاصها وبالتالي فإنها تستطيع ان تفجر طاقات الامة في عملية البناء. كذلك نجد الخطاب الذي قدمه جمال الدين الافغاني للسلطان عبد الحميد وحاول محمد عبده ورشيد رضا وكثير من العلماء في أنحاء مختلفة ان يتقدموا به نجد هذا الخطاب الاسلامي الآن يتكرر وبصورة افضل واكثر وضوحا واكثر صراحة على أيدي قيادات حركية اسلامية موجودة في الساحة الآن فكل هؤلاء نجد لهم خطابا يحاول ان يعمل على اجراء عملية التحديث واجتياز حاجز التخلف وتوظيف الاسلام في تحريك طاقات الامة باتجاه معركة الحضارة ومحاولة الخروج من مأزق عملية النقاش العقائدي مع فصائل الامة الاخرى. والراصد للحوارات التي جرت ولا تزال تجري كالحوار الذي جرى في عمان قبل ثلاث سنوات «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي» وما جرى من حوار في الندوة التي عقدت في القاهرة في صيف ١٩٨٩م بين الاسلاميين وبين القوميين يجد ان هذا النوع من الاسلاميين هو الاكثر قدرة على تحريك طاقات الجماهير من ناحية وتوظيف المشاعر الاسلامية في تحريكها للقيام بعمليات البناء والعمران والاصلاح الاجتماعي، وهم لم يجدوا حرجا في ان يعملوا ضمن أنظمة ديمقراطية وشبه ديمقراطية وان يتقبلوا التعاون معها بصيغها القائمة ولن يدافعوا عن هذه الانظمة ويجعلوا من أنفسهم محامين ومدافعين عنها أمام الفئات ذات الخطاب العقيدي التي تكفر بعض فصائل المجتمع وتستدرج الخطاب الاسلامي نحو المأزق العقيدي والخلافي. هذه الفئات الاسلامية المعتدلة قد نجحت كثيرا وحققت نجاحا كبيرا في ان تقاوم الفئات الاخرى ويخطاب اسلامي لا تستطيع تلك الفئات ان تتجاهله ولكنها تصفه احيانا باللّيونة وبمحاولة كسب رضاء الناس او نحو ذلك، ولكن لا تستطيع ان تتجاهل او تنفي انه خطاب اسلامي. ان هذا التيار المعتدل من العاملين للاسلام لابد ان يفهم خطابه وان يفهم دوره بذلك شرط من شروط احداث النهضة وحشد طاقات الامة لها، وعلى الذين يريدون لهذه الامة نهضة حقيقية، والذين يتمنون لها الخير ويريدونها ان تجتاز حاجز التخلف ان لا يعنوا بتجديد الخطاب التغريبي فقد ثبت فشله، فان الامة قد أصبح لديها من الحس والحساسية تجاه هذا الخطاب وتجاه رموزه المختلفة ما يمنعها من قبوله معدلا او غير معدل. وهي تحن وتشتاق وتقبل على الخطاب الاسلامي المعدل. الخطاب الاسلام العدل يعني الخطاب الاسلامي الذي يستطيع ان يقول للعامي: «إنني مستعد ان أعطيك أجر الدنيا وكرامة الآخرة فتربح دنياك وآخرتك» لأن جنوره، ضميره، حياته كلها منفعلة بهذا الامر - فإن استطعنا ان نعزز هذا التيار، ان نعزز هذا الاتجاه، ان نتفهم مطالبه وقضاياه، ان نعينه على اجتياز العقبات امامه، ان ننادي الفريق الآخر الذي فشلت تجاربه خلال مائة وخمسين عاما ليعطي هذا الفريق فرصة ليجرب حظه وأن يدعم تجربته وان يعينه على هذا ربما تستطيع الامة بالفعل في وقت مناسب ان تجتاز حاجز التخلف.

ان الاسلاميين من هذه الفئات التي ذكرناها شاركوا في البرلمانات حين اتيحت لهم الفرصة، وشاركوا في ما يسمى بعمليات المصالحة الوطنية وانضموا لاى قوى حاكمة وغيرها دون ان يشعروا بأي حرج او تردد، وبدون ان يشعروا بأنهم قد انحازوا الى صفوف الذين ظلموا او ركنوا الى الذين ظلموا لانهم يعتبرون ان هذا العمل انما هو جزء من خطابهم الحضاري الجديد الذي يحاولون ان يقيموا به نهضة الامة على اساس الاسلام.

تسليم بقول الغرب

هناك شيء إضافي يمكن ان يقال: وهو ان الخطاب التحديثي الذي تقدمه النخب التي تحمل الفكر الغربي والثقافة الغربية رغم كل تجاربها وخبراتها لا يزال يدور في حرفيات الخطاب الغربي والفكر الغربي والثقافة الغربية وكأنها نصوص لا تقبل تعديلا. فتحاول ان تأخذ هذا الخطاب بحروفه، بظروفه التاريخية، بكل رموزه، بمناهجه، بأدوات تحليله، حتى بصراعاته وسلبياته، بسائر الفرضيات التي فيه، وهذا خطأ لأنه قائم على عقلية ربما تقيس - كما يقال - مع كل الفوارق. يعني تقيس الشيء على الشيء، دون نظر للفوارق الكثيرة الموجودة فيه، فلو انهم نظروا الى أهداف التحديث، الى مقاصد التحديث او الى التحديث كهدف وغاية ولم يتشبثوا بهذه الحرفيات لربما زال من أنفسهم الحرج من التعاون مع أشقائهم الاسلاميين الذين يستهدفون هذه الاهداف ولمدوا أيديهم لأبناء الامة ولأدركوا ان الامر ليس أمر أشكال ولا صور كما حدث، فإن معظم التجارب الفاشلة من تجربة أتاتورك الى سواه إنما أهتمت بالرموز والاشكال ذات العلاقة بالتحديث ولم تعط حقائق التحديث او مقاصده ما تحتاج اليه.

الامر الآخر ان الاسلاميين انفسهم هم في حاجة الى ان يدركوا ان الواقع التاريخي لا يستطيع ان يمدهم بنماذج معاصرة الا من خلال فهم غايات الاسلام ومقاصد الشريعة الاسلامية وحكمها واهدافها والمنظور الحضاري لها. وهذا امر من الصعب جدا ان يستقى من خلال المنظور الفقهي، ومن خلال الواقع التاريخي او التصور التاريخي لكنه يستقى من خلال اجتهاد اسلامي معاصر، من خلال إدراك دقيق للثوابت والمتغيرات ومن خلال معرفة ان هناك عصر اسمه (عصر النص) او عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزل فيه القرآن الكريم كله وجاءت فيه السنة كلها وختم هذا العصر بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو عصر يمكن ان نقول انه عصر بناء النظريات الاسلامية. لكن العصور التي تلته كلها عصور كان يدرك العلماء وقادة الرأي وقادة المجتمع فيها ان النصوص متناهية والوقائع غير متناهية وانه من اجل الاستجابة لهذه الوقائع وضبطها بضوابط الاسلام لابد من فهم هذه الحقيقة - حقيقة - ان النصوص متناهية وان الوقائع غير متناهية وانه لا بد من الاجتهاد في كل عصر وفي كل وقت وفي كل مكان بمحاولة ضبط المتغيرات من خلال منظور يلاحظ مقاصد الشريعة وحكمها وغايات الاسلام وكلياته ويتجاوز التفكير الجزئي او الفهم المعجمي القاموسي اللغوي المحدود للنصوص وانما يوظف الفهم اللغوي ضمن مجموعة من الشروط الاخرى تحتل المقاصد والغايات والنظرة الكلية فيها مواقعها المناسبة.

ان النظرة الاستشراقية او نظرة الانسان الغربي او المسلم الذي تربى في مدارس الغرب ولم تتح له الفرصة بأن يطلع على التراث الاسلامي من الصعب عليه ان يدرك الفرق بين الثابت والمتغير، بين الفكر الاسلامي وفكر المسلمين، بين مصادر الدين وبين مصادر التدين. فالدين هو ذلك الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى، والتدين هو تلك الممارسة والجهود الانسانية لممارسة الدين ولتحويله الى سلوك والى منهاج في الحياة. هذا فعل بشري وذلك فعل إلهي. وفرق كبير بين الفعل البشري والفعل الالهي. فالبعيد عن الوعي على هذه القضايا سواء أكان من أبناء المسلمين الذين لم تتح لهم فرصة الثقافة الاسلامية أم من الغربيين من الصعب عليه ان يتفهم الفوارق الدقيقة في وضعها الكامل بين الثوابت والمتغيرات، بين مصادر الاسلام الثابتة وبين المتغيرات التي يصفها المسلمون كجزء من منهجية لمواجهة متغيرات ومتجددات الحياة من خلال ضوابط الاجتهاد. كما يصعب عليه أن يدرك حق الادراك وتمامه جهود المسلمين في حفظ الدين ومنهجيتهم في التفاعل مع نصوصه وجهودهم في منهجية التدين التي هي جزء من اجتهاداتهم الفقهية. فهناك الكتاب والسنة واجتماع المسلمين وهناك القياس والمصالح المرسلة والاستحسان وسد الذرائع والعرف والعادات واشياء اخرى تمثل جزءا من هذه المنهجية التي تحتاج الى هذا النظر الدقيق لتتميز.

ان منطلق الصراع السياسي والعقائدي والفقهي الذي ساد العقود السابقة من حياة أمتنا قد بدد جهود ابنائنا وأضاع طاقاتهم وساعد الى حد كبير في الوصول الى حالة التمزق والضياع التي نعيشها اليوم، وان العمل على معالجة الازمة الفكرية والاصلاح المعرفي والثقافي والحوار الدائم المشترك سوف يساعد كثيرا على تصحيح المسار واخراج فصائل الامة المتناحرة من دائرة الصراع والتناقض الذي تركيه الاطروحات الاخرى الى دائرة الفهم المشترك والارضية الواسعة المشتركة التي تساعد على تضافر الجهود وتكاتف القوى لخدمة هذه الامة وإخراجها من أزمتها.

ان تهيئة أجواء الحوار والفهم المتبادل بين فصائل الامة سوف تساعد على إعادة وحدة الكلمة وجمع الصفوف باتجاه الاهداف النبيلة للامة.

كان الامام الشافعي رحمه الله ينصح تلامذته ويقول «لا تجادلوا ان تجادلتم في الكلام فسيكفر بعضكم بعضا، ولكن تجادلوا في الفقه فغاية الامر وقصاراه ان يخطيء بعضكم بعضا». ونحن نقول لا تتجادلوا بهذا ولا بذاك. ولكن تحاوروا حوارا فكريا. فالحوار الفكري لا يسمح بتكفير ولا بتخطئة ولا بنسبة الى بدعة او فسق ولكنه يوضح الرؤية ويقوم المسيرة وينير السبيل.

ان العالم المعاصر لم يعد فيه مجال لاخضاع أمة لارادة الامم الاخرى بالقوة او السيطرة العسكرية بل اصبح الصراع والنزاع الحالي هو صراع حضارات وحوار افكار وثقافات. فصاحب الفكرة السليمة هو الذي يستطيع ان يسود وأن يكون الاقوى، وليس فقط صاحب القنبلة. فلقد انتقل الصراع الحربي منذ عقود واستقالت القوة لتفسح المجال للفكر والثقافة وللاقتصاد. وقد تصبح الغلبة في العقود القادمة للفكر والثقافة، فالانسان في كل مكان يشعر بالقلق ويحس بالازمة. ان لدى المسلمين مخزون الهداية ومكنون الرشاد الذي اشتمل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم أقدر الناس اذا صلح فكرهم واستقامت امورهم على بناء حضارتهم وانقاذ انفسهم وانقاذ العالم اليوم كما انقذوه من قبل وتقديم الاسلام له من جديد فكرا وعقيدة وتصورا ومنهاج حياة. وما ذلك على الله بعزيز.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم، وتسع وتسعون ليوم القيامة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٦	٥.٤٩	١٢.١٨	٣.٢٩	٦.٤٧	٨.١٧
المدينة المنورة	٤.٢٠	٥.٤٦	١٢.١٩	٣.٤٦	٦.٥٢	٨.٢٢
القدس الشريف	٣.٢٠	٤.٤٩	١١.٣٧	٣.١٧	٦.٣٣	٧.٤٧
الرياض	٣.٥١	٥.١٨	١١.٥٠	٣.١٨	٦.٢٤	٧.٥٤
القاهرة	٣.٣٥	٥.١٠	١١.٥٢	٣.٢٩	٦.٣٤	٧.٥٩
الخرطوم	٤.٠٣	٥.٣٣	١١.٤٧	٢.٥٥	٦.١٢	٧.٢١
الرباط	٣.٥٦	٥.٣٣	١٢.٢٩	٤.٠٧	٧.١٧	٨.٥٣
تونس	٣.٤٤	٥.٢٢	١٢.٢٣	٤.٠٣	٧.١٢	٨.٤٩
الكويت	٣.١٤	٥.٣٥	١١.٥١	٣.٢٣	٦.٠٨	٧.٣٦
ابوظبي	٤.٢٨	٥.٤٨	١٢.٢٨	٣.٥٦	٦.٥٨	٨.٢٨
المنامة	٣.٣٠	٥.٠٠	١١.٣٥	٣.٠٦	٦.١٠	٧.٤٠
الدوحة	٣.٢٦	٤.٥٦	١١.٣٣	٣.٠٥	٦.٠٧	٧.٣٧
مسقط	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٨	٣.٥٩	٦.٤١	٨.٠٦
صنعاء	٤.٢٢	٥.٣٣	١٢.١٧	٣.١٧	٦.٣١	٧.٣١
عمان	٣.١٧	٤.٤٤	١١.٣٢	٣.١٢	٦.٢١	٧.٤٨
بغداد	٣.٤١	٥.١١	١٢.٠٥	٤.٢٠	٦.٥٠	٨.١٠
اسطمبول	٥.١٠	٦.٥٧	٢.٠٢	٥.٥٥	٩.٠٦	١٠.٤٥
نيقوسيا	٣.١٦	٤.٥١	١١.٤٤	٣.٢٩	٦.٣٦	٨.٠٤
اثينا	٤.٤٤	٦.١٤	١.٣٣	٥.١٢	٨.٢٠	٩.٥٣
لندن	٣.٢٥	٥.٣٢	١٢.٥٩	٥.٠١	٨.٢٦	١٠.٢٨
باريس	٤.٢٩	٦.٣٣	١.٤٩	٥.٥٠	٩.١٢	١٠.٥٨
روما	٤.١٢	٦.٠١	١.٠٨	٥.٠٢	٨.١٤	٩.٥٥
بروكسل	٤.١٧	٦.٠٩	١.٤٠	٥.٤٥	٩.١٠	١٠.٥٤
مدريد	٥.٢٤	٧.٠٩	٢.١٣	٦.٠٥	٩.١٥	١٠.٥٣
جنيف	٤.١٨	٦.١٥	١.٣٣	٥.٣٣	٨.٤٩	١٠.٣٩
فيينا	٣.٣٤	٥.٢٩	١٢.٥٢	٤.٥٤	٨.١٤	١٠.٠١
برلين	٣.٣٨	٥.٢٧	١.٠٤	٥.١٠	٨.٤٠	١٠.٢٢
فرانكفورت	٤.٠١	٥.٥٤	١.٣٣	٥.٣٦	٨.٥٠	١٠.٣٥
ميونخ	٤.٥٣	٥.٤٨	١.١١	٥.١٣	٨.٣٣	١٠.٢٠
ستوكهولم	٣.٠١	٤.٣٨	١٢.٤٦	٤.٥٩	٨.٥١	١٠.٢١
كوبنهاجن	٣.٣٤	٥.١٨	١.٠٨	٥.١٧	٨.٥٥	١٠.٣٣
لوس انجليس	٤.٢٧	٥.٥٩	١٢.٥١	٤.٣٤	٧.٤١	٩.٠٧
امستردام	٤.١٢	٦.٠٢	١.٣٨	٥.٤٤	٩.١٣	١٠.٥٥
زيوريخ	٤.٠٧	٦.٠٣	١.٢٤	٥.٢٤	٨.٤٣	١٠.٣١
نيويورك	٤.٠٣	٥.٤٩	١٢.٥٤	٤.٤٦	٧.٥٧	٩.٣٦
واشنطن	٤.٣٤	٦.٠٥	١.٠٦	٤.٥٦	٨.٠٥	٩.٤٠
شيكاجو	٤.٥٢	٥.٤١	١٢.٤٨	٤.٤٢	٧.٥٤	٩.٣٦
هيوستن	٥.٠٨	٦.٣٥	١.١٩	٤.٥٦	٨.٠٢	٩.٣٣
مونتريال	٢.٤٩	٤.٤٧	١٢.٠٤	٤.٠٢	٧.١٨	٩.٠٨

دعاء اليوم

فلله الحمد رب السموات ورب الأرض ورب العالمين.

تقرير المقيم العام الفرنسي إلى حكومته سنة ١٩٤٦:

المغاربة أصبحوا يعلمون أن السلطان ضد الحماية ومتواطئ مع من ينادون بعدم التعامل مع فرنسا

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ١٠٥

لا يبالغ المؤرخون والمحللون السياسيون لاوضاع المغرب سنة ١٩٤٧ عندما يصفون زيارة محمد الخامس ملك المغرب لمنطقة طنجة الدولية بوصف المنعطف التاريخي، او حين يقولون عنها انها محطة تاريخية في مسيرة المغرب خلال فترة الحماية، او يذكرونها على انها معلمة بارزة متميزة على طريق الكفاح الوطني المغربي الذي انتهى الى التحرر والاستقلال، لأن الزيارة كانت بالفعل جميع ذلك.

لقد استوقفتنا هذه الزيارة عندما بما حفلت به الحلقات السالفة من استعراض لذكريات احتفظنا بها، وشهادات ابديناها، ووجوه تعرفنا عليها اثناء الزيارة بحكم معايشتنا وقائعها في عين المكان في رفقة الملك. وكان ذلك طبيعيا، لأن الزيارة استوقفت اكثر من كل ذلك مجرى تاريخ علاقات المغرب مع فرنسا في فترة ساخنة فجرت لزمة حادة بين الطرفين، كما شدت اليها انظار المؤرخين والمحللين، وانعشت الآمال لدى الشعب المغربي بخاصة ولدى الشعوب التواقة الى التحرر بعامة، واثارت مخاوف لدى دهاقنة الاستعمار دفعت بهم الى مواجهة المغرب ملكا وشعبا لصد مسيرة التحرير التي كانت محطة طنجة منطلقها الحاسم.

قبل الزيارة

منذ لاحت بشائر الانفراج في العلاقات المغربية الفرنسية بتعيين حكومة فرنسا في منتصف سنة ١٩٤٦ مقيما عاما جديدا بالرباط وصف بانه دبلوماسي متحرر، (ايريك لابون Eirik Labonne) قر عزم محمد الخامس على زيارة مناطق المغرب التي انفصلت عن سلطته، وان ظلت مشمولة بسيادته. وفي البداية اثار مسؤولو الحماية الفرنسيون امامه صعوبات لصده عن الزيارة. وكانت المفاوضات في هذا الصدد عسيرة المخاض، وتغلب الملك في النهاية بعزمه واصراره فتمت الزيارة في الظروف التي تحدثنا عنها، وعاد الملك منها الى عاصمته ترفرف عليه اعلام النصر، لكن خصومه لم يتركوا له استثمار انتصاره في راحة وهدوء، وانما اثاروا عليه مختلف الزوابع والاعاصير، وتآمروا عليه بالخفي والمعلن من المكائد والمناورات وزجوا به في معاناة قاسية انتهت معها العلاقات المغربية الفرنسية الى باب مسدود، او لنقل ان المغرب دخل بها نفقا مظلما شكل بداية النهاية لعهد الحماية. ولم يجتزه المغرب الا بعد ما قضى في ظلماته الموحشة ازيد من ثماني سنوات، رأى اثرها النور يوم عاد ملكه عن منفاه في سادس عشر نونمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٥٥، مبشرا شعبه بأن «المغرب خرج من عهد الحجر والحماية الى عهد الحرية والاستقلال».

مفاوضات مضنية

في البداية ابلغ المقيم العام الملك ان فرنسا لن تحصل بسهولة على موافقة السلطات الاسبانية على زيارة المنطقة المغربية الواقعة تحت نفوذها، وعلى موافقة المجلس التشريعي الدولي التي تقع مدينة طنجة تحت اشرافه، وان هذه المفاوضات يحتمل ان تطول، وان على الملك ان ينتظر مدة ما ستسفر عنه وساطة فرنسا في هذا الشأن. وظل الملك فترة من الزمن يستعجل المقيم العام ليتمكن من الاسراع بالقيام بالزيارة، ثم انهى المقيم العام الى علمه ان فرنسا فشلت في اقناع اسبانيا بالموافقة على دخوله «منطقتها». واقترح على الملك السفر الى طنجة بحرا، اي ان يعدل عن التفكير في المرور بالمنطقة المغربية الواقعة تحت النفوذ الاسباني. ورفض الملك هذا الحل الذي يدخل في نطاق المقولة المشهورة «كم من حاجة قضيناها بتركها» فالملك كان يريد ان يجعل من الزيارة زيارة وحدة المغرب الكاملة.

ولم يسع اسبانيا الا الرضوخ في النهاية لارادة الملك، وقبلت مبدأ الزيارة ولكن ببعض الشروط، ومن بينها ان يدخل الملك منطقة الشمال دون ان يرافقه المقيم العام الفرنسي اثناء مروره بها. وقد ارتاح الملك الى هذا الشرط، واخذ يقنع المقيم العام بقبوله لئلا تتعرقل الزيارة، ورضخ المقيم العام في النهاية لهذا الشرط، وتم الاتفاق على ان يرافق الملك فقط الى حدود عرباوة (نقطة الحدود بين المنطقتين) وعلى ان يقوم خليفة السلطان على المنطقة (الاسبانية) باستقباله مرفوقا بالمقيم العام الاسباني وحده. وعندما لاحظ الملك ان المفاوضات مع اسبانيا عن الطريق التي يجتازها المقيم العام الفرنسي قد طالت، وانها مهددة بالتعثر، اشعر المقيم العام بقراره الاتصال مباشرة مع خليفته بتطوان للتعجيل باعداد ترتيبات الزيارة. وفك فعلا طوق الحصار فطلب من خليفته بتطوان ان يوجه الى الرباط وفدا مغربيا ليعطيه هو تعليماته، حتى يعمل الخليفة مباشرة على حمل اسبانيا على قبولها، وكان من بين ما حمله الوفد الخليفي الى الملك عندما قدم الى الرباط مطالبة اسبانيا بأن تقوم سلطاتها العاملة بمنطقة الشمال بخفر موكب الملك، بدلا من الخفر الفرنسي الذي لا ينبغي له ان يجتاز الحدود. وتفهم الملك هذا الطلب ووافق عليه، واشعر المقيم العام بقراره. وفيما يخص ترتيبات زيارة طنجة رفض الملك فتح مفاوضات مع المجلس الدولي، مكتفيا باعطاء تعليماته للمندوب السلطاني ممثله بطنجة وكان بهاته الصفة هو رئيس المجلس، وهو المرحوم محمد التازي الذي ابلغ المجلس قرار الملك زيارة طنجة كجزء لا يتجزأ من مملكته.

ولاخيرا تقدم المقيم العام الفرنسي الى الملك بأربعة مطالب رفض الملك منها ما ارتآه مخلا بمقتضيات السيادة المغربية. ففي الوقت الذي قبل فيه طلب المقيم العام مرافقته الى طنجة وحضوره حفلات الاستقبال، رفض رفضا مطلقا مطلبه الثاني القاضي بأن يقدم هو الى الملك السلك الدبلوماسي المعتمد بطنجة، لأن طنجة كانت ـ بحكم النظام الدولي المفروض عليها ـ خاضعة لسلطة ثماني دول هي التي يأتلف منها مجلسها الاداري، وفرنسا عضو في المجلس كبقية الاعضاء، فلا يجوز ان تتمتع بدور مزدوج، يجمع في آن واحد بين مهمة ممثلها في المجلس، وقيام ممثلها في الرباط بدور وزير خارجية المغرب المخاطب لمجلس طنجة. لذا اصر الملك ونجح في ان يقوم بذلك مندوبها السلطاني تحريرا للسيادة المغربية على طنجة، وايقافا لتطلع فرنسا الى ان تكون ـ حتى في طنجة الدولية ـ وصية على المغرب.

محمد الخامس والمقيم العام إيريك لابون

وكان مطلب المقيم العام الآخر هو ان يمتنع الملك عن اصدار بيانات واحاديث صحفية اثناء اقامته بطنجة، لأن فرنسا كانت تعي الاهمية الاستراتيجية التي كانت لمدينة طنجة بوابة المغرب المنفتحة على العالم، ومركز النشاط الدبلوماسي الدولي، وملتقى وموطن ممثلي الصحافة العالمية التي كانت مرهفة الآذان لكل ما يفوه به الملك من احاديث وبيانات في رحلته، واثناء زيارته خاصة لطنجة المتمتعة بنظام حر لا رقابة عليه من دولتي الحماية (فرنسا واسبانيا). وبطريقة دبلوماسية موجهة قال الملك جوابا على هذا المطلب بأنه لا نية له في الوقت الحاضر في الادلاء ببيانات من طنجة.

وفعلا اقتصر السلطان على بيان واحد وزعه على الصحافة في ختام زيارته لطنجة كان قصير الكلمات حافلا بالمدلولات، كان من جوامع الكلم المختصرة. وقد سبق ان اثبتنا نصه في الحلقة رقم ١٠٤. اما المطلب الرابع والاخير فقد تقدم به المقيم العام على استحياء، هو ان يتفضل الملك باطلاعه على خطابه الذي يعتزم القاءه اثناء الرحلة ملحا على انه يرغب في ذلك بصفة استثنائية تحتمها الظروف، اذ لم يكن من المعتاد ان يطلع سلفا الملك المقيم العام على خطبه. ولما كان الملك يعمل في الوضوح، فقد استجاب الى رغبة المقيم العام مؤكدا بدوره على انه يقبل طلب المقيم العام بصفة استثنائية، ومبيتاً العزم على ان لا يقبل من مخاطبه الفرنسي اي اقتراح بتعديل محتويات الخطاب.

ولم يقترح المقيم على الملك ان يغير محتوى خطابه، بل التمس فقط ان تضاف اليه فقرة تشير الى فرنسا بوجه او بآخر، اذ ان الخطاب كان سيلقى في محفل شعبي يحضره السلك الدبلوماسي، مما يجعل من المناسبة محفلا دوليا كذلك، فلا يحسن ان «يسكت الملك عن علاقة المغرب بفرنسا صديقته وحاميته، المرتبطة معه بروابط متميزة».

وبعد اخذ ورد، اضاف الملك في آخر الخطاب فقرة جاءت ضمن ما نصح به شعبه هي:

«ألقوا نظرة على العالم المتحضر، واقتبسوا من علومه، واسلكوا خطى الرجال الذين انشأوا الحضارة العصرية، واستعينوا من اجل ذلك بعلماء الاقطار الصديقة وتقنييها، وخاصة الفرنسيين المولعين بتلك الحرية التي قادت البلاد الى الازدهار والتقدم».

وكما يبدو، فإن الملك اقتصر في الاشارة المطلوبة منه الى العلاقات الفرنسية المغربية على جانب التعاون الثقافي الذي لم يكن للمغرب في وضعه انذاك بديل عنه، بحكم المنهجية التربوية التي اصبح متقيدا بها في مدارسه ومعاهده وتكوين اطره، والتي شدته فكريا الى الإنسية الفرنسية.

ومن المؤكد ان الاقامة العامة الفرنسية ادركت تحرز السلطات من اعطاء اية تزكية لعمل فرنسا في المغرب من خلال الصيغة المحدودة التي اختارها، ولكنها اعتبرتها مع ذلك مكسبا آن كان في حقيقته هينا، فإنه مع ذلك ينقذ ماء الوجه، لكون الخطاب جاء في نصه الاول خاليا من اية اشارة الى فرنسا او الى ما كان يسميه المقيمون العامون الفرنسيون المتعاقبون على المغرب بالمجهود الفرنسي لتطوير المغرب. وابلغ المقيم العام الملك انه مرتاح للفقرة المضافة، وانها كانت ضرورية لتوفير التوازن بين محتويات الخطاب (وقد حذف الملك هذه الفقرة من خطابه للاسباب التي سنشرحها في حلقة قادمة).

ورفض الملك كذلك طلبا تقدم به اليه كل من قنصل اميركا والبرتغال بطنجة لاقامة حفلي استقبال او عشاء على شرفه، منبها الى انه لا يقبل ان تقام على شرفه في بلاده احتفالات من نوع التي تقام للزوار الاجانب، وانه هو الذي سيكرم الضيوف الاجانب من اعضاء السلك الدبلوماسي في حفل استقبال.

المؤامرة

وطيلة مخاض المفاوضات التي سبقت الزيارة، ساورت المخاوف رجال الاقامة العامة من عواقبها، وهالهم ان يكسر ملك المغرب طوق الحصار المضروب عليه. وقد امطروا مكتب المقيم العام بتقاريرهم المحذرة من سوء مغبة الزيارة ووخيم عواقبها. وكانوا في استنتاجاتهم مجمعين على ان الزيارة ستقوي نفوذ السلطان لدى شعبه والعالم الخارجي على حساب نفوذ الحماية الفرنسية.

وفي خضم هذه الاستعدادات التي قادها ضد المغرب مستعمرون متصلبون في مواقفهم الجامدة حرصا منهم على استمرار نفوذهم وضمان مصالحهم، كانت الدار البيضاء مسرحا لمجزرة سقط فيها صرعى الفا ضحية بين قتيل وجريح من بين المغاربة، واختير توقيت سابع ابريل (يومين قبل الزيارة) لارتكاب جرمها، بهدف حمل الملك على الغاء زيارته.

واذا عرفنا ان بونيفاس (Boniface) قد اصبح على رأس ناحية الدار البيضاء بعد تعيين المقيم العام ايريك لابون بالرباط، وان هذا الاخير قد نحاه عن رئاسة مديرية الشؤون السياسية بالاقامة العامة بالرباط بحذف المديرية كلها، واذا عرفنا انه كان يلاحق المقيم العام برسائل التحذير من انجاز مشروع الزيارة عرفنا بالتالي ان مجزرة الدار البيضاء امر دبر بليل، وان صك الجريمة كان يحمل امضاء المسؤول الفرنسي الاكبر عن امن المدينة، وان هدفه كان الانتقام من الملك والمقيم العام في آن واحد، والزج بالمغرب في ازمة تفرض فيها الحماية الفرنسية شروطها على المغرب المستسلم.

لقد كان لهذه المجزرة الاجرامية وقع مؤلم في نفس الملك الذي فوجئ بفظاعتها وهو يتأهب للقيام بزيارته، وادرك قصد مدبريها فعاملهم بنقيضه. وتوجه الى المدينة لمواساة الضحايا، ليبرهن عن تعاطفه مع شعبه. وليعلن عن احتجاجه على المجزرة بهذا الاسلوب المؤثر، ثم عاد الى الرباط لينطلق منها الى طنجة في عزم واصرار رادا كيد خصوم المغرب في نحورهم. وفي هذا الجو المشحون بالمكايد والمؤامرات تمت الزيارة، وكانت الكلمة الاولى والاخيرة لقائد البلاد الذي وضع امام سمع العالم وبصره في طنجة قضية المغرب مسلطا عليها الاضواء ومثيرا الانتباه إلى عدالتها.

بين السلطان والمقيم العام

وسبق الزيارة تعثر الحوار بين السلطان والمقيم العام الذي قدم لامضائه مشاريع ظهائر (مراسيم ملكية) تتضمن اصلاحات لم يقبلها الملك واعتبرها متنافية مع سيادة المغرب، كما لم يقبلها ممثلو الجالية الفرنسية بحكم مواقف الغلو التي عرفوا بها. فقد وصفوها بأنها «كثيرة جدا، وسابقة جدا لاوانها، وتكتسي طابع استعجال كبير، وتذهب الى ابعد مما ينبغي».

وكان «ايريك لابون» معروفا بفكره الاقتصادي، فجاء ضمن اصلاحاته تأسيس شركات مغربية فرنسية لاستثمار الاقتصاد الوطني، وتمليك الحكومة الفرنسية جزءا من ثروات المغرب وطاقاته المعدنية، واحداث شركة لاستغلال الفحم المغربي تملك فيها الحكومة الفرنسية الثلث، وتملك فيها الحكومة المغربية الثلث على ان تعطي فرنسا للمغرب القروض اللازمة لشراء ثلثه، اما الثلث الثالث فتملكه رؤوس الاموال الاجنبية. وفي هذا النطاق عرض المقيم العام على الحزبين الوطنيين (حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال) ترشيح اعضاء منهما لشغل مناصب العضوية في ادارة بعض الشركات المزمع انشاؤها. وقد رفض الحزبان هذا العرض، الاول في مفاوضات مباشرة اجريت بين المقيم العام وبين الامين العام للحزب الحاج احمد بلا فريج، والثاني عن طريق الوسطاء الذين نقلوا عرض المقيم العام الى قيادته. وكنا قد قررنا في حزب الشورى والاستقلال ان لا ندخل في حوار مع المقيم العام الجديد الذي كانت مشاريعه الاقتصادية تكتسي خطرا على البلاد، والذي ادركنا انه يكرر بكيفية اكثر ذكاء سياسة المقيمين السابقين لا اقل ولا اكثر. وكان من بين اصلاحاته اقامة مدارس قروية لمحو الأمية، وتخويل حق الانخراط في النقابة للمغاربة، وكان هذا الحق مقصورا على الاجانب، لكنه ابقى على المجلس المختلط الذي يجمع في عضويته بين المغاربة والفرنسيين مع رجحان التمثيل الفرنسي. والى القسم الفرنسي في هذا المجلس قدم يوم ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٦ برنامجه الاصلاحي فقال: «ان عمل الدولة هو تحديد الحاجات الاساسية في ميدان الاقتصاد والاهتمام بها. لذلك ينبغي ان نشعر الشعب المغربي قاطبة شبانه وشاباته ان المستقبل مفتوح على مصراعيه في جميع مظاهره للذين يكدون ويستخدمون طاقاتهم وذكاءهم فليوقنوا بذلك».

وعندما اصطدم برفض السلطان «اصلاحاته» كتب تقريرا الى حكومته تستوقفنا منه الفقرة التالية:

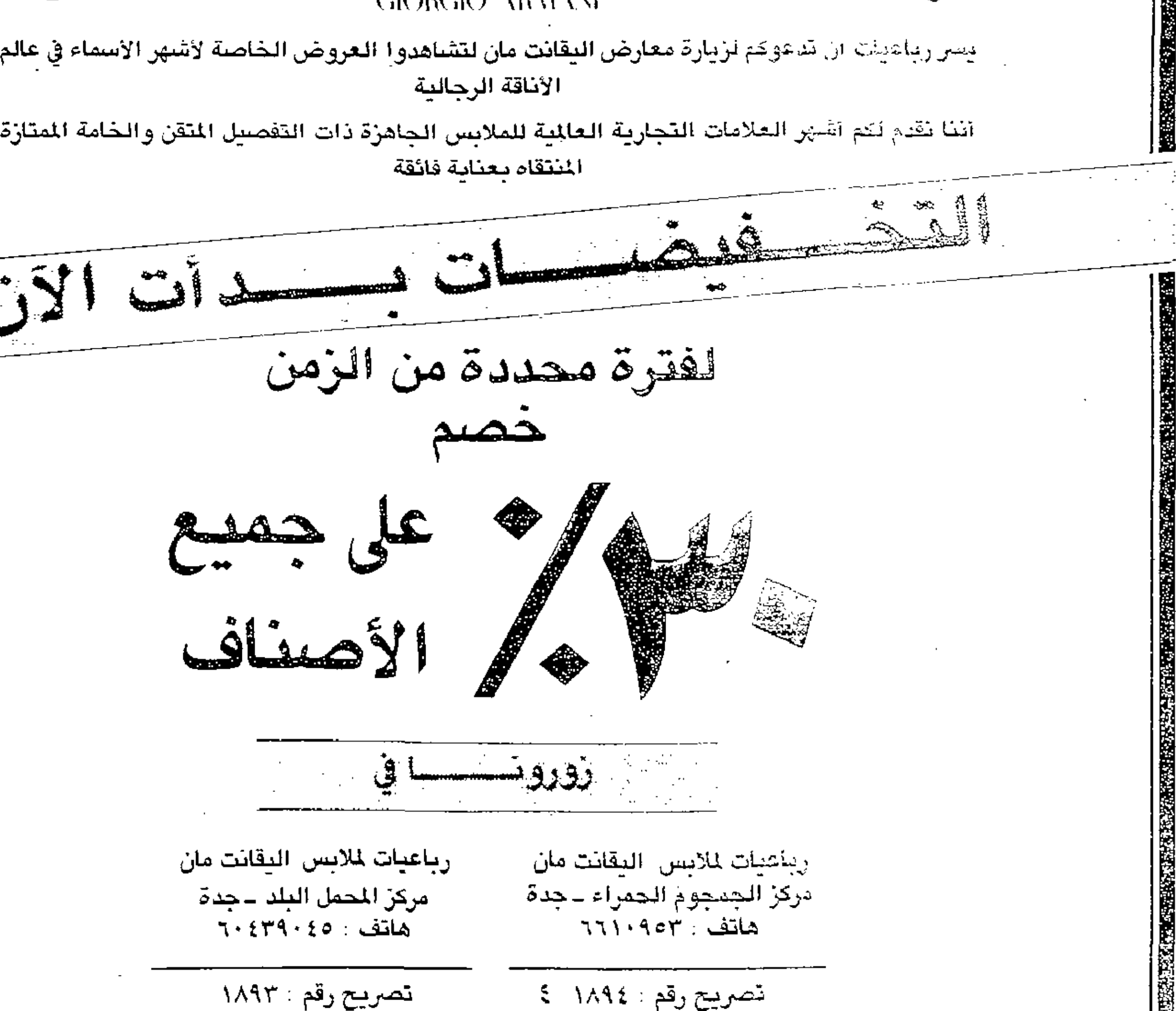
«ليس من شك في ان السلطان اخذ يتضايق في قرارة نفسه من عبارة الحماية وانه غير راض عن نظامها، وانه اقتنع بأن هذا النظام مناف لسيادته ولكرامة شعبه، وليس من شك في انه يوافق الوطنيين على مبدأ التخلي عن تعبير الحماية، وعلى الحد من نفوذ مؤسساتها، وجميع الناس في المغرب على علم تام بشعور السلطان وموقفه هذا. لذلك يرون فيه زعيما للوطنيين، بل يرون انه متواطئ مع الذين ينادون بقطع العلاقات مع فرنسا وعدم التعامل معها». وحدد المقيم العام الموقف الفرنسي من قضية المغرب في تقرير رفعه الى وزير خارجية فرنسا جورج بيدو (Georges Bidault) مما جاء فيه: «لقد قلت واكدت بنفسي للزعماء الوطنيين الذين اتصلت بهم (يعني رجال حزب الاستقلال) وركزت بكل قوة على افهامهم ان الاستقلال لا يرتبط لا بارادتي، ولا بارادة جماعة من الفرنسيين، ولا بقادة حزب فرنسي او آخر، وانما بارادة فرنسا».

وهكذا كان واضحا ان الاصلاحات التي قدمها للسلطان كانت في نطاق الحماية، بل كانت تشكل نكسة اخرى تضاف الى نكساتها: كان المراد منها خلق نسيج اجتماعي سياسي تدمج فيه العناصر المتساكنة في المغرب ـ فرنسيون ومغاربة ـ في كيان قومي واحد. وبطبيعة الحال وطبقا لمعطيات ذلك الوقت، فلن يؤطر ذلك الكيان الا الفرنسيون بالوسائل التي كانوا يملكونها داخل المغرب وخارجه، والتي كان المقيم العام يعمل باصلاحاته على تركيزها وتقويتها، لأن الفرنسي كان سيكتسب بمقتضى مكونات ذلك النسيج الغريب حقوقا مزدوجة في فرنسا والمغرب. واذا كان السلطان سيظل رمزا على رأس هذا الكيان الخليط فإن المقيم العام كان سيصبح رئيس الحكومة الفعلي الممسك بمقاليد السلطة. وكل ذلك كان يمهد لتسهيل التحاق المغرب بالاتحاد الفرنسي الذي اصبح ساسة فرنسا مقتنعين بأنه البديل عن النظام الاستعماري بعد ان اصبح هذا النظام محكوما عليه بالزوال في نهاية الحرب العالمية الثانية.

في الاربعاء المقبل:

«وبدأت الازمة الكبرى في غمرة النضال الصحفي».





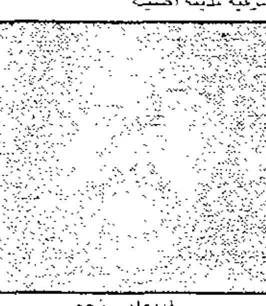
موسم اصيلة الثقافي
تكريم الشاعر سنجور

لندن: «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة أصيلة المغربية موسمها الثقافي الثالث عشر في الفترة ١٠ يوليو (تموز) وحتى ١٩ اغسطس (اب) المقبلين.

وضمن منهاج الموسم تنظم جامعة المعتمد ابن عباد الصيفية والمنتدى الثقافي العربي الافريقي (منتدى اصيلة) ١١ ندوة ثقافية كما سيستضيف الموسم كدابه كل عام عددا من الفنانين التشكيليين والموسيقيين والمسرحيين.

ومن اهم فعاليات موسم اصيلة لهذا العام، تكريم الرئيس السنغالي السابق الشاعر ليبولد سيدار سنجور، وستكون فعاليات التكريم عدا في الفترة من ٢١ الى ٢٣ يوليو (تموز) المقبل وستقرأ في هذه المناسبة مجموعة من قصائد الشاعر الافريقي بالعربية والفرنسية، ويتولى القراءة الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي، وسيدشن الشاعر سنجور في اليوم الثالث من التكريم ساحة سنجور التي زخرف ارضيتها الفنان التشكيلي المغربي فريد بلكاهية، حيث تقيم بلدية المدينة والاهالي حفلا تكريميا للشاعر بمنح فيه المواطنة الشرفية لمدينة اصيلة.


ليبولد سنجور

ضياء العزاوي يعرض في استوكهولم

لندن: «الشرق الاوسط»

يقيم الرسام العراقي ضياء العزاوي معرضا شخصيا لاعماله ابتداء من جاليري ناكيتا بالعاصمة السويدية استوكهولم منذ الواحد والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي وحتى العاشر من شهر مايو (ايار) الجاري.

في اعماله المعروضة باستوكهولم، يستوحي العزاوي تراث شعبه العريق بخصوصية واضحة، فيحول الرموز الاسطورية والملامح البابلية والاشورية الى لوحات من التعبيرية التجريدية التي يميزها المشاهد المتعود على اعمال العزاوي بسهولة منذ شغف العزاوي بالتراث العراقي القديم منذ ان كان تلميذا جامعيا في قسم الآثار، ومنذ معرضه الاول في العام ١٩٦٥ طور هذا الفنان تقنياته واساليبه الفنية بدأب وبراعة، غير انه ظل محافظا بالتيمة الاساسية في جميع اعماله وهي الملامح الاصيلة في بلاد ما بين النهرين.

بالاضافة الى توظيف الحرف باقتصاد في لوحاته الاخيرة. كما استوحى العزاوي بعض لوحاته من النصوص العربية القديمة منها والحديثة، مثل الف ليلة وليلة وقصائد لشعراء عرب معروفين.

لقاء مع الكاتب المصري سعيد الكفراوي:
المبدعون العرب أسرى لسلطة الرقيب

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

اعرب الكاتب والقاص المصري سعيد الكفراوي عن عدم ارتياحه للطريقة التي تتعامل بها اجهزة الرقابة مع المطبوع العربي واصفا الرقابة بانها تقوم بمهمة سلبية شديدة الضراوة في مواجهة الابداع الادبي العربي. واضاف في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الادب العربي سيظل محدودا في الانتشار وان المبدعين العرب يكاد ابداعهم يتحول الى ابداع ادراج طالما بقيت اجهزة الرقابة العربية على هذه الدرجة من السلبية. وطالب بالانفتاح الادبي العربي بعضه على البعض الآخر وعلى الآداب الاخرى العالمية. ووصف الانسان بانه ابن لثقافة انسانية لها ملامح مشتركة. ومن حقه ان يستفيد من كل المنجزات الحضارية الادبية تاثرا او تاثيرا. كما وصف الذين يهاجمون التجديد بانهم عاجزون عن التجديد ووصف موقف الاعلام من الحركة الادبية في العالم العربي بانه موقف مخجل حتى على الابداع العربي.

«الشرق الاوسط» دخلت الى اعماق هذا القاص والكاتب وخرجت منه بحوار ساخن كشف عن صراحة متناهية وصلت الى حد المغامرة في التعبير بكلمات يتحفظ الكثيرون من قولها لاعتبارات قد نسميها مجازا عربية لان العربي تعود في احاديثه. وخاصة عندما تكون لوسائل الاعلام ان يقول كلاما لا يتعارض والسياسات المتبعة في بلده.

وايمانا بحرية الرأي «الشرق الاوسط» تنشر نص الحديث معه رغم عدم اتفاقها مع الكثير مما قاله.

● كيف ترى حركة النشر والتاليف في البلدان العربية.. وهل ساهمت الرقابة الاعلامية في الحد من هذه الحركة وانتشارها في العالم العربي؟

- ان من كثرة ما رأينا من رقابة تربى داخل الكاتب رقيبه الخاص، وهذا فعلا من مساوىء المصادرة والرقابة في عالمنا العربي. الرقابة في العالم العربي تقوم بمهمة سلبية شديدة الضراوة في مواجهة المبدع. فكثير من البلاد العربية بها كتب مصادرة. ولو راجعت نشرة حقوق الانسان لا بد ان تجد ضمن قائمة الدول التي تضطهد الانسان فكريا، دولة عربية. فالرقابة في العالم العربي باشكالها المتعددة تكاد تحول الابداع الانتاجي العربي الى ابداع ادراج. فنحن في مصر، ولو ازعم ان هناك هامشا ما من الديمقراطية تستطيع ان تنفذ وتعبر وتقول من خلاله ما تريد قوله. وبالرغم من هذا، هناك المصادرة. بمعنى ان المجلات الادبية والصحف اليومية تكاد تكون كلها في يد الاجهزة الرسمية. فرئيس التحرير يعين من الحكومة وهيئة التحرير معينة من الحكومة وبالتالي لها مواصفاتها الخاصة على الابداع. وعليك الا تقترب من المحرمات. واقصد بالمحرمات الموضوعات التي لا تتفق ووجهة نظر السلطة. وعلى الرغم من ذلك نحن في مصر ممكن ان نخترق هذا الحصار السياسي ونكتب، لكن طالما ان الكتاب والمبدعين في عالمنا العربي لا يملكون منبرهم الخاص المعبر عن طموحاتهم في خلق نصهم الخاص فهم في حقيقة الأمر اسرى لسلطة الرقيب.

جابر عصفور

● ماذا عن الحركة الادبية المعاصرة في العالم العربي ومدى تاثرها بالغرب.. كما يقول البعض؟

- ان مسألة التاثر بالآداب الاخرى ليس عيبا فالانسان او الكاتب هو ابن لثقافة انسانية لها ملامح مشتركة وهم واحد. فقضية مثل قضية الحرية وقضية مثل قضية الديمقراطية وقضية مثل اضطهاد الانسان او العنصرية او الشوفينية. هذه قضايا عامة ذات سمات انسانية واحدة يعالجها الروسي ويعالجها العربي ويعالجها الامريكي ويعالجها الامريكي اللاتيني. اذاً هناك ثمة هم انساني مشترك بين البشر ويحدث الفرق بين خلق شكل كتابتك ونصك الخاص. فانا مثلا اكتب وقد تاثرت كثيرا بما انجزته المخيلة اللاتينية فانا قارىء نهم لادب امريكا اللاتينية يعني انني اعشق ماركيز وستوريس وابخس هؤلاء الناس الذي يعيشون واقعا مثل واقعنا. يعيشون ظروف القهر، يعيشون ظروف المصادرة، ويعيشون ظروف التخلف عن مواكبة العصر ويعيشون خارج دائرة التاثير ويعيشون لحظة التلقي من الآخرين وعاشوا فترة استعمار حقيقي، وتلك الظروف تتشابه مع ظروف مرت علينا ومع ذلك استطاع الادباء اللاتينيون من التعبير عنها من خلال اسطورتهم، ومن خلال نصهم الخاص، ومن خلال استحضار تراثهم الانساني وهذه الملامح الاساسية عندهم في الادب اللاتيني استطعت ان اهضمها ككاتب تم اصطنع اسطورتي المصرية وعالمي المصري لانني ككاتب لا اكتب الا عن هم القرية المصرية «حكايات الجدود والاطفال» محاولة النفاذ من زمن وقتي الى زمن آخر مضى الحفاظ على الاسطورة في القرية. وبعد قراءتك للنص تجد ان هناك ادبك انت، ابداعك انت، مخيلتك انت. لكنك مستفيد من منجز آخر حدث في الدنيا.

انا في رأيي ان الكاتب الذي يقفل على نفسه، يعيش تراثه فقط وما انجزه كتابة فقط ومثل هذا النوع من الكتاب محكومة عليه ان يظل «محلك سر».

● يقال ان بعض الادباء العرب يجرون وراء خزعبلات الغرب ويسمونها تجديدا.. ما هو تعليقك على ذلك؟

- ليس هناك في واقع الامر قوة تستطيع ان تدعي انها يمكن ان تحد من مخيلة الكاتب او تدعي انها تمتلك التحكم في عقلية الانسان، اذاً فانا مع المنارة في الفن الى اقصى حدودها بحيث لا تقفز في الفراغ كما قلت لك سابقا. لان ما ينتجه الانسان ملك للانسان. واسمح لي ان اسأل من يتهم الادباء العرب بذلك قائلا لماذا الكاتب العربي من دون كتاب الدنيا لا تريدون منه ان يستفيد من هذا المنجز الحضاري؟ لماذا لا نستفيد من المذاهب الجديدة مثل البينونة والتفكيكية والسيموطيقا ومذاهب النقد الجديد؟ لماذا لا نستفيد من ذلك بحيث نخرج نحن نظرياتنا النقدية الخاصة بنا المستفيدة من تراثنا العربي الفني الخاص بنا؟ وبالمناسبة استطاع ناقد عربي صديق هو الدكتور جابر عصفور ان يستفيد من هذا المنجز كاملا ويخلق نظريته العربية الملائمة للنص العربي.

وهناك ايضا كاتب مصري، هو ادوار الخراط، فهو من الاربعينات وهو يغامر في ايجاد شكل روائي وقصصي حديث وفي آخر المطاف استطاع ان يجد لنفسه شكله الخاص ومضمونه الخاص واصبح ضمن الكتاب الذين تستطيع ان تطلق عليهم مجددين. فالمغامرة والتجديد مطلوبان في الادب العربي بشكل عام.

● اذاً ما رأيك فيمن يهاجم التجديد، هل هجومه هو بسبب عجزه هو عن التجديد؟

- ان الكاتب العربي الذي يهاجم التجديد عليك اولا ان تتأمل سيرته الذاتية على مستوى فنون الادب وهل وما يقدمه من ابداع يحمل هم الانسانية وله ملامح انسانية عامة وهل هو داخل العصر؟ اذا لم يخضع منتج هذا النص لتلك المواصفات. فهو يحاول التواجد على الساحة الادبية من خلال صراخه على طريقة: خالف تعرف.

● ماذا عن مكانة الادب العربي في الاهتمام الرسمي العربي؟

- انا في حقيقة الامر متشائم من واقع العالم العربي الحضاري. ورغم هذه الظروف التي يمر بها العالم العربي الا انني متفائل بما ابدعته العقلية الادبية العربية خلال الـ ٣٠ سنة الماضية، وما يفرز حاليا هو كم من الابداع على مستوى الرواية والشعر والمسرح، اما النقد في العالم العربي فقد يكون متخلفا قليلا عن النص الابداعي. فلو تاملنا الساحة على خريطة الوطن العربي نجد ان ادبنا مترجم وباحتفاء شديد الى اللغات الاخرى، ونستطيع ان نقول الآن انه يوجد نص عربي يشارك النص والهم الانساني على مستوى الشكل والمضمون. كما ان هناك مجموعة كبيرة من الادباء، يكتبون ادبا لا يقل في الجودة ووسع الرؤية عن اي ادب في اي دولة اخرى في العالم. وهناك مجموعة كبيرة من الادباء العرب ترجمت اعمالهم الى لغات اخرى. وقد توج هذا الابداع العربي وما وصل اليه من مكانة عالمية جيدة بما حصل عليه نجيب محفوظ «جائزة نوبل» وكان لهذه الجائزة فضل على الادب العربي بحيث انها وجهت وجهة النظر الاخرى الغربية وغيرها الى ان هذه المنطقة، وقد افرزت هذا الكاتب الكبير لا بد، وان هناك روافد اخرى وتوجهات ادبية اخرى موجودة في المنطقة. ولكن يا للاسف ان يقدمون هذه الاعمال الجليلة الادبية الابداعية هم خارج دائرة التاثير الاعلامي. خارج دائرة ان يكونوا مقروئين داخل اوطانهم بل هم مضطهدون ومطاردون او على مقهى بلا عمل او يقبعون داخل سجون احد الانظمة العربية.

ولا ذنب لهم الا انهم يكتبون نصا عربيا صادقا يعبر عن هموم هذا الانسان وعن تغيير واقعه نحو الانفع له في هذه الحياة.

● تتحدث عن الادب العربي وهمومه داخل حدود دولة واحدة وهي مصر والدليل على ذلك الامثلة التي تطرقت اليها في هذا الحديث.. هل هذا يعني انكم في عزلة عن الادب العربي في البلاد العربية الاخرى؟

- علينا ان نعترف انه على الاديب لكي يكتب كتابة جيدة، ان يكتب عن ما يعرفه، فنحن نعرف كل شيء في الواقع المصري. ادعي ان ابراهيم اصلان لا يعرف شيئا عن الواقع السعودي وادعي ايضا ان صنع الله ابراهيم لا يعرف شيئا عن الواقع الليبي. هم يعرفون كل شيء عن الواقع المصري وتلك المقولة تنطبق على الكاتب السعودي والعراقي وغيرهم من الكتاب العرب يعني ان هناك اكثر من واقع وكل واقع يختص به كاتبه لكنه في المحصلة النهائية يشكل ادبا عربيا واحدا. فعندما اكتب عن مصر بمخيلتها وناسها وواقعها ومشكلاتها فانا في حقيقة الامر اتكلم عن واقع عربي عام. نحن في مصر نعرف من يكتب في اقطار اخرى ونتابعها فهناك الكثير من المطبوعات التي تصدر خارج مصر ونشارك بالكتابة فيها ورغم سلبياتها الا انها تؤدي خدمة جليلة في تعريفنا نحن في مصر بالآخرين.

صنع الله ابراهيم

سوفوكليس المجهول، او الوجه الآخر للقمر
توني هاريسون والبحث عن الثقافة المنفية

لندن: من ناصر فرغلي

«كان لي عمّان: احدهما اخرس، والآخر فأفاء ألثغ. بالنسبة لي كانت رغبة الوصول الى ارقى مستويات اللغة تستمد طاقتها من عجزهما».

بهذه الكلمات تحدث توني هاريسون، اهم كتّاب المسرح الشعري الانجليزي المعاصر، عن رحلته مع اللغة الشعر، والمسرح. قدم هاريسون للمسرح نحو عشرين عملا خلال العشرين عاما الاخيرة، معظم هذا الاعمال للمسرح القومي البريطاني والعديد منها يعد علامة مهمة على طريق محفوف بالمخاطر يتمثل في احياء التقاليد والاعمال المسرحية الكلاسيكية. من هذا، رؤيته المشتركة مع سير ستيرهول للاورستيا، «الالغاز» التي قدمها لفرقة كوتسلوي، ورؤيته لفيدرا راسين التي قدمها عام ١٩٧٥.

عمل هاريسون الجديد للمسرح القومي يحمل عنوان «قصاصو اوكسيرنيكوس». وهو مسرحية داخل المسرحية، تستلهم وتقوم في جزء منها على بقايا مسرحية مفقودة، لسوفوكليس من المسرحيات المعروفة «بالساتير» Satyr Play. وقد تم العثور على هذه البقايات عام ١٩٠٧ بواسطة اثريين بريطانيين هما جيرينفل وهنت، في مزابل مدينة اوكسير نيكوس المبادة على بعد حوالي ١٦٠ كليومترا جنوب القاهرة الحديثة. مسرحية الساتير هي الى حد بعيد طفل العالم القديم المفقود. حقيقة ان العديد من مسرحيات الكبار قد ضاع بفعل الزمن او الاهمال، ولكن تبقت لنا مجموعة كبيرة من تراجيديات اسخيليوس وسوفوكليس ويوريبيديس، في حين لم يتبق لنا سوى مسرحية واحدة من نوع الساتير هي مسرحية «السيكلوب» ليوريبيديس. واذا عرفنا ان احتفالات اثينا الدرامية كانت تتكون من الثلاثية التراجيدية يعقبها جزء رابع هو مسرحية الساتير، لتبين لنا ان مسرح الساتير يعد ربع الانتاج المسرحي الاغريقي كله، ومن هذا لدينا مسرحية واحدة فقد قد بقيت كاملة.

يقول هاريسون - الذي ينحدر من طبقة عاملة كادحة في ليدز شمالي انجلترا - «ان مسرحية الساتير كانت على قدر كبير من الاهمية الحيوية بالنسبة للتجربة الاغريقية، وبالنسبة لقدرة الاغريق على التعامل مع المشاعر الرفيعة والعميقة التي تتخلل العمل التراجيدي. وربما لو كان قد توفر لنا تراث كبير من دراما الساتير التي تحفل بالسخرية من الاساطير اليونانية، وبالاثارة الحسية والرقص عوضا عن الجدية والصراحة، لربما اذا ما كان المسرح الاغريقي ليمثل في عرفنا الثقافة «الرفيعة» بالقدر نفسه الكائن الآن، والذي ينفي ويطرد ما يسمى «بالغوغاء» او «العامة» وهم بالضبط ما كان الساتير يمثله».

والساتير مخلوق اسطوري، نصفه انسان، والنصف الآخر جدي. يقول هاريسون: «ان الساتير يعكس روابطنا بالحيوان، ويحتفي بالجزء الحيواني فينا، كما يعكس ما يمكن تسميته «بالاستنكار الرسمي». فبالاضافة الى انكار واهمال ونفي التراث المسرحي الساتيري، هناك مثال آخر تالق على هذا الطرد الثقافي: حيث تقبع في ركن من اركان المتحف البريطاني آنية للورود تمثل مخلوقا من مخلوقات الساتير، لقد عانى الساتير اوقاتا عصيبة، كانوا دائما خدما لا سادة، وضيعين لا ابطالا، وهم حتى الآن يحملون منصات المسرح الاغريقي على اكتافهم كما يظهر في معبد دلفي دون ان يرتقوا هذه المنصة مرة اخرى.

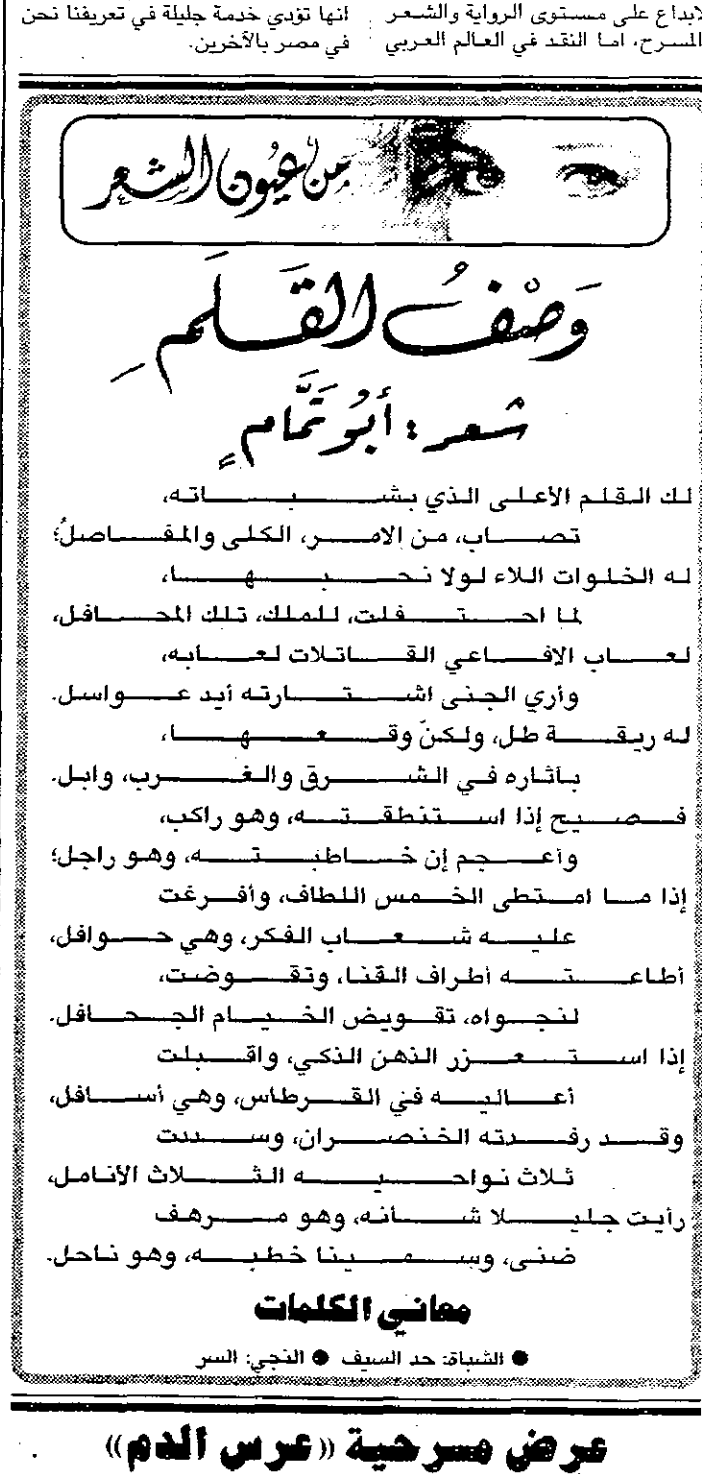
هل يذكرنا هذا ببعض من يعرفهم عالمنا المعاصر المتحضر؟

وبغض النظر عما اذا كان مشاهدو هاريسون وقراؤه سوف يقبلون طرحه هذا، وهذه الرؤية التفكيكية للثقافة والحضارة، فان فرقة «قصاصو اوكسيرنيكوس» بدأت مشروعا في احد استوديوهات المسرح القومي، وقدمت اول عروضها في دلفي باليونان عام ١٩٨٨ في شهر يوليو (تموز) كأول عرض اجنبي على هذا المسرح العريق منذ نحو الفي عام. وهي الآن بعد عامين من هذا العرض الوحيد تقدم على خشبة مسرح اوليفييه بالمسرح القومي الملكي.

الاطار العريض للمسرحية يبدأ بتصوير جرينفل وهنت مكتشفي الاربعمائة سطر من بقايا نص سوفوكليس، اثناء التنقيب في اطلال مدينة اوكسيرنيكوس في صحراء مصر الغربية. ونلاحظ القمع والتسلط والازدراء الحضاري الذي يمارسه جرينفل على الفلاحين المصريين الذين يقومون باعمال الحفر. جرينفل مدفوع برغبة ابوللو الذي يطارده صوته من اجل العثور على مسرحية سوفوكليس التي تخلده وتظهره منتصراً، وينتهي الصراع النفسي بان يتملك ابوللو من جرينفل ويتلبسه تماما، في حين يظهر هنت في صورة سيلانوس شيخ الساتير، وهنا تبدأ مسرحية داخل مسرحية، ويتعهد سيلانوس لأبوللو بالبحث عن قطيعه المفقود، ويستعين بالفلاحين الذين يتحولون بدورهم الى فريق من الساتير، اثنا عشر قصاصا للاثر. وبعد عملية بحث مضنية تجسدت على المسرح في شكل رقصات ايقاعية صاخبة ورائعة تماثل بعض رقصات الانجليز الشماليين الشعبية، يتوصل القصاصون بمعاونة «كيلين» الحورية الى ان ربيبها الطفل «هرميس سليل زيوس» قد سرق القطيع، وصنع من امعائه اول قيثارة في التاريخ. ينسى ابوللو ماشيته وتستهويه القيثارة فيستحوذ عليها من هرميس، ويكافىء الساتير بان يمنحهم حريتهم ومكعبات كبيرة من الذهب. وهنا نعود الى المسرحية/الاطار لنكشف ان الذهب ما هو الا رقائق ورقية تغلف آلات تسجيل حديثة تنطلق جميعها بصوت انغام القيثارة تحت اصابع ابوللو الذي رفض ان يمنح ايهم فرصة للعزف على القيثارة، واشار الى اسطورة مارسياس الساتير الذي تحدى ابوللو على آلة الفلوت، فما كان من هذا الاخير الا ان سلخه حيا. عند هذا الحد يبدأ الساتير مرة اخرى في التحول، الى اوجه المشردين وكائنات الشوارع، او غوغاء العالم الحديث. ويستعين هاريسون بالفانوس السحري ليصور تحولات موازية لمعبد ابوللو الذي يعلن الطفل الربيب عن اعتكافه فيه الى مبنى «الاولدفيك» او المسرح الفيكتوري، ثم الى مبنى المسرح القومي نفسه - حيث تعرض المسرحية - بينما يبني الساتير/الغوغاء منازلهم الكرتونية والصفيح في العراء بالقرب من قصر الثقافة هذا!.

ومن حيث التقنيات الفنية، فقد اعتمد هاريسون لغويا على الكوبليهات المقفاة وهو اسلوب يتميز به تماما. واستخدم على طول الخط ايقاع بحر البانتاميتر الخماسي الاجزاء. ومن حيث الاخراج وتقنيات العرض، ففي المسرحية اجواء تغريبية بريختية تمثلت في استخدام الصالة احيانا كمجال للحركة وبدء العرض بدون الدقات التقليدية، كما شارك الجمهور في ترديد اجزاء من بقايا البرديات فيما يشبه فعل السحر لاخراج الساتير من كونهم كائنات على الورق مرة اخرى الى حيز الحياة. الموسيقى ادت دورا مهما يماثل دور الجوقة في التراث الاغريقي، حيث كان الموسيقيون - اثنان - حاضرين دائما في ركن الخشبة. واعتمدت الموسيقى اساسا على الايقاع، والحركة ايضا كانت دقيقة ورامزة وموحية. اشرنا سابقا الى حسية الرقصات وتدفقاتها ونشير هنا - على سبيل المثال - الى روعة الرمز الذي تمثل في خروج الساتير من رقعة بقايا البردي للمرة الاولى حين تسلموا جائزتهم من ابوللو. الديكور بسيط صحراوي، وجاف. اما الملابس فتستحق الاشادة، الممثلون جميعهم شماليون واصرار هاريسون على استخدامهم للكنة الشمالية له ما يبرره في النص والطرح الفكري للمسرحية، فان يتبنى الممثل لكنة ليست له انما هي ادانة وحط ونفي للغة وثقافة هو ينحدر منها. وهذا هو الطرح الضد لمسرحية هاريسون. تميز من الممثلين فريق الساتير كله وباري روتر الذي قام بدور هنت/سيلانوس. وجاك شيبارد الذي قام بدور جرينفل/ابوللو.

وهكذا نجحت المسرحية بهذه العناصر كلها في تصوير خطين متضادين ومتصارعين: خط جرنفل/ابوللو/المسرح الملكي/الثقافة «الرفيعة»، وخط الفلاحين/الساتير/الغوغاء/ثقافة «الشارع». انه تاريخ القمع /السلطة يبدأ منذ جدد باحث عدرس في مدرسة الاسكندرية القديمة قائمة بالمسرحيات «المعتمدة» من التراث الاغريقي، ونفى تراثا طويلا من مسرح الساتير او ثقافة الجماهير. ان ما يحاوله هاريسون هو ان يستعيد هذا التراث. او كما يقول هو: «بالطبع ليس هدفي تحويل «الكوفنت جاردن» او المسرح القومي الى دور للايواء. ان المسألة اعمق واكثر تعقيدا من هذا بكثير. انني اعتقد ان ثقافتنا، وضميرنا العالمي ينبغي ان يكونا قادرين على احتضان كل من سوفوكليس وموزار جنبا الى جنب مع ساكني الصفيح والمشردين والغوغاء».


من عيون الشعر

وَصْفُ القَلَم
شعر: أبو تمّام

لك القلم الاعلى الذي بشباته،
تصاب، من الامر، الكلى والمفاصلُ؛
له الخلوات اللاء لولا نجيّها،
لما احتفلت، للملك، تلك المحافل،
لعاب الافاعي القاتلات لعابه،
وأري الجنى اشتارته أيد عواسل.
له ريقة طل، ولكنّ وقعها،
بآثاره في الشرق والغرب، وابل.
فصيح إذا استنطقته، وهو راكب،
وأعجم إن خاطبته، وهو راجل؛
إذا ما امتطى الخمس اللطاف، وأفرغت
عليه شعاب الفكر، وهي حوافل،
أطاعته أطراف القنا، وتقوضت،
لنجواه، تقويض الخيام الجحافل.
إذا استعزر الذهن الذكي، واقبلت
أعاليه في القرطاس، وهي أسافل،
وقد رفدته الخنصران، وسددت
ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل،
رأيت جليلا شانه، وهو مرهف
ضنى، وسمينا خطبه، وهو ناحل.

معاني الكلمات

● الشباة: حد السيف ● النجي: السر

عرض مسرحية «عرس الدم» لجارسيا لوركا في مدينة بلنسية

مدريد: «الشرق الاوسط»

في بلنسية تم العرض الافتتاحي لمسرحية «عرس الدم» لجارسيا لوركا يوم ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ الماضي بواسطة فرقة «المسرح الوطني الشاب» بحضور الامير ادوارد الابن الاصغر للملكة بريطانيا.

وتعتبر مسرحية «عرس الدم» للوركا من اهم التراجيديات الشعرية التي خلفها لنا هذا الشاعر الغرناطي. وفي المقابل سوف يعمل «المسرح الشاب» لمدينة بلنسية على تقديم صيغة اسبانية لمسرحية وليم شكسبير «ماكبث» في لندن خلال شهر سبتمبر المقبل.

وتجدر الاشارة ان المخرج المغربي سهيل بن بركة سبق ان اخرج مسرحية «عرس الدم» ونقلها الى السينما باللغة العربية الفصحى والتي حقق بها نجاحا باهرا في مختلف المهرجانات وقد تم عرض فيلم «عرس الدم» عدة مرات في اسبانيا ومن ابرز واشهر الممثلين الذين قاموا بادوار البطولة في هذا الفيلم الممثلة اليونانية ايرين باباس ولورين تيرزييف.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى
السيدة جوزفين واكد نصار
والدة المهندس نبيل نصار والسيدة ليلى ايليا زوجة الدكتور رجا ايليا.
تقبل التعازي في منزل ولدها نبيل يوم السبت ٥ آيار (مايو) بين الثالثة بعد الظهر والتاسعة مساء على العنوان:
FLAT 7
HALE HOUSE
34 DE VERE GARDENS
LONDON W.8

في الاسبوع ١٤ من بطولة دوري كرة السلة الوداد والمغرب الرياطي يحققان مفاجأة الاسبوع

الرباط: «الشرق الاوسط»

خلفت مباريات الاسبوع الرابع عشر من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة نتائج مفاجئة جددت الصراع سواء من اجل التأهيل للدور الثاني من البطولة لتحديد بطل الدوري لهذا العام او من اجل الافلات من الهبوط الى الدرجة الموالية او التأهيل لاجراء مباراة السد الفاصلة من اجل البقاء ضمن فرق الدرجة الاولى.

فأولى المفاجآت احدثها فريق الوداد البيضاوي الذي تغلب في مباراة محلية على متزعم بطولة الدوري التبغ الرياضي بثلاث نقاط كفارق، وبهذه النتيجة اصبح فريق الوداد من المرشحين للمرور الى الدور الرباعي لتحديد بطل الدوري. اما فريق التبغ الرياضي فهزيمته مكنت الفتح الرياطي الذي هزم البنك المغربي للتجارة والصناعة من الاقتراب من الصف الاول ولم يعد يفصله عنه سوى نقطة واحدة.

المفاجأة الثانية سجلها فريق المغرب الرياطي الذي تمكن من العودة بانتصار ثمين على حساب المغرب الفاسي الذي يعد من بين فرق زعامة الترتيب ١ وبهذا الفوز تمكن الفريق الرباطي من الابتعاد نهائيا عن منطقة الصفوف الاخيرة.

الجمعية السلاوية تمكنت بدورها من تحقيق نتيجة ايجابية على حساب الجيش الملكي الذي بات مهددا بالهبوط الى الدرجة الموالية، وفوز الفريق السملاوي جاء في اللحظات الاخيرة من المباراة بعدما كان منهزما في معظم اطوارها لكن استماتة اللاعبين السلاويين ورغبتهم الكبيرة لتحقيق الفوز أربكت لاعبي الجيش الملكي الذين استسلموا في النهاية.

اخيرا النادي المكناسي يواصل سلسلة نتائجه الايجابية وحقق خلال هذا الاسبوع فوزا بينا على فريق نهضة بركان الذي اصبح يتراجع اسبوعا بعد أخر الى منطقة الصفوف الاخيرة.

النتائج

- التبغ الرياضي ٥٩ الوداد البيضاوي ٦٢
- الجيش الملكي ٦٨ الجمعية السلاوية ٧٠
- الفتح الرياطي ٧٣ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٦٠.
- المغرب الفاسي ٧٦ المغرب الرياطي ٧٩
- النادي المكناسي ٩٢ نهضة بركان ٦٩

الترتيب

١ـ التبغ الرياضي ٣٦ نقطة
٢ـ الفتح الرياطي ٣٥ نقطة
٣ـ المغرب الفاسي ٣٣ نقطة
٤ـ الوداد البيضاوي ٣٠ نقطة
٥ـ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٩ نقطة
٦ـ النادي المكناسي ٢٧ نقطة
٨ـ الجمعية السلاوية ٢٢ نقطة
٩ـ نهضة بركان ٢٢ نقطة
١٠ـ الجيش الملكي ٢٠ نقطة

رصيدها متواضع في كأس العالم لكنها منافس جدي عليها
الأرجنتين تسعى لتجديد «ضربة» المكسيك

بوينس أيرس ـ أ. ف. ب: المعروف عن مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو انه متحفظ في تصريحاته. ومع ذلك يقول بيلاردو ان على الجميع ان يحسب الحساب ايضا للارجنتين في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. فمنتخبه مستعد لـ «ضربة» مماثلة لتلك التي سددها قبل اربع سنوات في المكسيك.

واذا ما اعتمدت نتائج الارجنتين منذ فوزها بكأس العام ٨٦ كمقياس (٦ انتصارات و١١ تعادلا و١٤ خسارة) فان منتخبها لا يبدو منافسا في كأس العالم ٩٠ التي باتت على الابواب. لكن مثل هذا المقياس ليس صحيحا لأن حال المنتخب حاليا تشبه كثيرا ما كان عليها قبل كأس العالم الاخيرة تماما.

وقد تعرض بيلاردو لانتقادات كثيرة وخصوصا لجهة طريقة اللعب غير الاستعراضية لمنتخبه ومع ذلك بقي محافظا على مبادئه وطبيعته الباردة والصارمة حتى ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم نفسه لم ينجح في اقناعه بضم مهاجم فريق موناكو الفرنسي رامون دياز.

ويعتمد بيلاردو كثيرا على الاسابيع الخمسة التي لاتزال تفصله عن نهائيات كأس العالم في ايطاليا لأنها ستكون الفترة الوحيدة المتاحة لجمع كل لاعبيه المحترفين. وهكذا فان عملية «كوماندوس» حقيقية سيشنها المدرب خلال تجمع المنتخب في تريجوريا قرب روما. وسيلزم الأمر وضع بعض اللمسات البسيطة لأن لياقة اللاعبين مكتملة ولأن معظمهم شارك في نهائيات كأس العالم في المكسيك ١٩٨٦. وما يخشاه أنصار المنتخب هو ارتفاع معدل عمر اللاعبين الذي قد لا يصب في مصلحتهم.

عقم الهجوم

ويكمن مصدر القلق الوحيد لبيلاردو في عجز لاعبيه عن التهديف نظراً لأنهم لم يسجلوا اكثر من هدف واحد في المباريات العشر الاخيرة. وفي المقابل تستطيع الارجنتين ان تعتمد على دفاعها القوي بوجود الحارس بومبيدو وقلبي الدفاع روجيري وبراون. ويتنافس سنسيني وكوتشيوفو وفابري ونونزون على اللعب الى جانبهما.

وفي الوسط عاد بوروتشاجا الى سابق مستواه الرفيع بعد غياب طويل فرضته الاصابات المتكررة وسيكون بالتالي أساسيا مع باتيستا. اما المركزان الآخران فيتنافس عليهما عدد كبير من اللاعبين من امثال بوسوالدو وتروخليو وانريكه وجيوستي وأولار تيكوتشيا.

ولحل مشكلة العقم في التسجيل يعتمد بيلاردو طبعا على نجمه الكبير دييجو مارادونا. وباعتراف المدرب الارجنتيني وجميع النقاد فان منتخب الارجنتين من دون مارادونا ليس اكثر من منتخب عادي. ومع اقتراب مسابقة كأس العالم اقترب مارادونا من قمة مستواه وكان صانع الفوز الكبير لنابولي ببطولة الدوري الايطالي.

ومارادونا الذي يلعب حسب ظروف كل مباراة إما مهاجما وإما في الوسط سيجد الى جانبه زميله القديم خورخي فالدانو الذي انتشله بيلاردو من النسيان. وربما يعود نجم ريال مدريد السابق (٣٤ عاما) الى سابق مستواه رغم اصاباته المستمرة. ولأن الامر ليس مؤكدا طبعا فان الفرصة ستسنح لأكثر من لاعب آخر من امثال ديزوتي وبالبو وباسكوللي.

وستتبين القدرة الحقيقية للأرجنتينيين على تسجيل الاهداف من خلال المباريات الودية التي سيخوضونها امام سويسرا والنمسا قبل ان يواجهوا الكاميرون في افتتاح نهائيات كأس العالم في ٨ يونيو (حزيران).

كارلوس بيلاردو

يلقب بـ «ال ناريجون» اي «صاحب الانف الطويل». يمتاز بهدوء اعصابه وعناده وعدم الاستسلام للانتقادات. ردد دائما ان منتخبه سيكون جاهزا لنهائيات كأس العالم. وهو يعتمد على نجومه الذين حققوا الانجاز الكبير في المكسيك قبل اربع سنوات. معروف بمكره وتحفظه ووفائه للعب بطريقة ٤/٤/٢. قاد المنتخب منذ فبراير (شباط) ١٩٨٣ الى ٢٨ فوزا و٢٧ تعادلا و٢٣ خسارة. والمحصلة ليست ايجابية ابدا لولا ذلك اللقب العالمي قبل اربع سنوات. ومنذ كأس العالم الأخير خاض المنتخب ٣١ مباراة فاز في ٦ منها وتعادل في ١١ وخسر ١٤، وسجل ٢٢ هدفا بينما اهتزت شباكه ٣٥ مرة. ويعرف بيلاردو انه يراهن على «رأسه» في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. لكنه غير مهتم بذلك بعدما ناهز سن الثانية والخمسين.

دييجو مارادونا

مارادونا منح الارجنتين وحده لقب بطلة العالم في المكسيك وهو ينتظر نهائيات كأس العالم في ايطاليا ليثبت انه لايزال اللاعب الرقم «١» في العالم. قال البعض ان مستواه في هبوط لأنه لم يعد سريعا وحيويا كما كان في دورة المكسيك. ومع ذلك فانه قادر على تعويض ذلك بفضل الخبرة التي اكتسبها وهو يلعب كل يوم احد في الدوري الايطالي والذي بقي واحدا من ملوكه. ومع اقتراب كأس العالم اقترب الملك من قمة مستواه. وتبدو المسابقة العالمية المقبلة منعطفا في تاريخ احد مشاهير اللعبة الذي بات يقترب من سن الثلاثين.

لقطة من احدى مباريات منتخب الارجنتين

الارجنتين في سطور

تأسس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم في ٢١ فبراير (شباط) ١٨٩٣. يبلغ عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد ٤٣٠ الف لاعب منهم ١٨٠٠ محترف. أبرز الاندية: انديباندينتي (بطل ٨٩) واستوديانتيس وريفر بلات وبوكا جونيورز وارجنتينوس جونيورز.

شارك المنتخب في كأس العالم عشر مرات (٣٠ و٣٤ و٥٨ و٦٢ و٧٤ و٧٨ و٨٢ و٨٦ و٩٠).

المدرب كارلوس بيلاردو (٥٢ عاما).

طريق اللعب ٤/٤/٢.

التشكيلة الاساسية: بومبيدو وسنسيني وروجيري وبراون وكوتشيوفو وبوسوالدو (انريكه) وباتيستا وتروخليو (جيوستي) وبوروتشاجا وفالدانو (ديزوتي) ومارادونا.

الحاج عضو الاتحاد المصري للكرة: هذه أفكاري للكرة المصرية. أرفض أسلوب العمل غير المنظم ولا بد من التخطيط

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»
من يسري حمدي

صرح عبد المنعم الحاج مدرب المنتخب المصري الأسبق وعضو مجلس ادارة الاتحاد المصري الحالي لكرة القدم بأنه يعد حاليا العديد من الآراء والمقترحات لتقديمها لمجلس الادارة للعمل على دراستها وتنفيذ الصالح منها بما يخدم الرياضة وكرة القدم المصرية واهم ما يركز عليه الاهتمام بقطاعات الناشئين ومسابقاتهم المختلفة سواء عن طريق اقامة بطولة للجمهورية أو دوري للمناطق مع التركيز على ان تكون هناك خطة ثابتة للمنتخبات الصغرى تشمل الاعداد الجيد والتنظيم وذلك بهدف النجاح وحتى لا يكون التركيز على المنتخب الاول فقط وهي المشكلة التي تعاني منها مصر.

وأضاف الحاج انه يدرس أيضا اقتراحا سيتقدم به بأن يكون الدوري من مجموعة واحدة تضم ١٨ ناديا بدلاً من دوري المجموعتين والذي لن يفيد اللعبة بأي حال من الاحوال وسيكون سببا في اهتزاز المستويات وذلك لاختلاف مستويات الفرق بعضها عن بعض.

واكد الحاج ان عودة اللاعب الاجنبي ستكون بلا شك لصالح الكرة المصرية لان ذلك سيفتح الباب أمام الكل للتنافس والافضل يشترك وتجعل النجوم المدللة تتخلى عن ذلك وتبذل أقصى الجهد لناديها وتعلم انها اذا لم تتدرب لن تشترك. أيضا يجب ان تكون محددة بعدد معين حتى لا تعطي الفرصة للأندية الكبيرة أن تقضي على الناشئين وتحضر لاعبين أجانب للفوز فقط.

وأضاف الحاج انه سيطلب ايضا ان يكون للجان الاتحاد المختلفة دورها والا فلا داعي لان تستمر وان تكون هناك قرارات رادعة للقضاء على الشغب في الملاعب وكذلك ان يكون للجنة الحكام الرئيسية دورها وتعاونها مع لجنة المسابقات مع المكتب التنفيذي ومع مجلس الادارة ككل ليخرج العمل منظما وبدون مشاكل.

وأكد الحاج انه سيطلب ايضا ان تكون خطة المنتخب الاول واضحة منذ بداية الموسم وتشمل فترات المباريات والاعداد والمطلوب وان يحرص الجميع على تنفيذ ذلك بنظام وليس قبل المباريات فقط ونضطر للضغط أو الغاء الدوري أو غيرها من الأمور التي حدثت خلال الفترات السابقة ومن الممكن ان يستمر حدوثها اذا استمررنا في ما نحن فيه من عدم تخطيط.

واختتم الحاج تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان مهمة الاتحاد الحالي ليست سهلة ولكن الامل ان ينجح خاصة انه يضم مجموعة جيدة من الزملاء رفقاء اللعب وكلهم يفكرون فينا ويضعون مصلحة مصر أمامهم وهذا هو الأمل.

● يستأنف المنتخب المصري لكرة القدم تدريباته اليوم (الاربعاء) بعد اجازة قصيرة لمدة يومين ويدخل الفريق في معسكر مغلق يستمر حتى السفر الى انجلترا يوم ٧ مايو (أيار) الجاري حيث يقيم معسكرا يستمر حتى ٢٧ مايو (أيار) ويتخلله مباراتان مع اسكتلندا ورومانيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري يدرس حاليا بقلق شديد المشاكل التي ظهرت بشكل مكثف خلال المرحلة الاخيرة بين اللاعبين وخاصة من حسام حسن الذي فتح مشاكل بالجملة مع الجهاز الفني وزملائه والاعلام وهو الامر الذي جعل الجوهري غير قادر على حسم الموقف.

الى جانب ذلك هناك مشكلة علاء ميهوب الذي هاجم زميله فوزي جمال في مران يوم الاحد الماضي وأيضا مشكلة ثابت البطل وأحمد شوبير رغم كل ما قيل عن عدم وجود مشاكل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجوهري يدرس حاليا أيضا الموقف باهتمام وهناك اتجاه لديه لفرض عقوبات مالية على بعض اللاعبين ولكن لم تتضح الرؤيا بعد.

● يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم أول اجتماع رسمي له صباح اليوم (الاربعاء) وبحضور ١٦ عضوا وذلك لاختيار رئيس ووكيلي الاتحاد وامين الصندوق ولجان الاتحاد المختلفة وبدء العمل للمرحلة المقبلة.

ومن المنتظر ان يكون محمد أحمد رئيسا وابراهيم الجويني وكيلا عن القاهرة وقدري عبد الحليم وكيلا خارج القاهرة وعصام عبد المنعم أمينا للصندوق وسيتم أيضا اختيار المكتب التنفيذي للاتحاد.

● قرر الاتحاد المصري للكرة الطائرة بدء تدريب المنتخب الأول في معسكر من ١٠ مايو (أيار) الجاري وعقب مباراة الأهلي والزمالك في الدوري العام وسيستمر المعسكر حتى الاشتراك في بطولة الهند الدولية والتي ستقام من ٣ الى ١٠ يونيو (حزيران) المقبل.

● يجري اتحاد الملاكمة غدا الخميس التجارب النهائية بالاتحاد الرياضي للقوات المسلحة لاختيار الفريق الذي سيمثل مصر في بطولة تركيا الدولية التي ستقام خلال المدة من ٢١ ـ ٢٧ مايو (أيار) الجاري وكذلك الذي سيتحدد على ضوئها الفريق الذي سيشارك في بطولة العالم التي ستقام في ايرلندا في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل صرح بذلك د. اسماعيل حامد رئيس الاتحاد المصري للملاكمة.

● صرح جمال شيرازي وكيل اتحاد الهوكي أن مجلس ادارة الاتحاد سيعقد اجتماعا غدا الخميس لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها بحث اشتراك منتخب مصر للآنسات في بطولة الأمم الافريقية التي ستقام في زيمبابوي في شهر أغسطس (آب) المقبل.

واضاف ان مجلس الادارة سيبحث ايضا تنظيم مصر لبطولة افريقيا الاولى للناشئين تحت ١٦ سنة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل خاصة بعد ان تلقى الاتحاد موافقة جهاز الرياضة والتي وصلت من اسبوع واحد فقط. وكذلك سيتم بحث توجيه الدعوة للاتحاد الباكستاني لزيارة مصر للاشتراك في عدة لقاءات ودية مع المنتخب القومي الأول وتوجيه الدعوة لعدة دول أوروبية اخرى في اطار الاستعداد للدورة الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر (أيلول) من العام المقبل.

● أكد حمادة إمام عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ونادي الزمالك انه سيطالب في الاجتماع المقبل للاتحاد بضرورة عودة اللاعب الاجنبي للملاعب المصرية مرة اخرى ليساهم في رفع المستوى واقبال الجماهير، كما سيتقدم بعدة اقتراحات اخرى منها اعادة تنظيم بطولات المناطق واجراء دراسات اجبارية للمدربين وتشكيل اتحاد للمدربين بدلاً من لجنة المدربين واجراء اجتماعات دورية مع المناطق والاعلام وضرورة تحديد اختصاصات للمدير الفني للاتحاد والمرشح لهذا المنصب علي عثمان المدير الفني الأسبق لمنتخب مصر للكرة، وسفر بعثة من اتحاد الكرة لزيارة الاتحادات الاوروبية للاطلاع على أحدث أساليب ادارة الكرة وتنظيمها وكذلك بالنسبة للمدربين.

منتخب كولومبيا يسافر الى الولايات المتحدة في مباريات استعدادات

بوجوتا ـ ر: وصل منتخب كولومبيا لكرة القدم الى الولايات المتحدة أول من امس الاثنين ليلعب عدة مباريات في اطار استعدادات نهائيات كأس العالم لكرة القدم في يونيو (حزيران) المقبل.

ولعب منتخب كولومبيا مباراة ودية امام نادي فورت لودرديل في ميامي أمس الثلاثاء لم نعرف نتيجتها حتى صدور هذه الطبعة ويتوجه بعدها الى شيكاجو للاشتراك في دورة من اربعة فرق.

ومن المقرر ان يتقابل منتخب كولومبيا مع منتخب بولندا في الثالث من الشهر الحالي في اطار هذه الدورة ليلعب الفائز في نهائي الدورة في الخامس من الشهر الحالي امام الفريق الفائز من كوستاريكا ونادي اطلس المكسيكي.

ومن المقرر ان يعود المنتخب الكولومبي الى بلاده في السادس من الشهر الحالي قبل ان يتوجه الى ايطاليا في ١٥ من الشهر ذاته.



تايسون و جورج فورمان في لقاء صحفي عقد اول من امس للحديث عن لقاءاتهما المقبلة

تايسون يواجه تيللمان مقابل مليوني دولار

نيويورك ـ الوكالات: سيعود بطل العالم السابق للوزن الثقيل الامريكي مايك تايسون الى حلبات الملاكمة في ١٦ يونيو (حزيران) المقبل في لاس فيجاس عندما سيواجه مواطنه هنري تيللمان مقابل مليوني دولار وهي مكافأة بسيطة بالمقارنة مع تلك التي كان يحصل عليها في السابق كبطل العالم.

ويبلغ رصيد تيللمان الفوز في ٢٠ مباراة والهزيمة في اربعة. وكان قد فاز على تايسون مرتين في اطار الاستعدادات لأولمبياد عام ١٩٨٤.

ويعتبر تايسون مرشحا للفوز بنسبة ١٥ الى واحد على تيللمان الذي هزمه عندما كانا في صنف الهواة خلال التصفيات التأهيلية لدورة لوس انجيليس الاولمبية سنة ١٩٨٤. ومع ذلك بدأ تايسون حذرا وقال: «كنت مرشحا للفوز على باستر دوجلاس بنسبة ١٠٠ الى واحد» ملمحا بذلك الى الخسارة المفاجئة التي مني بها بالضربة القاضية امام دوجلاس في اول فبراير (شباط) الماضي في طوكيو.

وعن دوجلاس قال تايسون «يريد البطل ان يتنزه لا ان يلاكم. لقد حافظت على اللقب ثلاث سنوات ودافعت عنه عشر مرات واذا ما اراد دوجلاس جني المال فليس امامه سوى مواجهتي».

ووصف تايسون هزيمته امام دوجلاس بأنها «امر تافه. ربما تقضي ليلة واحدة غير سارة. حسنا لقد قضيت ٣٧ ليلة سارة وليلة واحدة حزينة».

وقال تايسون مبتسما: «هزمت في الواقع لأنني لم أكن عند المستوى المطلوب». وأضاف قوله: «لقد تعلمت الكثير من هذه المباراة. لعب (دوجلاس) جيدا ولم العب انا. ويصرف النظر عن بطء العد فقد تلقيت عدة لكمات».

وكان تايسون قد شكا من بطء العد في مبارياته.

وقال تايسون انه الآن في كامل لياقته وان وزنه ١٠٢,٥ كيلوجرام قبل ستة اسابيع من مباراته المقبلة. واعترف بأن وزنه كان ١١٢,٤ كيلوجرام قبل ستة اسابيع من هزيمته امام دوجلاس.

ومن المقرر ان يلعب دوجلاس مباراته المقبلة ضد مواطنه ايفاندر هوليفيلد خلال سبتمبر (ايلول) المقبل شرط أن تسوي المحاكم نزاعه مع منظم المباريات العالمية دون كينج.

نابولي يمد عقد أليماو عامين إضافيين

نابولي ـ ر: قال مسؤولون اول من امس الاثنين ان نابولي بطل الدوري الايطالي مد عقد البرازيلي اليماو ولاعب خط وسط النادي عامين جديدين.

وكان من المقرر أن ينقضي اجل تعاقد اليماو مع نابولي في يونيو (حزيران) المقبل، وينتهي العقد الجديد في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٢.

ووقع اليماو واسمه الحقيقي ريكاردو روجيريو دي بريتو العقد الجديد مع لوتشيانو موجي المدير الفني لنابولي اول من امس الاثنين اي بعد يوم واحد من فوز نابولي ببطولة الدوري الايطالي لكرة القدم.

كأس الاتحاد الأوروبي يتحول الى مسألة ايطالية بلقاء يوفنتوس وفيورنتينا في الدور النهائي اليوم

تورينو ـ أ. ف. ب: تقسام اليوم الاربعاء على ملعب بلدية تورينو «كوموتالي» مباراة ذهاب الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ولن تخرج الكأس من ايطاليا لأن طرفيها هما يوفنتوس وفيورنتينا. وستقام مباراة الاياب بين الفريقين في ١٦ مايو (ايار) الحالي في فلورنسا.

وتطمح ايطاليا التي تنظم مسابقة كأس العالم بعد خمسة اسابيع الى احراز الكؤوس الاوروبية الثلاث المخصصة للأندية لأن من شأن ذلك ان ينعكس ايجابيا على ثقة المنتخب حسب ما يقول مدرب المنتخب ازيليو فيتشيني. والمعروف ان سمبدوريا سيلعب نهائي كأس الكؤوس امام اندرلخت البلجيكي في ٩ مايو (ايار) الحالي على ملعب اولليفي في جوتبورج (السويد) بينما سيلعب أ. سي. ميلان نهائي كأس الابطال ضد بنفيكا البرتغالي في ٢٣ منه على ملعب براتر في فيينا.

يوفنتوس

يعيش الفريق الذائع الصيت ربيعا جديدا وهو الذي احرز الاربعاء الماضي كأس ايطاليا على حساب أ. سي. ميلان بعدما تعادل معه صفر/صفر ذهابا ثم فاز عليه ١/صفر ايابا. ويعود الفضل الاول في انجازات يوفنتوس الجديدة الى مدربه دينو زوف حارس المرمى الشهير الذي قاد الفريق كلاعب الى انتصارات مدوية وقاد المنتخب الايطالي الى احراز كأس العالم ٨٢. لكن الكأس الاوروبية الجديدة ستكون التجربة الاخيرة لزوف مع يوفنتوس لأنه سيتخلى عن مهمته لمصلحة المدرب الجديد لويدجي مانفريدي (مدرب فريق بولونيا الحالي).

يذكر ان اللقب الاوروبي الاخير ليوفنتوس احرزه في مايو (ايار) ١٩٨٥ عندما فاز على ليفربول الانجليزي في نهائي كأس الابطال على ملعب هيسل البلجيكي حيث وقعت الكارثة الشهيرة التي ذهب ضحيتها ٣٨ شخصا. وكان زوف حارسا لمرمى يوفنتوس.

ويضم يوفنتوس أربعة لاعبين من المنتخب الايطالي هم تاكوني وماروكي ودي أجوستيني وسكيلاتشي بالاضافة الى السوفياتيين الدوليين زافاروف والينيكوف والبرتغالي الدولي روي باروش. كما يضم تريشيلا وبرونو واليسيو ونابولي وفورتوناتو وجاليا وبونيتي وكازيراجي.

فيورنتينا

حصل على لقب اوروبي وحيد حتى اليوم عندما فاز على رينجرز الاسكتلندي في نهائي كأس الكؤوس عام ١٩٦١.

وقد نجح فيورنتينا بصعوبة في تخطي شبح الهبوط الى الدرجة الثانية في الدوري الايطالي للموسم الحالي وحقق في المقابل نتائج جيدة في كأس الاتحاد الاوروبي على حساب اتلتيكو مدريد الاسباني ودينامو كييف السوفياتي وسوشو وأوكسير الفرنسيين ثم فيردر بريمن الالماني الغربي. وهذا الاخير هو الذي اخرج نابولي من المسابقة وأفقده اللقب.

ويدرب فيورنتينا حاليا المهاجم الدولي السابق فرانشيسكو جراتزياني الذي حل محل برونو جيورجي مطلع الشهر الماضي. ويضم الفريق لاعبا ايطاليا دوليا واحدا هو روبرتو باجيو الذي سيلعب الموسم المقبل مع يوفنتوس بالذات. كما يضم الفريق صانع العاب المنتخب البرازيلي دونجا والمهاجم التشيكي كوبيك. واللاعبون الآخرون هم لاندوتشي وبيليكانو وفاكيندا ودل اوليو وفوليتشينا ونابي وين وباتيستيني وبوزو ودي كيارا واياكيني وبيولي واونوراتي.

بطولة الاندية العربية للرجال والسيدات اليوم في عمان

عمان ـ أ. ف. ب: تنطلق اليوم الاربعاء في عمان برعاية العاهل الأردني الملك حسين بطولة الاندية العربية لكرة السلة الخامسة للرجال والاولى للسيدات والتي ينظمها النادي الارثوذكسي بطل الاردن.

وجرى توزيع الفرق الـ ١٢ المشاركة في بطولة الرجال على ثلاث مجموعات:

تضم المجموعة الاولى الاهلي (مصر) واهلي تعز (اليمن) والاتحاد (سوريا) واتحاد البناء (الجزائر). وهذا الاخير هو حامل كأس البطولة الرابعة التي جرت في القاهرة العام الماضي.

وتضم المجموعة الثانية الرشيد (العراق) والتبغ (المغرب) والأرثوذكسي (الاردن) وغزة (فلسطين).

وتضم المجموعة الثالثة اتحاد الكهرباء (الجزائر) وكاظمة (الكويت) واحد (السعودية) والملعب النابلي (تونس).

وتفتتح بطولة الرجال بمباراة بين الأرثوذكسي والتبغ وبطولة السيدات بمباراة بين الأرثوذكسي والشرطة العراقي.

ويرى المراقبون ان الارثوذكسي سيكون منافسا قويا على لقب البطولة لعراقته ولانه يلعب على ارضه وامام جمهوره وفي حضور لاعبيه هلال ومراد بركات علما ان الفريق أقام معسكرا تدريبيا في اليونان استعدادا للبطولة.

اجراء عملية جراحية لزرع وتر العرقوب لنجم سكوتلندا دورانت

جلاسجو ـ ر: قال الدكتور دونالد كروكشانكس طبيب نادي رينجرز السكوتلندي امس الثلاثاء ان اساليب جراحية امريكية متقدمة انقذت مستقبل لاعب خط وسط منتخب سكوتلندا والنادي ايان دورانت.

وقال الدكتور كروكشانكس ان نتيجة العملية الجراحية التي اجريت لدورانت في كاليفورنيا منذ اسبوعين لزرع وتر العرقوب في الساق اليمنى مرضية.

واضاف قوله بعد ان شاهد شريط فيديو سجلت عليه العملية الجراحية: «لم يبرع الجراحون الاوروبيون في هذا الاسلوب الجراحي. انه اسلوب رائد في الولايات المتحدة منذ عامين بالاستعانة ببنك الانسجة».

واضاف قوله: «نتيجة العملية مرضية. لم اقل بعد انها ناجحة الا اننا الآن اكثر تفاؤلا بشأن انقاذ مستقبل ايان».

واجريت ثلاث عمليات جراحية كبيرة لدورانت منذ اصابته في قدمه قبل ١٨ شهرا.

أياكس سيطلب من الاتحاد الاوروبي رفع العقوبة عنه

امستردام ـ أ. ف. ب: يأمل رئيس نادي أياكس الهولندي ميكايل فان براج بأن يرفع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم العقوبة التي سلطها على ناديه خلال الخريف الماضي.

واعلن فان براج اول من امس الاثنين انه سيكتب رسالة في هذا المعنى الى الاتحاد الاوروبي قبل ان تنتهي بطولة الدوري الهولندي الاسبوع المقبل والتي يتمتع ناديه بحظ وافر في احرازها. وقال «من لا يطالب بشيء لا يحصل على شيء. وفي كل حال فان جوا جديدا يسيطر على الاتحاد مع انتخاب رئيس جديد له ومع احتمال عودة الفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية».

وكان اياكس اوقف موسما كاملا عن المسابقات الاوروبية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب احداث الشغب التي شهدها ملعبه خلال مباراته وأوستريا فيينا النمساوي في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ في الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي وخصوصا عندما قذف متفرج قضيبا حديديا فأصاب ظهر الحارس النمساوي.

وينتظر ان يبت الاتحاد الاوروبي في الطلب الهولندي واحتمال عودة الفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية خلال اجتماعه في ٢٤ مايو (ايار) الحالي في فيينا برئاسة رئيسه الجديد السويدي لينارت يوهانسون.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

تعزية

آل المرحوم الشيخ عبده أحمد شولق

يتقدمون بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

آل الشيخ هائل سعيد أنعم

بالجمهورية العربية اليمنية والسعودية
وأوروبا ودول الخليج

في وفاة فقيدهم المرحوم

هائل سعيد أنعم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع
رحمته ويدخله فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

أبيض و اسود

التبرع لصالح من ؟

هناك تسابق عجيب بين الكثيرين من اجل التبرع لصالح الاعمال الخيرية والذي تحول الى ظاهرة بلغت اوجها في شهر رمضان المبارك. في الوقت نفسه هناك لغط حول مدى سلامة أسلوب هذا العمل التطوعي الفردي الذي صار يأخذ حجماً كبيراً بيننا. وهناك «قيل وقال» حول ضخامة هذه المبالغ التي تجمع من المتسابقين على فعل الخير. هذا كله يفترض ان يفتح موضوع مشاركة الفرد داخل مجتمعه.

من حيث المبدأ لا يمكن ان يختلف إثنان على الدور المهم الذي يمكن ان يلعبه التكاتف في داخل المجتمع ليس من حيث نقل إمكانيات مادية من جيب الى جيب اخرى، فهذا نتاج آني له وجوده، لكن تطوير العمل يخلق بنية اجتماعية تحس بما حولها وتملك ضميراً يجعلها تتحرك من اجل عمل خير او في وجه عمل مضر ورديء.

والتكافل الاجتماعي لا يعني الاتكالية وتحويل شريحة من المجتمع عالة على أخرى. كما ان فعل الخير لا يعني الهبة، كما ان طلب المعونة لا يعني الشحادة. فهناك حقوق وواجبات لمن هو قادر على المشاركة، ومن هنا جاء فعل الخير واجباً دينياً وقبل ذلك ركناً من اركان الاسلام. ووضع الاحسان والبر في أعلى المراتب الاخلاقية للمجتمع الصالح.

هذا من حيث المبدأ، أما من حيث التفاصيل، فمما لا شك فيه ان المجتمعات تطورت الى مرحلة جديدة فاصبحت ضخمة الحجم في عددها وعدد افرادها، واصبح الجزء فيها مثقلاً بعمله ووجهت الفرد الى تخصصه. المجتمعات الصغيرة التي كانت تعرف من خلال باحة المسجد او ديوانية العمدة تبدلت كثيراً. ومع هذا التوسع ربما صار فيه اصحاب الحاجة اكثر تيهاً وضياعاً، لا يمكن ان يحس بوجودهم احد إلا إذا افترشوا احد الارصفة وعزفوا نغمة نقل الاحساس بالذنب.

على مدى السنوات القليلة الماضية، كثير من الدول العربية طورت ونظمت عمليات مد يد العون من خلال جمعيات الاحسان. ايضاً فقهاء الذين اعطوا للتطورات الجديدة اعتباراتها في نوعية وكيفية تقديم الصدقات خارج الاطار الكلاسيكي المتبع سابقاً، بحيث يفيد المحتاج ويسهل على المتبرع ان يقدم معونته.

ولأن كل تطور يصاحبه مضاعفات جانبية قد تقضي عليه أو تهدد بنيته، فإن التطوير الحادث في آلية التبرع والتصدق شابه، او على الاقل داخله بدون بينة تثبت ذلك، مع ان هناك مستفيدين ليسوا هم بأصحاب المصلحة. فمثلما يقال الكثير من ان هناك من يفترش الارصفة مدعياً الفقر، فهناك مؤسسات تفعل الشيء نفسه. واعني بها على وجه التحديد مجموعات تأتي من دول الى اخرى تجمع المال تحت مسميات فعل الخير والجهاد. وقد جرت العادة ان جمعيات الاحسان في الدول ذات التجربة الطويلة في تنظيمها مسجلة داخل البلاد ولا يحق لجمعيات اجنبية ان تمارس عمليات التحصيل او التوصيل فهي حكر على الجمعيات المحلية المسجلة.

ولا شك ان الاقربين هم الاولى بالمعروف، ويفترض في جمعيات الخير في الدول العربية ان تخلص جهدها في البداية لمساعدة المحتاجين على ارضها وبين ظهرانيها، وهم ليسوا كلهم فقراء أو عالة، ولكن خدمة الفقير والمريض والعاجز والمسن والسجين والمدمن، وحتى اصحاب المواهب والابداع الذين يبحثون عن دعم وتشجيع، كلها خدمات جليلة ستحتسب لفاعليها من اهل الخير، وستنمي مجتمعاً يحس ببعضه البعض. وأجزم ان التاريخ لن يغفل هذه الحقبة الجديدة.

عبد الرحمن الراشد



إعادة لوحة «حارس الليل» لرمبراندت للعرض

اعيدت امس لوحة «حارس الليل» للرسام العالمي رمبراندت الى موقعها في احدى قاعات متحف امستردام بعد ان تم إصلاحها ومعالجة التشويه الذي اصابها من جراء رشها بالاحماض من قبل احد المخربين في ٦ ابريل (نيسان) الماضي. وتعد لوحة حارس الليل لرمبراندت احد الاعمال الفنية النادرة التي رسمت في القرن السابع عشر.

الخبراء يعلنون في القاهرة

جرعة واحدة من عقار البلهارسيا .. لا تكفي ولا تشفي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت ثلاثة مؤتمرات دولية في القاهرة ان جرعة واحدة لعلاج مرض البلهارسيا لا تكفي، صرح بذلك الدكتور سمير محمد قابيل استاذ امراض الجهاز الهضمي في طب بنها ورئيس مؤتمر امراض طب المناطق الحارة. وقال إن كثيرا من المرضى المصابين بالبلهارسيا سواء للمعوية او البولية لا يتماثلون للشفاء منها بعد اخذ الجرعة الواحدة.

واضاف انه من هنا كان التفكير في عمل دراسة بحثية اكلينيكية للاستفتاء بتقييم هذه الظاهرة وقد تم اختيار تسعين فردا ممن يعانون من البلهارسيا فقط وغير مصابين بأمراض اخرى مزمنة كالدرن و الالتهاب الكبدي الفيروسي، وتم اختيار هؤلاء الافراد، من الرجال والنساء متوسطي الاعمار وغير مصابين بتضخم الكبد او الطحال والانيميا ويقطنون في محافظتي القليوبية والمنوفية واجري لهم فحص اكلينيكي ومعملي شامل ثم عمل عد لبويضات البلهارسيا المفرزة منهم في البراز بواقع كم بويضة بكل جرلم.

وتم تقسيم للرضى الى مجموعات كل مجموعة فيها ثلاثون فردا متكافئون في المرض والسن والحالة الاجتماعية واعطوا جرعة واحدة للدواء للمجموعة الاولى وجرعتين للثانية وثلاث جرعات للثالثة وبين كل جرعة والثانية تم الفحص الاكلينيكي والمعملي بعد شهرين من أخر جرعة حتى لا يكون هناك فرصة لو تركوا مدة اكثر، لان تكون البلهارسيا التي قد تظهر ناتجة عن عدوى جديدة حيث ثبت ان العدوى الجديدة تحتاج الى عشرة اسابيع على الاقل، لظهور البويضات سواء في البول او البراز. وقد تم هذا الفحص بطرق مختلفة منها عمل منظار للمستقيم واخذ عينة من الغشاء المخاطي المبطن له وفحصها مجهريا وقد اثبتت النتائج الحقائق الآتية:

- نسبة شفاء المرضى وتحسن الحالة بعد جرعة واحدة حوالي ٦٦٫٥٪.
- نسبة الشفاء وتحسن الحالة بعد الجرعة الثانية ٨٠٪.
- نسبة الشفاء بعد الجرعة الثالثة ٩٠٪.

وقد لوحظ ايضا تحسن الحالة العامة للمرضى من الذين شفوا والذين لم يتم شفاؤهم بالكامل ونقص في عدد بويضات البلهارسيا في الجرام الواحد من الذين لم يتم شفاؤهم مثلا من ٤٠٠ بويضة الى مائة بويضة في الجرام الواحد. واكد البحث ان هؤلاء المرضى لم يسبق لهم العلاج بعقار البلهارسيا على مدى ١٨ شهرا سابقة للبحث. ويوضح هذا البحث، اهمية اعادة تقييم العقار بالنسبة لطبيعة البلهارسيا في مصر وفصائل الديدان والقواقع وعدم التركيز على ان العلاج يشفي من جرعة ولحدة لان سكان الريف نتيجة لهذا يتخذون العلاج مرة واحدة ونسبة كبيرة منهم (حوالي ٣٤٪) وربما اكثر تظل تعاني من اعراض المرض ولكنهم يعتقدون بشفائهم منه، ويظنون ان تلك الاعراض لأمراض اخرى وهذا مكمن الخطر.

ولا يفوتنا ان نوضح هنا ان في بلد مثل السودان تعطى جرعات مختلفة من العقار للمناطق المختلفة وهكذا الحال في امريكا الجنوبية وفي اليابان التي يعاني سكانها ايضا من مرض البلهارسيا.

ولما كان هذا الدواء لا يستعمل فقط للبلهارسيا، بل ايضا لكثير من الديدان كالدودة الشريطية، والهتروفيس (في السمك والفسيخ) والدودة الكبدية (فاشيولا) والدودة الرئوية (باراجونيس) والدودة المعوية (هيمينوليس نانا) وغيرها، فان الجرعة تختلف في كل حالة ومن الاجدى الآن بحث مدى فاعلية البلهارسيا بنوعيها وقد نبه هذا البحث الى هذه الحقيقة المهمة.

ولكننا نضيف هذا بقول الدكتور سمير قابيل ان هذه التجربة تأكدت في معهد (تيودور بلهارس) تحت اشراف الدكتور علي الجارم وفي جامعة الاسكندرية تحت اشراف الدكتور حلمي اباظة وجامعة المنصورة تحت اشراف الدكتور زكي شعير وكلية طب جامعة بنها تحت اشراف الدكتور سمير قابيل وكلية طب جامعة القاهرة، وكلية طب جامعة عين شمس تحت اشراف الدكتور زكي سويدان.

الدورة ٢٨ لمكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم في بغداد أعمال اجتماعات الدورة العادية الثامنة والعشرين للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج التي يشارك فيها وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربي السبع الاعضاء بالمكتب.

وذكر الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، ان المجلس التنفيذي للمكتب سيناقش في دورته الثامنة والعشرين عدداً من الموضوعات والبرامج التربوية والتعليمية والثقافية وذلك خلال مناقشته للخطة متوسطة المدى الثالثة لعمل المكتب اعتباراً من عام ١٤١٢ وحتى عام ١٤١٧هـ، كما سيناقش المجلس المرحلة الثانية من سير العمل في برامج المكتب ونشاطاته ومسيرة العمل في تطوير المناهج وتوحيدها في الرياضيات والعلوم في الدول الاعضاء.

وجه (الاربعاء)

ليلى المغربي .. مذيعة سودانية تعشق الشعر والادب

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

يصحو السودانيون صباحا على صوت المذيعة ليلى المغربي التي تقدم برنامجا يوميا اسمه «الصباح والندى» الذي اكسبها شعبية واسعة لدى فئات مختلفة من المستمعين.

«الشرق الاوسط» التقت المذيعة ليلى المغربي وتحدثت عن نفسها قائلة: «بدأت عملي الاذاعي وعمري ست سنوات في برامج الاطفال.. وقد اجرى معي مدير الاذاعة السوداني الحالي صالح محمد صالح مقابلة كطفلة نابغة ومن يومها بدأت صلتي بالميكروفون.. وتم اعتمادي كمذيعة متعاونة وعمري ١٣ سنة وادين بالجميل لاساتذتي العلي عبد الرحمن وحمدي بولاد وفراج الطيب».

وأضافت ليلى المغربي انها لم تواجه متاعب اسرية بسبب عملها الاذاعي لأن أسرتها شجعتها خاصة والدها الذي وقف بجانبها، وعمها الشاعر السوداني الراحل مبارك المغربي الذي طلب منها قراءة قصائده ووالدتها التي كانت فنانة تعزف على المزمار وترسم اللوحات.

وعن اذاعة ام درمان التي ستحتفل قريبا بعيدها الخمسين قالت انها اذاعة طموحة لانها تنافس الاذاعات العربية والعالمية بامكانات شبه معدومة.. وخريجوها من الاذاعيين والمخرجين والفنيين نجحوا خلال عملهم خارج السودان.

وتهوى ليلى المغربي السفر ولعب الشطرنج والتنس كما تعشق الادب وتقول عن الادب السوداني بأنه قريب من العالمية مشيرة الى الاديب الطيب الصالح كما انها شغوفه بقراءة كتب ميخائيل نعيمة ودواوين نزار قباني والشاعر السوداني التيجاني يوسف بشير.



ليلى المغربي

عرب وعجم



سلطان بن محمد الشهيل





جنيفر اونيل

بوب هوب

● سلطان بن محمد الشهيل رجل الاعمال السعودي غادر الرياض الى كل من كوبنهاجن واستوكهولم للمشاركة في اجتماعات لجنتي التعاون السعودية الدنمراكية والسويدية.

● الشيخ جابر مبارك الصباح رئيس مجلس ادارة هيئة الطيران المدني الكويتية غادر امس الكويت متوجها الى القاهرة في زيارة تستغرق اربعة ايام.

● علي بن محمد القتبي وزير الكهرباء والمياه في سلطنة عمان يقوم بزيارة للقاهرة يوم ١٤ مايو (ايار) الحالي.

● العميد حمدي عبد الكريم في وزارة الداخلية المصرية قام بزيارة للملكة العربية السعودية استغرقت اسبوعا ادى خلالها مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة.

● الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري للتنمية الادارية غادرا القاهرة أمس (الثلاثاء) متوجهين الى واشنطن في زيارة تستغرق عدة ايام يشاركان خلالها في اجتماعات مجموعة الاربع والعشرين التي تمثل الدول النامية.

● الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر غادر القاهرة امس متوجها الى جدة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري اعتمد ٣٣٠ الف جنيه لاقامة حديقة على مساحة ١٨٠٠ متر مربع في مطار الاقصر في إطار التطويرات السياحية التي تقوم بها الوزارة المصرية حاليا لاجتذاب أكبر عدد من السياح.

● محمد أبو النجا المدير الاقليمي لشركة هلنان العالمية للفنادق اجتمع مع هشام هرساني رجل الاعمال السعودي المدير العام لمؤسسة (المي) السعودية في جدة للمشروعات العقارية والصيانة.

● عدنان سلهب رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

● جنيفر اونيل النجمة الامريكية العالمية وصلت امس الى لندن حيث ستلعب دورا بارزا في مسلسل درامي تلفزيوني من انتاج استرالي - بريطاني.

● بوب هوب الفنان الامريكي اعتذر عن عدم تمكنه من زيارة لندن تلبية لدعوة من احد اصدقائه.

● الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في مجلس التعاون لدول الخليج العربية يغادر مساء اليوم الرياض متوجها الى الكويت لحضور اجتماع وكلاء وزارات الاعلام لشؤون التلفزيون في دول المجلس الذي سيبدأ يوم السبت المقبل والمشاركة في ندوة الدورات الثقافية التي ينظمها المركز الوطني للثقافة والفنون في الكويت.

● كريستوف ديزوبير الكاتب الفرنسي فاز بجائزة الحسن الثاني للحكام الاربعة التي تسلم كل سنة في احدى المدن المغربية لاحد الكتاب الحاصلين على صوت واحد على الاقل في الجوائز الادبية الفرنسية الخاصة بالابداعات الادبية المكتوبة بالفرنسية، وهي جوائز غونكور انتيرالي فيمنا وميديسيس.

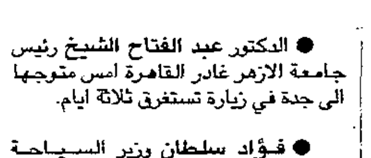
وجرت حفلة التسليم في مدينة إيفران المغربية.

● سيتو شوانغ سفير الصين الشعبية بالمغرب يحاضر يوم ٧ مايو (ايار) في مدينة وجدة المغربية في موضوع الزخرفة والنحت الصيني، مع عرض نماذج تمثيلية.

● مومن السميحي للمخرج السينمائي المغربي يقوم حاليا بتسجيل فيلمه «سيدة القاهرة» الذي اسند فيه دور البطولة الى الممثلة المصرية سعاد حسني والممثل عزت العلايلي. والفيلم هو من انتاج مشترك مع استديوهات القاهرة.

● قدري اريسوي نائب رئيس مدينة انقرة التركية غادر اسطنبول امس - الثلاثاء - متوجها إلى مصر للمشاركة في مؤتمر العواصم والمدن الاسلامية الذي يبدأ اليوم بالاسكندرية.

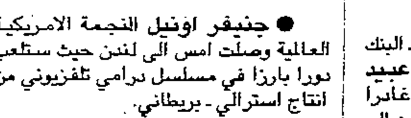
● نبيل السلاوي السفير المصري في اندونيسيا عاد الى جاكارتا بعد انتهاء زيارته للقاهرة حيث اجرى مشاورات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد، والدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية.



وفيات

اسامة وهبه

منذر حبيب وهبه وعقيلته ريتا تقبلا التعازي بوفاة شقيق منذر «اسامة» يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في منزلهما في لندن. وقد شارك في تقبل التعازي ايضا ابناء منذر والعديد من اصدقائه في لندن.



اصدارات
عدد جديد من مجلة «الفيصل»

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

نزل الى المكتبات حاليا العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الثقافية الشهرية التي يرأس تحريرها علوي طه الصافي وتصدر عن دار الفيصل الثقافية في الرياض.

وتضمن العدد (١٦٠) من «الفيصل» مجموعة متنوعة من الدراسات والابداعات الثقافية والعلمية والادبية والاجتماعية، فضلا عن الزوايا المتخصصة «بحوث جامعية»، «محاضرات وندوات»، «رسائل جامعية» والرصد الشهري لابرز الاحداث الثقافية في الوطن العربي.

ومن ابرز موضوعات العدد دراسة كتبها حسن عباس بعنوان «الجزيرة العربية مهد الحضارات» واخرى اعدها الدكتور عطية خليل الانصاري عن «وصف وجه المرأة ولونها في الشعر الجاهلي» وموضوع خاص ترجمه واعده عدنان عضيمه بعنوان «الاتصالات في المملكة العربية السعودية» كما لخص نهاد التكرلي لكتاب ريمون ميشيل «الرواية منذ الثورة الفرنسية» وتناول الفريق يحيى المعلمي «الاتجاه الاسلامي في الشعر السعودي المعاصر» وتطرق الدكتور عادل ثابت بالحديث عن «سبعة فنانين سعوديين في القاهرة»، وكتبت منال نور الدين دراسة عن «الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية: يحيى حقي والرؤية النفسية في ادبه» وقدم محمد قطب عبد العال قراءة نقدية للمجموعة القصصية «الخوف والنهر»، وكتب الدكتور محمد ابو بكر حميد عن «عبد الله بلخير والتجربة الشعورية والتاريخية».

وواصلت «الفيصل» تغطيتها لمناسبات: عام التراث، عام محو الامية، وعام مكافحة المخدرات بثلاث دراسات الاولى للدكتور احسان هندي بعنوان «القرآن وحقائق علم الحياة المعاصر» وكتبت الثانية الدكتورة علياء عبد الله الجندي عن «تقويم برامج تعليم الكبار» فيما تناول الدكتور عبد المنعم شحاته «مكافحة المخدرات والتصدي لها وعلاجها».

الى جانب ما سبق تضمن العدد ابداعات شعرية وقصصية لكل من: شريفة الشملان، ساري علي امين، الدكتور نذير العظمة، محمود عارف، ابراهيم عمر صعابي، ورفعت عبد الوهاب، فضلا عن ابواب المجلة الثابتة: وانت تقرأ، من عادات الشعوب، الشرق في عيون الغرب، لوحة وفنان، لقاء مع، طريق الهدى، الطريق الى الله، بدايات، من المكتبة السعودية، لغة الكاميرا، الجديد في العلم، دائرة المعارف، مناقشات وتعليقات، ردود قصيرة ومسابقة مجلة الفيصل.

آثار
تشكيل لجان علمية لدراسة مشروع هضبة الاهرام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعت لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بالبرلمان المصري الى تشكيل لجنة علمية متخصصة ومحايدة في تخصصات الآثار والرياح والمياه الجوفية من قبل هيئة اليونسكو لدراسة مشروع هضبة الاهرام لحسم الخلاف الناشيء حاليا حول هذا المشروع.

وطالبت اللجنة في تقريرها ترميم ابو الهول ومشروع تطوير هضبة الاهرام بأن يكون قرار هذه اللجنة العلمية ملزما لجميع الاطراف موضحة اهمية قيام اليونسكو بتنفيذ المشروع في حالة موافقة اللجنة العلمية عليه على ان تقوم وزارة الثقافة بطرح هذا المشروع في مناقصة عالمية الاختيار افضل العناصر التي ستتولى تنفيذه.

واكدت اللجنة على ابقاء قرية نزلة السمان في الجيزة على وضعها الحالي لحين انتقالها بالتدريج الى الموقع الجديد في طريق القاهرة الفيوم والعمل على استكمال المشروع القومي لتغطية ترعة المنصورية من ناحية اخرى اكد سعد الدين وهبة رئيس اللجنة رفضه التام لبيع اي اثر من الآثار المصرية مهما كانت قيمته مطالبا بعدم ترك هذه الآثار في نفس الوقت مهملة.

ودعا وهبة الى ضرورة الحفاظ على الآثار المصرية والعمل على ترميمها الترميم العلمي الصحيح على ان تعرض للجمهور بأسلوب علمي ايضا بدلا من تركها كما مهملا في المخازن.

واوضح ان اي أثر لاي دولة يعتبر رصيدا وطنيا وتراثا وانه ليس من حق اي مواطن الاعلان عن التفريط في هذه الآثار مشيرا الى ان مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا رفضت ارجاع ذقن ابو الهول الى مصر بحجة انها دخلت ضمن ممتلكات التاج البريطاني ولا تستطيع التفريط في هذه الممتلكات.

ونفى سعد الدين وهبه ان يكون هناك مشروع قانون لبيع الآثار سيعرض على البرلمان المصري، مؤكدا انه لو فرض واحيل مثل هذا المشروع فان اللجنة سترفضه مشيرا الى انه لا يوجد مثل هذا المشروع.

وقد طالبت اللجنة بتكوين هيئة عليا تتولى مسؤولية الحفاظ على التراث الاثري الاسلامي في القاهرة ولانقاذ هذه الآثار وبالعمل على وضع خطة قومية للبدء فورا في عمل الترميمات لهذه الآثار.

ودعت اللجنة في تقريرها حول الآثار الاسلامية في القاهرة الى مشاركة دول العالم وخاصة الاسلامي والعربي في عمليات الترميم وكذلك ازالة كافة تعديات المواطنين على الآثار وتحديد حرم كل اثر وتمكين هيئة الآثار من عرض هيمنتها على اكبر مساحة ممكنة للاثر. ويناقش المجلس تقرير اللجنة خلال جلسات المجلس المقبلة تمهيدا لاحالته للحكومة لتنفيذ ما جاء به من توصيات.

معارض
الفنانة العراقية وسماء الشوربجي تعرض بمدينة الخبر السعودية

الخبر: «الشرق الاوسط»

تقيم الفنانة العراقية وسماء الشوربجي غداً الخميس معرضاً لأعمالها الفنية بدار التراث العربية في مدينة الخبر السعودية.

ويستمر المعرض الذي يتضمن اكثر من ٣٧ لوحة حول التراث العربي والاسلامي وتصاميم الاواني الفخارية والرسم على الحرير، حتى ١٧ مايو (ايار) الجاري.

والفنانة العراقية من مواليد القاهرة وعاشت في امريكا قرابة عشرين عاماً وهي حاصلة على دكتوراه في الفن من جامعة هارفرد، ولها عدد من الابحاث الفنية حول تاريخ الفن والحضارة الاسلامية. وشاركت في عدة معارض في جدة وأبوظبي وبيروت ولندن وامريكا والاردن والكويت وباريس.

وتهتم الفنانة وسماء الشوربجي بالزخرفة والنقوش الاسلامية. وقالت الفنانة: ان اهتمامها بهذا الفن الاسلامي ينطلق من أصالة هذا الفن وقدرته على تجاوز جغرافيته وتجاوز فنون الغرب والتأثير فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 2 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4173
الاربعاء ٧ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٣

بابوا غينيا الجديدة دولة يحكمها المجرمون

بورت مورزبي - ر: بسبب انتشار العنف في بابوا غينيا الجديدة يحيط مواطنون بيوتهم باسوار من الاسلاك الحادة ويتم تحذير السياح من المشي منفردين.

وقد تفشت الجريمة مثل وباء الملاريا في بابوا غينيا الجديدة التي اغتيل مدير سجونها بيوس كيغيبيا بطعنات سكين وهو في منزله.

ويقول مصرفيون انه اذا لم يتم علاج الوضع الامني المتردي فقد يؤدي العنف الى تدمير الاقتصاد الضعيف لهذه الدولة التي تقع في جنوب المحيط الهادي.

وقال بول بورا وزير مالية بابوا ان الانتعاش الاقتصادي للبلاد على المدى الطويل يعتمد على استتباب الامن والنظام» والمعضلة التي تواجه بابوا غينيا الجديدة ظاهرة منتشرة في الدول النامية التي القت بنفسها في خضم القرن العشرين في غياهب تخلف سادها لعشرات السنين مما اثار توقعات واملا غير واقعية.

وفي بابوا يقود رجال القبائل الذين قبل خمس سنوات كانوا يعيشون على الزراعة في مناطقهم الجبلية النائية شاحنات ضخمة حديثة تتنقل بين المناجم نهارا وفي الليل يعودون الى اكواخهم البدائية.

وعدد قليل من مواطني بابوا غينيا الجديدة يعملون في وظائف دائمة ويشكلون ١٢٫٥ في المائة فقط من القوة العاملة.

وتتفاقم المشكلة بتوقف ٦٠٠٠٠ مواطن عن التعليم سنويا دون توفر فرص عمالة دائمة لهم.

وقال وزير الخارجية مايكل سومار في مقابلة صحفية «الجريمة نتيجة مباشرة لعدم توفر اشغال دائمة».

وفي الشهر الماضي تدفق ٢٠٠٠ شاب على ثكنات الجيش في مدينة لاي الشمالية وطلبوا تجنيدهم. وقالت هتافاتهم «ابلغوا الحكومة اننا نبحث عن عمل. ابلغوا الحكومة بتوفير اشغال لنا والا ستقوم ثورة».

ويعتقد جاكوب ويس الخبير الاقتصادي في بنك بابوا غينيا الجديدة ان التنمية الزراعية هي الحل الامثل لمشكلة تفشي الجريمة.

وقال «لدينا كثافة سكانية واراض خصبة مما يمكننا من تنفيذ مشروعات انمائية زراعية تساعد على تحسين مستوى المعيشة، انه الخيار الوحيد».

وتحد وعورة المناطق الداخلية من تدفق السكان على بورت مورزبي ولكن تسود مخاوف بأن معدل الجريمة في العاصمة سيرتفع باستكمال بناء طريق يسير بمحاذاة خط لانابيب النفط يربط بين المناطق الداخلية الوسطى وبورت مورزبي.

ويقترح سومار الحد من تدفق الناس على العاصمة وتشديد العقوبة على المجرمين.

وقال «توجد حرية اكثر من اللازم. الناس يتمتعون بحماية الدستور وبعضهم يرتكب جرائم والبعض الاخر يقوم بنشاطات غير مشروعة».

وقد اكدت استراليا تفشي الجريمة في بابوا غينيا الجديدة وقررت في وقت سابق هذا العام تمويل برنامج خمس تكلفته ١٦ مليون دولار استرالي (١٢ مليون دولار امريكي) لتطوير وتدريب قوة البوليس في بابوا غينيا الجديدة التي بدأت في طلب ضباط.

وتزداد المشكلة تعقيدا بقيام حركة انفصالية في عمرها ١٨ شهرا في جزيرة بوجانفيل التي تبعد ٨٠٠ كيلومتر عن بورت مورزبي.

وقام المتمردون الانفصاليون بتدمير زراعات قيمتها ملايين الدولارات واغلقوا منجم النحاس في الجزيرة مما كبد الحكومة خسارة بلغت ١٥٥ مليون دولار سنويا من العملات الصعبة.

صباح الخير

من أجل تفاهم أكبر

لقد تبين الآن ان كثيرا من حوادث الشغب والمصادمات الدامية التي تجري في سباقات كرة القدم العالمية بين المشجعين الانكليز وسواهم من المشجعين والتي أدت الى قتل وجرح مئات من الناس، ترجع الى اسباب لغوية لا غير... مجرد سوء فهم. الظاهر ان هؤلاء الشبان الزعران من الانكليز، احفاد شكسبير وملتن وبايرون، يتمتعون بموهبة لغوية عجيبة في اختلاق الكلمات البذيئة الجديدة. نحن مازلنا مثلا نشتم من يخالفنا في الرأي بأنه «حمار» ومن يسيء الينا بانه «كلب» تماما كما كان يفعل اجدادنا منذ سنين. ولكن هؤلاء الزعران الانكليز لم يكتفوا بذلك وتوصلوا الى كثير من مشتقات السباب الجديدة. «ابن الكلب» بالنسبة لهم اصبحت كلمة بالية، بل وتنطوي في الظروف الحالية على المدح عندهم.

اصبحوا يقولون الآن بيلوك وبلونكر وغريسر وصود ونحو ذلك من الاستعارات والمجازات البليغة المتطورة التي لم يرد لها ذكر في قواميسنا.

واتضح ان الشرطة الفرنسية او الالمانية او الهولندية لا تفهم هذه الكلمات. وكذلك الحال مع المشجعين. يقول الانكليزي للشرطي «غريسر» (يا وسخ) فيشكره الشرطي. يقول له «بليس» (من فضلك) فيتصور انه يسبه فينهال عليه ضربا وينفجر الموقف. او يقول له «ووب» فيفتح الشرطي القاموس ليفتش عنها بينما تجري الدماء من حوله جزافا.

المشجع الهولندي مثلا يسمع كلمة السباب الانكليزي ولا يعرف كيف يرد عليها فيلتجيء الى خنجره وتندلع المعركة.

وتحاشيا لهذه المشاكل، وضمن الاستعدادات الجارية في ايطاليا لمباريات كاس العالم، فتح المعهد الثقافي البريطاني في روما دورة خاصة لتعليم اللغة الانكليزية البذيئة لافراد الكارابنيري (الشرطة الايطالية) وعشاق كرة القدم. وطبعوا قاموسا خاصا لكلمات السباب والشتم الانكليزي في اطار نشر المحبة والتفاهم بين شعوب المجموعة الاوربية. وسيقدم المعهد الثقافي البريطاني دورة بذلك لافراد الكارابنيري المسؤولين عن الامن والسلام في ملعب المباريات.

وبفضل هذه الدورة اللغوية المعروفة باسم «دورة اللغة الانكليزية للاغراض الخاصة»، سيستطيع الشرطي الايطالي ان يرد بكلمة «ووب» كلما سمع انكليزيا يقول له «ووغ» طبعا مع النبرة الصوتية الخاصة المعبرة عن عواطف الكره والاحتقار، وكل ذلك دون اي حاجة لاستعمال العصا أو البندقية.

وهذا ما سيعطي السباقات القادمة على كاس العالم نكهة خاصة للمتفرجين والزائرين. تصوروا خمسين الف مشجع من احفاد مارلو وشكسبير يصرخون بصرخة واحدة ضد الحكم «بلودي ووب» ويرد عليهم خمسون الف ايطالي من احفاد فيفالدي وتوسكانيني بنغمة هائجة من سلم الكريشندو «شت آب ووغ انغليزي»!

وبالطبع تشمل «دورة اللغة للأغراض الخاصة» بعض الجمل المفيدة للشرطة، كالتوجيه نحو الاماكن او تنظيم المرور. يسأل الانكليزي مثلا عن الملعب، فيوجهه الكارابنيري بأدب الى السجن، او يطلب منه انكليزي آخر النجدة او عيادة للاسعافات الاولية فيوجهه الى مستشفى المجانين.

لا شك في الامر، لقد اصبحت الانكليزية لغة السباب العالمية. ويا للأسف! كنت كل حياتي اعتبر اللغة العربية بلهجتها العراقية، اقدر لغة على الشتم والسب، ولكن اسفاه! غلبنا الانكليز حتى في ذلك!

خالد القشطيني

التليسكوب الفضائي يرتفع ٣٨٠ ميلاً بعيدا عن سطح الارض

يواصل تليسكوب الفضاء «هابل» انطلاقه منذ يوم الاربعاء الماضي وبعد ان نجح رواد المركبة الفضائية ديسكفري في فتح غطاء عدسته بعيدا عن سطح الارض بمسافة ٣٨٠ ميلا لجمع معلوماته وادق التفاصيل عن الاجرام الفضائية المجهولة. وحتى الآن لازال التليسكوب الفضائي «هابل» مرتبطا بذراع آلية مع المركبة ديسكفري بعد ان وضعته في مداره الصحيح قبل انفصالها والعودة مرة اخرى الى الارض.

فتاة تسقط في المجاري وتسافر ٧٠٠ متر قبل انتشالها حية

لشبونة - اف.ب: سقطت فتاة في العاشرة من عمرها في شبكة للمجاري في احدى بلدات ضاحية لشبونة وتم انتشالها من ساقية على بعد ٧٠٠ متر بعد رحلة لم تحتفظ منها سوى ببعض الرضوض وبخوف شديد.

وكان المطر يهطل بغزارة عندما خرجت نوسا وهي ابنة لعائلة من المهاجرين الفقراء من المدرسة برفقة عمتها.

واختفت الفتاة فجأة وسط الشارع في فتحة المجرى من غير ان يتسنى لها حتى اطلاق صرخة. وقالت عمتها «رأيت فقط فستانها الاخضر يختفي مع انسياب المياه في هذه الفتحة الضخمة».

وابلغت العمة الامر سريعا الى مركز قريب للدرك الا ان رجال الاطفاء الذين يعرفون بدقة شبكة المجاري هم الذين انتشلوا الفتاة على بعد ٧٠٠ متر في ساقية تصب فيها مياه الامطار والمجاري.

وادخلت نوسا غرفة الانعاش في مستشفى قريب حيث عادت الى وعيها واعطت اسمها كاملا للاطباء الذين اعلنوا انها لم تعد في خطر.

اختفاء غامض لفلاحين صينيين اثناء زيارتهم للولايات المتحدة

واشنطن - اف.ب: افادت معلومات صحافية ان السلطات الامركية تحقق في اختفاء سبعة فلاحين صينيين في ظروف غامضة بعيد وصولهم الى مطار جون كندي في نيويورك آتين من بكين. وكان هؤلاء الفلاحون الصينيون ضمن مجموعة من ١٥ مزارعا من منطقة فوجيان (جنوب شرق الصين) دعتهم الولايات المتحدة للمشاركة في مشروع للطاقة الشمسية في مزرعة قرب بوسطن (ولاية مساتشوستس).

وصرحت رئيس المؤسسة العالمية للطاقة مولي ايتكن التي نظمت الزيارة انها رأت ثلاثة آسيويين يعترضون المجموعة في ٢٥ ابريل (نيسان) داخل المطار.

لاتقرأ هذا الخبر

ولينغتون - اف.ب: اصدرت احدى محاكم نيوزيلاند الاسبوع الماضي حكما بالسجن ١٨ شهرا على مراهقة في الـ ١٧ من العمر بعد ان قامت بمساعدة شريكين بتعذيب شاب عمره ٢٣ عاما نقل اليها فيروس الايدز.

ووجه القاضي نيل ويليامسون من جهة اخرى تانيبا للشاب المعذب ووصفه بانه اشبه بـ «قنبلة متجولة» معتبرا ان سلوكه مناف للاخلاق ومثير للاحتقار. وقد منعت المحكمة كشف هويته.

واقرت جوان ماكوي بذنبها الخميس الماضي امام محكمة كيرستشورش العليا التي مثلت امامها بتهمة خطف الشاب وتعذيبه طوال خمس ساعات خصوصا بكيه بالنار.

نكتة اليوم

الام: لماذا تبكي يا بني؟
إبنها: لقد حلمت ان المدرسة قد هدمت
الأم: لكن هذا مجرد حلم
إبنها: وانا ابكي لذلك!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

أسعار المطبوعات والكفرات!

يلفت نظري الصديق سعيد ساعد القادري من الدمام الى حقيقة غابت عني عندما تحدثت عن تدني عدد القراء في العالم العربي، فقد عددت اسباب هذه الظاهرة الحزينة.. ومنها الأمية.. ونوعية المناهج الدراسية.. وسطوة وسيطرة التلفزيون.. وغياب عادة القراءة عند الاسرة العربية.. الى اخره.

يلفت نظري الصديق سعيد الى عنصر مهم آخر من عناصر الظاهرة، هو ارتفاع اسعار الكتب.. والمجلات والصحف ايضا، وهو لا يذهب بعيدا بل يضرب الامثلة بمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر.. فقد ارتفع سعر مجلة «المجلة» مثلا من سبعة ريالات الى ثمانية الى عشرة.. و«الشرق الاوسط» من ثلاثة الى اربعة الى خمسة.. و«الرياضية» من ريالين الى ثلاثة.. ثم يتحدث عن اسعار الكتب التي تجاوزت العشرين والثلاثين والخمسين ريالا!!

والقارىء الكريم معه حق.. ولكن ألا يتفق معي أن الخدمات الصحفية التي تقدمها صحف ومجلات الشركة السعودية للابحاث والنشر تستحق ما يدفع فيها؟

انك يا اخي تختار البضاعة التي تدفع ثمنها وتعرف انها ستعود عليك بالنفع، والمنفعة، والمتعة، والفائدة. ولعل الأخ يوافقني ان الاسعار كلها ترتفع.. بمنطق احيانا.. وبدون منطق احيانا اخرى.. ألم ترتفع اسعار اللحم والخضار والاحذية، والشراشف والجبنة بانواعها!!

ألم ترتفع اسعار السيارات والطائرات والكفرات.. الى إخره.. ان اسعار السلع تشبه الأواني المستطرقة.. اذا ارتفع السائل في آنية.. فانه يرتفع في الثانية والثالثة.. فليس ثمة سلعة يرتفع سعرها وتنخفض اسعار سلعة اخرى..

ان اي شركة مطبوعات تقيم عملها على اقتصاديات السوق.. وليس ثمة مطبوعة يرتفع ثمنها لمجرد المزاج.. او لمزيد من الكسب.. ولكن يرتفع الثمن مع ارتفاع اسعار الورق.. والاحبار.. والماكينات.. والأجور.. ولكن المهم ان ارتفاع السعر يقابله ارتفاع في جودة السلعة.. وأظن ان الشركة السعودية للابحاث والنشر تقدم افضل خدمة صحفية ممكنة.. وهذا له ثمنه.. وليس هذا دفاعا عن شركة اعمل فيها.. ولكنها قاعدة اؤمن بها.. وشكرا له.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

■ نيودلهي ق.ن.ا: توصل فريق من العلماء الهنود الى طريقة جديدة لاستخراج البلوتونيوم من نفايات الوقود النووي.

وقال فريق من العلماء الذين يعملون في مركز الابحاث الذرية في بومباي انهم تمكنوا من احراز تقدم حقيقي في تكنولوجيا استغلال البلوتونيوم من الوقود النووي المستعمل بواسطة عملية كهروكيمائية.

ونقلت وكالة الانباء «برس ترست» الهندية عن المسؤولين في مركز الابحاث قولهم انه يمكن لهذه العملية ان تقود لتبسيط عمليات اعادة معالجة الوقود النووي وتحسين الاداء وتقليل حجم النفايات النووية المفقودة.

ويذكر ان عمليات اعادة معالجة الوقود النووي التي تم حتى الان في المعامل الهندية ترتكز على عمليات الاستخلاص عن طريق التذويب التقليدية.

■ طوكيو - واس: تمكنت شركة يابانية متخصصة في الصناعات الكهربائية والالكترونية من بناء مصعد يعمل بالصوت وذلك بفضل مجموعة ترددات مما يشكل شكلا جديدا من اشكال الفكر الانساني تترجمه الالكترونيات بصورة عقلانية. والمصعد الجديد شديد الحساسية وذو مزايا كبيرة اذ يمكن استدعاؤه بالصوت «وباللغة اليابانية» فيلبي نداء طالبه معطيا له الاولوية من غير التوقف في اي ادوار اخرى ودون الاستجابة لطالبيه الآخرين الا حسب ترتيب نداءاتهم.

ويشير مهندسو الشركة المنتجة الى انخفاض عامل وقت الانتظار في حال استخدام هذا المصعد.

منافق افندي

